الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

تعليمية الخط والإملاء في المرحلة الابتدائية
الطور الثاني أنموذجا

مقدمة من قبل:

الطالبة: براكشي رميساء

الطالبة: بن رازق شيماء

تاريخ المناقشة: 2021/07/12 م

أمام اللجنة المشكلة من:

الرقم	الأستاذ	الجامعة	الرتبة العلمية	الصفة
1	د/ محمد جاهمي	8 ماي 1945 قالمة	أستاذ محاضر ب	مناقشا
2	د/ لطيفة روابحية	8 ماي 1945 قالمة	أستاذ محاضر ب	رئيسا
3	د/ أهقيلي نبيل	8 ماي 1945 قالمة	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2021/2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

أول من يُشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القَهَار، الأول والآخر والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى، وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأنار دروبنا، فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله "محمداً بن عبد الله" عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين، فعلَّمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

إنه لمن الواجب علينا قبل المضي قدما في عرض هذا العمل، أن نحمد الله أولاً وقبل كل شيء على توفيقه لنا، وثانياً نرفع أسمى عبارات الشكر والتقدير للدكتور "أهقلي نبيل" على إشرافه الجاد والمفيد في التصحيح والتوجيه وتصويب الأخطاء، فلقد كان له الفضل بعد الله عزّ وجل في إنارة طريق البحث لنا، جعل الله ذلك في ميزان أعماله، فله منا جزيل الشكر والعرفان.

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة على ما سيفيدوننا به من نصائح وتصويبات.

وإلى كل أساتذة وإدارة كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي وطلابها خاصة فرع اللسانيات التطبيقية.

كما نشكر مدير(ة) ابتدائية الشهيد "أحمد بوسطحة" بحمام دباغ على كل ما قدمته لنا من دعم وتسهيل وإنجاح العمل الميداني.

كما نشكر كل من ساعدنا على تجاوز عقبة هذا البحث ولو بكلمة التشجيع.

إهداء:

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من اجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى اليد الطاهرة التي أزالت من أمامنا أشواك الطريق ورسمت المستقبل بخطوط من الأمل والثقة إلى الذي لا تفيه الكلمات والشكر والعرفان بالجميل إلى أبي الحبيب **(عبد الرزاق)**.

إلى الينبوع الذي لا يمل من العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها، إلى من ركع العطاء أمام قدميها وأعطتنا من دمها وروحها وعمرها حبًا وتصميما وفقا لغدٍ أجمل إلى الغالية التي لا نرى الأمل إلا من عينيها، إلى أغلى وردة في حياتي رمزُ المحبة والحنان إلى أمي الحبيبة أطال الله في عمرها وحفظها **(وردة)**.

إلى أغلى شيء في حياتي أختي حبيبتي **(أمينة)** إلى قطعة من روحي **(أنفال)** إلى ريحانة قلبي **(مريم)** إلى أختي الغالية على قلبي "نهلة" إلى كل أفراد عائلتي الكريمة كبيراً وصغيراً إلى عائلتي "**براكشي**، و**شيخاوي**".

إلى كل الأحباء والأعزاء على قلبي إلياس إلى أقربائي: عصام، هديل، سهام، نوسة، وهيبة، خلود، هاجر، نور، رانيا، فؤاد.

إلى أعز صديقة على قلبي إلى توأم روحي "لينة" فإن شكرتك فشكري لن يوفيك، وإن منحتك العالم فهديتي لن تكفيك، وسأظل طيلة الحياة من الحب أعطيك.

إلى من حملت في ذكرياتها اسمي، وتمنت لي التوفيق يوماً إلى من سارت معي في دربي صديقتي الغالية "شيماء".

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى أستاذي العزيز المشرف "د. أهقيلي نبيل" فلك مني كل الاحترام.

وأخيراً أعتذر ممن لم أذكرهم بقلمي أو سقطوا سهواً من ذاكرتي.

رميساء

إهداء:

تتسابق الكلمات على أبواب الشفاه، وتتزاحم العبارات على عتبات الجفون، لتبدأ رحلة الذكريات، لتشق عناء السنين لتبعثر أوراق المحبة في أرجاء القلوب:

ففي البداية الحمد والشكر لله وحده إليه ينسب الفضل كله:

وعلى ضوء ما تقدّم أهدي جهدي المتواضع هذا إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة دربي وسر الوجود، إلى كل من كان دعاؤها سر نجاحاتي، إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها، إلى روح أمي الطاهرة رحمها الله (نجاة).

إلى الذي بذل جهد السنين سعيا وصاغ من الأيام سلالم العلى لأرتقي بها في درب الحياة، إلى من أفتخر به، ينبوع العطاء أدامه الله نورا لعيني وتاجا فوق رأسي، أطال الله عمره، أبي الحبيب (لزهر).

إلى من تقاسمت معهم أجواء المحبة الأسرية إخوتي (شهاب، شميسة، جهينة، عبد السلام).

إلى زوجة أبي التي وفرت لي كل سبل الراحة من أجل دراستي.

إلى التي اعتبرها في مقام أمي وأكن لها كل الحب والاحترام (نورة).

إلى رفيقة دربي وصديقة الطفولة والدراسة وأختي التي تقاسمت معها عناء هذا البحث: (رميساء).

إلى توأم روحي وأختي وصديقتي التي ضاقت السطور في ذكرها، فوسعها قلبي (علياء).

إلى نعم الموجه والمرشد الأستاذ المشرف (أهقيلي نبيل).

إلى زوجي (فارس) أدامه الله وجعله سندا لي وشريك حياتي في الدنيا والآخرة.

إلى من علموني حروفا من ذهب، وكلمات من دُرَرٍ إلى من صاغو إلي من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح: إلى أساتذتي الكرام.

إلى شجرة العائلة التي تفرعتُ منها: كل باسمه.

وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة.

شيماء

مقدمة

مقدمة:

إن اللغة العربية هي من أكثر اللغات المنتشرة على مستوى العالم وأكثرها بلاغة وفصاحة، وقد كرمها الله عز وجلّ وجعلها لغة كتابه الكريم. كما تعدّ اللغة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للإنسان أن يعبّر عن أفكاره وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرزها لديه من معانٍ ومفاهيم ومشاعر نطقًا وكتابة، في حين يهدف تعليم اللغة العربية في المدرسة إلى تمكين المتعلم من التعبير الشفاهي والكتابي باستعمال لغة سليمة، ومنه يستطيع التّلميذ أن يفهم كل ما يقرأ أو يسمع، وكذلك التعبير عن نفسه تعبيرًا صحيحًا باللسان والقلم، وهذا كله يرجع إلى اتباع مجموعة من القواعد الصرفية والنحوية والإملائية، هذه الأخيرة تحفظ اللغة من القواعد الكتابية لأنه كثيرًا ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء سببا في قلب المعنى وعدم وضوح الفكرة، ولأن هذه المشكلة شاعت كثيرًا في المؤسسات التربوية، وارتكاب التلاميذ لأخطاء إملائية كثيرة واستمرار هذه الأخطاء إلى المرحلة الجامعية، ورغم أنه يفترض أن يكونوا قد فهموا قواعدها جيدا في الطور الأول والثاني.

أما في العملية التعليمية على وجه الخصوص، فللخط والإملاء مكانة متميزة لكونهما يمثلان جوهرها ومحورها الرئيسي من حيث تأثيرها في معظم المواقف التدريسية وتداخلها معها.

وعليه فقد كان علينا البحث في موضوعنا هذا الموسم بـ "تعليمية الخط العربي والإملاء في المرحلة الابتدائية الطور الثاني أنموذجا"، أمرا ضروريا لمعرفة الأسباب وتتبعها، ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع خاصة أن العملية التعليمية في مجملها عملية تواصلية، إذ أردنا الوقوف على تعليمية الخط والإملاء وعلاقتهما بهذه العملية كما يعود السبب أيضًا إلى رغبتنا الشخصية وحبنا للتعليم الابتدائي، خاصة للتعرف على الواقع التعليمي الذي يندرج في هذه المرحلة التي تعتبر القاعدة الأساسية التي يبنى عليها المستوى التعليمي للتلميذ التي يتلقى خلالها مختلف قواعد الخط العربي والإملاء لأنهما يعتبران فرعين أساسيين من فروع اللغة العربية، ومعرفة مدى مساهمة هاتين المهارتين في بناء شخصية التلميذ وتنميتها والإفادة منها. وعليه فإن إشكالية هدة الدراسة تتمحور حول: **إلى أيّ مدى يمكن تفعيل تعليمية الخط العربي والإملاء في المرحلة الابتدائية وخاصة الطور الثاني؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية تمثل في:

- كيف يتم تعليم الخط العربي والإملاء وتعلمهما في المرحلة الابتدائية ؟
- ماهي الطرائق المتبعة في ذلك؟
- ماهي الصعوبات التي يواجهها المعلّم في إيصال الخط للمتعلم؟
- وفي المقابل ماهي الصعوبات التي يواجهها المتعلم؟
- ماهي الحلول التي تعالج هذه المشكلات و الصعوبات؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات صممنا البحث وفق الهيكل الآتي:

فصل نظري وآخر تطبيقي، تسبقهما مقدمة ومدخل وتتلوهما خاتمة، فقائمة للمصادر والمراجع، ففهرس للموضوعات.

وقد تضمنت المقدمة تمهيدًا عام للموضوع وطرح الإشكالات وما يتعلق بها، مع تحديد المنهج المعتمد في الدراسة، وإبراز أهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها في دراسة هذا الموضوع.

- خصص المدخل لمعرفة تاريخ الكتابة العربية وأنواعها وحاجة الإنسان إليها.

- أما الفصل الأول فيمثل الجانب النظري من البحث، وقد تعرضنا فيه إلى نشأة الخط العربي وتطوره، وأنواع الخطوط العربية مع أهم الخطاطون، وكذلك مفهوم الخط وأهدافه ثم قواعده وأسسه، وطرائق وخطوات تدريسه، بالإضافة إلى مفهوم الإملاء مع إبراز خصائصه وتوضيح مميزاته وقواعده وأنواعه والطرائق المعتمدة في تقويمه وعلاج الضعف فيه .

- أما الفصل الثاني، فيمثل الجانب التطبيقي من البحث، وقد حددنا فيه المنهج المتبع في الدراسة، وحدود وأدوات الدراسة، أهمها الاستبانة والملاحظة، والمقابلة، الوسائل الإحصائية، وعينة الدراسة، ثم تناولنا بالدراسة نتائج هذه الاستبانة، وأتممنا هذا الفصل بمجموعة من الملاحق تتمثل في بعض النصوص المقدمة ونماذج عن خطوط التلاميذ.

وختمنا هذا البحث بخلاصة ضمت حوصلة من النتائج التي توصلنا إليها، لما يحمل في جوفه، ثم قدمنا مجموعة من الحلول والمقترحات من أجل رفع مستوى تعليم الخط العربي والإملاء والنهوض بهما.

– وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كونه ملائما لطبيعة الموضوع، ويفيد وصف الظاهرة وتفسيرها، واستعنَا بأدوات من الإحصاء والتحليل خاصة في تفسير ومناقشة معطيات الاستبانة.

كما اعتمدنا كذلك في إنجاز هذا البحث على العديد من المراجع أهمها:

– "أساسيات تدريس اللغة العربية" لـ: أحمد صومان.

– "أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة" لـ: فهد خليل زايد.

– "فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق" لـ: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة.

– "أساسيات في قواعد الخط العربي والإملاء والتقويم" لـ: د. حامد سالم الرواشدة.

– "تاريخ الكتابة العربية وتطويرها وأصول الإملاء العربي" لـ: محمود حاج حوسين.

وكذلك الدراسات التي أجريت على تاريخ الكتابة العربية ونشأة الخط العربي: كدراسة رسالة الدكتوراه "لحبيب زحماني فاطمة الزهراء" بعنوان "الكتابة الصوتية العربية".

ورسالة ماجستير لـ: "نبيل أهقيلي" بعنوان "الرسم العثماني وأبعاده الصوتية والبصرية".

ومن أهم الصعوبات التي واجهناها في إنجاز هذا البحث:

_عدم توفر الوقت الكافي لإعطاء الموضوع حقه وأهمية كبيرة.

_عدم اهتمام بعض المعلمين للاستبانة الموزعة عليهم وعدم الإجابة عليها، وعدم ملئها في الوقت المحدد.

_قلة المصادر والمراجع التي تطلبت منا الجهد الكبير لإيجادها حيث جمعنا عددًا لابأس به والذي ساعدنا على إنجازه، وكذلك ضيق الوقت الذي استهلكناه في إعداد تقرير التربص داخل المؤسسات، دون أن ننسى التغيير الطارئ للنظام الجامعي، وهذا كله بسبب الأزمة التي مرت بها بلادنا ألا وهي جائحة "كورونا".

وأخيرا لا يسعنا إلا أن نحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث، كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف "د. أهقيلي نبيل"، الذي كان خير عون في إنجازه من خلال توجيهاته القيمة، وحرصه المستمر، فجزاه الله منا كل، لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر لكل من أسهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد والله المستعان.

مدخل

مدخل:

الكتابة وأصلها من الموضوعات التي يدور الجدل حولها، ولما تتبلور الأفكار عنها في الدراسات الحديثة، لأن الاهتمام بها جاء متأخرا، بالنسبة للمحدثين بينما نجد لها رصداً مبكراً في المصادر العربية، حيث أفردت لها مؤلفات خاصة منذ القرن الثاني الهجري، بالإضافة إلى تعرّض المؤلفات الأخرى لها وبصورة خاصة الأدبية منها والتاريخية.

إن ما تقدم ينطبق على الكتابات عامة فما بال الكتابة العربية وهي التي لم يتضح أصلها ولم تدرس مسيرتها وتطورها[1].

لا يمكن أن نقطع في أمر الكتابة العربية من غير أن نقف على إسهامات ما أبدعته أنامل من عاش فترة ما قبل الإسلام، فهل دونت أقلام أولئك ما جال بخاطرهم؟، وهل حرروا عقوداً ومواثيقَ؟

يقول الله عزّ وجل ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبُۢ بِٱلْعَدْلِۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ﴾[2].

وفي هذه الآية الكريمة الدليل المنطقي على أن المعاملات التجارية والديون يجب أن تكون عبر التدوين والكتابة، وهذا دليل آخر على أن الكتابة شائعة منذ القديم. وتطورت بتطور الأجيال، وانفردت بنمط فريد من نوعه، وطبعت طابعا مميزا في الثقافات العربية والإسلامية.

مفهوم الكتابة:

لغة: «تُعنَى الكتابة في اللغة الجمع، يقال **كَتَبَهُ**، كتبا وكتابا: خطّه **ككتبه** و**اكتتبه** استملاه، و**الكِتَابُ**: ما يُكتب فيه، والدّواةُ، والتوراة، والصحيفة، والفرض والحكم، والقدَر و**الكتاب**: العالم و**الاكتتاب**: تعليم الكتابة، كالتكتيب والإملاء وشد رأس القربة والكتّاب، كرُمّان: **الكتابون، والمكتب**: كَمَقْعدٍ: موضع

[1] يوسف دنون، مجلة المورد العراقية، المجلد 15، العدد 4، 1986، بغداد، ص 7.

[2] سورة البقرة، الآية 282.

التعليم، وقول الجوهريّ: الكتّاب والمكتب واحدٌ، غلطٌ، وجمع كتاتيب، وهو سهم صغير مدور الرأس يتعلم بهى الصبي الرمي، وه يجمع كاتب»[1].

«**والكتابة**: أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤدّيه إليه منجّما، فإذا أدّاه صار حرّا. قال: وسمّيت كتابة، بمصدر كتب، لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه، ويكتب مولاه لع عليه العتق، كَاتبتُ: العبد أعطاني ثمنه على أن أعتقه»[2].

«**وكتب**: الكتابَ، كتباً، وكتابه: خطّه، فهو كاتب (ج) كتّاب، وكَتَبَةٌ، ويقال كتب الكتاب: عقد النكاح»[3].

اصطلاحا: «أما من الناحية الاصطلاحية فالكتابة هي وسيلة الفرد لاطلاع الآخرين على أفكاره، والوقوف على أفكارهم وعن طريقها يسجّل الإنسان ما يودّ تسجيله من الوقائع والحوادث للآخرين»[4].

«وهي ذاكرة الإنسان الحافظة لتراثه العلمي والثقافي وتقوم الكتابة بنقل البعد الزمني المنطوق إلى بعد مكاني»[5].

ومنه يمكن القول أن الكتابة هي النظام الذي يعبر به الفرد عن آرائه ومشاعره، وأفكاره، وأحاسيسه المكبوتة.

ولها علاقة وثيقة بالمواهب والإبداعات الفنية للفرد، حيث تبرز إبداعات الفرد في الكتابة والتعبير برموز مكبوتة تترجم ما يدور في ذهنه.

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1999، ص 119.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1990، ط2، 1992، ط3، 1994، المجلد الأول ص700.

[3] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة مؤسسة ثقافية للتأليف والطباعة، إسطنبول، تركيا، الجزء الأول من الهمزة إلى آخر الضاد، دط، دت، ص 244.

[4] سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر، عمان، ط1، سنة 2003، ص 189.

[5] علي جاسم سلمان، الأخطاء اللغوية الشائعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 32.

تاريخ الكتابة:

"ليس هناك غير التخمين وسيلة للتنظير لنشأة الكتابة عموما، إذ لا وجود لدليل مادي يثلج صدر الباحثين في هذا المضمار، ورغم ذلك، فإننا وجدنا علمائنا القدامى يطّلعون على الأخبار ويوردونها في مصنفاتهم وكتبهم اللغوية والأدبية بكثافة، وكأن البحث لن يستقيم إلا إذا تشرّبوا من أشهر تلك الروايات، والتي يبدو للناظر فيها لأول وهلة أنه لا يربطها رابط تاريخي أو منطقي ومع ذلك، فهي تضم وترصف معا"[1].

ولقد تعددت الروايات حول نشأة الكتابة عموما، والكتابة العربية خاصة، فهناك روايات تقول أن الكتابة بوجهٍ عام نشأت منذ العصور الغابرة المبهمة، وهناك روايات أخرى تجزم أنها نشأت في عصر سيدنا آدم وإدريس عليهما السلام. إن هذه الآراء تتعارض مع بعض الآراء الأخرى وهو لا يحتاج إلى كل هذا الجدل، إذن أن تاريخ الكتابة يبقى غامضا، ولا يمكن التحقق منه بأي حال، حيث تتعذر الأبحاث العلمية عن معرفة حقيقة ذلك يقينا، بل أشبه بالمستحيل، لأن الفترات الزمنية المنصرمة لم تحدد معالمها وهي غير معروفة. ومن الروايات التي تتحدث عن تاريخ الكتابة نذكر:

"ومنها أن الله تعالى خلق آدم وبث فيه أسرار الحرف ولم يبثَّ ذلك في احد من الملائكة، فخرجت الأحرف على لسان آدم بفنون اللغات وجعلها الله صوراً، ومثلت له بأنواع الأشكال، وكان من معجزاته تكلمه بجميع اللغات المختلفة التي يتكلم بها أولاده إلى يوم القيامة، وقيل أن الخطوط كلها أنزلت على آدم في إحدى وعشرين صحيفة"[2].

إن ما تقدم في هذه الرواية بأن نشأة الكتابة كانت في عهد سيدنا آدم، نستطيع أن نفنِّدها صحيحة وذلك لما جاء في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ البقرة 31-33.

---

[1] حبيب زحماني فاطمة الزهراء، الكتابة الصوتية العربية، رسالة دكتوراه، درّار مكي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، الجزائر، 2011-2012، ص 11.

[2] المرجع نفسه، ص 11.

إن ما تقدم من الآية الكريمة يبين أن رواية الكتابة نشأت في عصر سيدنا آدم.

"ثم بعد ذلك أخنوج وهو سيدنا إدريس عليه السلام"[1].

وذلك أن هناك من يجزم أن سيدنا إدريس هو أول من درس وأول من خط بالقلم وأول من عرف الحساب.

"ومن ثم تضاربت أقوال المؤرّخين والباليوجرافيين (علماء الخط) حول أصل الكتابة ومنشأها ابتداء، أما بالنسبة للكتابة العربية، فإن الباحث في قصة نشأتها وانتشارها عبر تاريخ سكان منطقة الشرق الأوسط من بلاد الشام شمالا، إلى اليمن جنوبا، ومن أطراف الخليج العربي والعراق شرقا، إلى أرض سيناء ومصر غربا، أين لا يَجِدُ أن هذه الكتابة قد مرت بمراحل تاريخية عبر حضارات متعددة"[2].

إن الكتابة العربية بشكل خاص، جالت كل البلدان والحضارات العربية من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب قبل مجيء الإسلام، فقد كانت جدّ بدائية، إلى أن أتى الإسلام ولا زالت على تلك الحال، إلى غاية تحليل النقوش العربية وإعادة ترتيبها وتطويرها، إلى أن أصبحت صورة متكاملة سواء في الرسم والإعجام، وهو ما نتداوله حاليا.

إن الحديث عن نشأة الكتابة العربية يحيلنا إلى البحث في العصر الجاهلي الذي يحدده رواة الأدب بقرن ونصف قبل ظهور الإسلام، وهي الفترة التي يزودنا التاريخ بمعلومات عنها، فهل عرف العرب الكتابة؟ وما الأدلة على ذلك؟ فالعرب أمة لا تكتب ولا تقرأ، فمن أين تعلموا الكتابة؟[3].

لا شك في أن العرب يعرفون الكتابة فقد كانت منتشرة في مكة والمدينة قبل مجيء الإسلام، كما أن القوافل التي كانت تسير في الجزيرة العربية اكتشفت نقوشا دلت على أن العرب عرفوا الكتابة من قبل.

---

[1] حبيب زحماني فاطمة الزهراء، الكتابة الصوتية العربية، المرجع السابق، ص 11.

[2] أنظر: محمود شريف زكرياء، مقدمة في الكتابة العربية والمخطوط العربي النشأة والتطور، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص 31.

[3] أنظر: محمد عبد الله القواسمة، مقدمة في الكتابة العربية، جامعة البلقاء التطبيقية، دار صفاء للنشر والطباعة ومكتبة المجتمع العربي للنشر، طبعة 1، 2003، ص 26-27.

وفي القرآن الكريم أيضا ما يدل على ممارسة العرب الكتابة في عدة آيات لقوله تعالى ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾[1] فلا يمكن أن يأمر الله بالقراءة دون وجود الكتابة، وهناك دليل آخر من كتاب الله: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١﴾[2]، وكذلك في هذه الآية الكريمة، فليس من المعقول أن يذكر الله القلم والسطور من دون وجود الكتابة.

وقد تداولنا أيضا في سورة الرسول –صلى الله عليه وسلم– وعن الغزوات التي خاضها، خاصة في غزوة بدر حيث اشترط على الأسرى أن يعلّموا أولاد المسلمين القراءة والكتابة مقابل إطلاق سراحهم، دون أن ننسى المدائح التي كانت تكتب للرسول، وأمو مختلفة أخرى.

لقد تعددت الآراء في كيفية نشوء الكتابة العربية، فذهب العلماء القدماء فيها مذاهب شتى، وكدلك المحدثون، ولم تستقر على رأي معيّن، وكما ذكر درنكير (Diringer)[3]، فإنه يبقى أصل الكتابة العربية الدقيق وتاريخها المبكر غامضا[4].

فقد ورد في مذاهب العلماء القدامى أن الكتابة العربية أنزلها الله على سيدنا آدم ثم إدريس عليهما السلام وذلك لقوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾، فهذه الآيات هي دليلهم القطعي على وجود الكتابة منذ القدم. ورأي آخر يقول أن الكتابة هي إبداع واختراع، وهناك مذهب آخر يفنّد أنها مشتقة من كتابات أقدم منها بكثير، عبر النقوش التي يجدونها على جدران الكهوف والمنقوشة على الحجر وغير ذلك.

---

[1] سورة العلق، الآية 1، 2، 3، 4، 5، ص 597.

[2] سورة القلم، الآية 1، ص 564.

[3] (Diringer): هو كاتب وأديب وروائي تاريخ إنجليزي الأصل ألف الكثير من الكتب منها: Writing, its origin and history. 1962، https:\\www.cambridge.org.

[4] يوسف دنون، مجلة المورد العراقية، المرجع السابق، ص 08.

أنواع الكتابة:

عرفت الكتابة تطورات عديدة على مر العصور، حيث نشأت تصويرية ثم حالت مقطعية لتنتهي إلى الكتبة الأبجدية.

1. الكتابة التصويرية (الرمزية):

رمزية: «هي أقدم شكل للكتابة الإنسانية التي اتخذت للتمثيل بصورة أو علامة مادية من واقع البيئة المعاشة تعبير للرسائل الفكرية ومن أشهر هذه الكتابات التصويرية "الكتابة الهيروغليفية، والصينية والسومرية"، ولكن سرعان ما تطورت تلك الكتابة باستخدام الأسلوب الرمزي، وهذا لقصور الصورة عن التعبير عن كل حاجات الإنسان، إضافة إلى ذلك لجأت إلى اتخاذ الألوان الطبيعية المختلفة للدلالة على بعض المعاني المجردة»[1].

يعني هذا بأنه نظرا لطبيعة وفطرة الإنسان البدائي التي غلب عليها الجهل وطغى بصورة كبيرة استخدم هذه الكتابة الرمزية البسيطة لإيصال أفكاره إلى الغير من أجل التفاهم والتعبير عما يدور في ذهنه.

تصويرية: «يمكن اعتبارها أنها المرحلة الثانية التي تعدت خلالها الكتابة إلى تصوير أو رسم الرسائل الفكرية على وسيط خارجي عوضاً عن الشيء نفسه، فهي بذلك اعتبرت بالفعل الكتابة التصويرية "Ideography" عمد الإنسان حينها إلى رسم الصورة كاملة، ثم تطور الرسم بعد ذلك اختصاراً بل وأكثر من هذا تطور التصوير التعبيري عن المعاني المجردة والأحاسيس بشيء مادي ملموس»[2].

شكل (01): بعض الرموز المعبرة عن الكتابة التصويرية.

[1] منقول من مجلة الحكمة، غانم قدوري حمد، الكتابة العربية.

[2] محمود شريف زكرياء، مقدمة في الكتابة العربية والمخطوط العربي النشأة والتطور، المرجع السابق، ص 26.

ومنه نلاحظ أن الإنسان البدائي كان يقوم بتحديد كلامه وشرحه من خلال إقامة بعض الرسومات والتماثيل من أجل إيصال الفكرة المراد التعبير عنها والتحدث فيها والتعبير عنها بأشياء ملموسة ومادية توضحها.

2. الكتابة المقطعية:

«بسبب النقائص التي كانت تدليها الكتابة التصويرية عمل الإنسان على تطويع الكتابة للتعبير عن حاجات كافة، وذلك بجعل العلاقة بين الشيء وصورته المكتوبة علاقة صوتية، ولكنها بدأت مقطعية، أي أن المقطع الصوتي المؤلف من أكثر من صوت يعبر عنه بصوت واحد»[1].

وهذا أن الكتابة المقطعية جاءت لتطوير وتعديل ما جاءت به الكتابة التصويرية من نقائص ومفاهيم محدد لما يدور حولها بالرغم من أنها أدت دوراً بالغاً في تحديد ماهية الأشياء وفهمها، بالنظر إلى مقطعية الكتابة التي تحدد المقاطع الصوتية بالتعبير عنها برموز وأشياء توضح قيمة الشيء.

«حيث نجد أن أشهر الكتابات المقطعية القديمة (الخط المسماري) الذي كتب به السوماريون والبابليون والأشوريون، ومن الكتابات المقطعية التي مازالت مستعملة (الكتابة الصينية)، حيث تميزت المقطعية بتقريب اللفظ المجرد من شيء مادي، ومن ثم التعبير عن هذا اللفظ المجرد بنفس صورة الشيء المادي المتفق معه لفظاً فقط لتتعدى هذه الأخيرة إلى مرحلة تصوير اللفظ "Word Singing" وقد مهدت هذه الطريقة السبيل إلى الكتابة الحقيقية حيث قادت هذه الفكرة بدورها إلى فكرة الحرف بصورتين "الصائت" و"الصامت" »[2].

وهذا يعني أن هذه الطريقة عبرت عن الأصوات عن طريق استعمال الصور، وكانت تأخذ أقرب الصور المادية استعمالاً، لتمثيل الصوت الأول (المقطع الأول) من الكلمة وتأخذه علامة مطردة على ذلك الصوت، حيث كانوا يقومون برسم الأشياء من أجل معرفة اسم الحرف، ومنه يقومون بصوغ الأفكار

[1] محمود شريف زكرياء، مقدمة في الكتابة العربية والمخطوط العربي النشأة والتطور، المرجع السابق، ص 27.

[2] المرجع نفسه، ص 27.

والأخبار، كما نجده في النقوش العربية والخطوط التي اتسمت بالسهولة والبساطة، وتلك طبيعة البشر، إلى درجة لا يعرف الناس بعدها إلا أن ذلك الشكل يعبر عن ذلك المقطع.

3. الكتابة الصوتية (الأبجدية):

«الكتابة الصوتية وحدة أساسية في علم الأصوات الذي يدرس مخارج الأصوات اللغوية وخصائصها الفيزيائية والفيزيولوجية حيث أضافت هذه الكتابة ما يسمى بتعدد اللغات واللهجات إذ خصصت رمزاً واحداً للصوت الواحد (مثال على اللغة العربية انخفاض عدد الرموز المستعملة للكتابة إلى ثلاثون رمزاً) هذا التطور في الكتابة قد نقلها إلى مرحلة تتميز بأمرين هما:

الأول: سهولة الاستخدام.

الثاني: الدقة في تمثيل أصوات اللغة المكتوبة إلى حدٍ ما»[1].

ومنه بالرغم من هذا التطور إلى أن هناك بعض النقائص التي تعاني منها عدد من الكتابات، حيث يجدر القول إلى أن اللغة العربية المكناة بلغة الضاد، ولغة القرآن الكريم إلى أنها آلت بجميع المخارج والكتابات الأبجدية.

«لكن من المؤسف أن يضل تاريخ مكان وزمان تطور هذه الكتابة يزال نقطة اختلاف الباحثين، في حين أن معظم الباحثين المحدثين أفردوا القول أن الكتابة العربية ترتبط بالأصل، إلى كتابات أبجدية حول منطقة البحر الأبيض وشمال شبه الجزيرة العربية. وعلى مر الأيام الكتابة أوج تطورها من تغيرات أشكال الحروف إلى تجريد الخط وتحسينه، كما استقلت بذاتها وأصبحت أحد أهم عناصر الهوية الوطنية التي تستعمل خاصة في حفظ المعلومات كتابة وتدويناً، بل وأكثر هذا أصبحت وسيلة تعليم عالمية»[2].

ويعني هذا بأن عند دخول الكتابة في الطور الهجائي، قام الإنسان باختراع الحركات، بدلاً من أن يدل الشكل المختار على المقطع الواحد، وهو حرف وحركة معاً، أصبح يدل على الحرف فقط، ومنه فإن

[1] حبيب زحماني فاطمة الزهراء، الكتابة الصوتية العربية، رسالة دكتوراه، المرجع السابق، ص 11.

[2] محمود شريف زكرياء، مقدمة في الكتابة العربية والمخطوط العربي النشأة والتطور، المرجع السابق، ص 28.

الخطوط اتجهت إلى التطور المستمر، فمن تلك التي تعتمد على أساليب الكتابة الرمزية إلى الخطوط التي تصور الكلام، أي الأساليب المقطعية اللفظية، وإنتهاءا بالأبجدية الحرفية والأهجية المختلفة.

حاجة الإنسان إلى الكتابة:

«لا ريب أن الفكرة التي تطرأ في خلد المرء قد سبقت التعبير عنها كلاماً كما قد سبق التعبير عن هذه الأخيرة تصويراً ورمزاً وكتابةً وخطاً إذ أصبح الخط أو الكتابة وسيلة للتعبير عن الكلام بالرمز أو الحرف المكتوب»[1].

تكمن أهمية الإنسان إلى الكتابة في أنها وسيلة جد أساسية ومهمة في حياته التي أصبح من خلالها يعبر عن كل ما هو مكنون في داخله والتعبير بها عن طريق الكتابات أو الحروف المعبرة عن كلامه، إذ هي السبيل الأنسب والأنجح لتسجيل المعرفة والإقرار بها.

«كما أن تقييد العلم بالكتابة يعد مطلباً أساسياً للمحافظة على هذا العلم من الضياع أو النسيان، أو موت العلماء وافتقادهم. ومن الثابت علمياً أن الكتب بروجه عام لا توجد في أمةٍ من الأمم إلا إذا توافرت لها ثلاثة عناصر هي:

1. وجود كتابة وكتاب.
2. وجود مواد أو أدوات صالحة بها وعليها.
3. وجود تراث يحرص الناس على تسجيله وتدوينه»[2].

كما سبق القول بأن الكتابة الصحيحة هي عملية ووسيلة مهمة في التعليم وركيزة أساسية ثقافية، وهوية اجتماعية لدى الإنسان، إذ تعتبر حاجة إنسانية ملحة لا تزول مع الوقت والزمن حتى وإذا توفرت جميع الآليات والوسائل التكنولوجية، بل إنها تزداد وتتطور وتتزامن معها وفق التماشي مع ما يحدث في ذلك الوقت، لأنها مفتاح للتعرف على أفكار الآخرين والتعبير عما لدى الفرد من معانٍ مفاهيم ومشاعر.

[1] محمود شريف زكرياء، مقدمة في الكتابة العربية والمخطوط العربي النشأة والتطور، المرجع السابق، ص 18.

[2] المرجع نفسه، ص 19.

أدوات الكتابة:

إن أدوات الكتابة تنقسم بدورها إلى "قديمة وحديثة" فالقديمة حسب عدة مراجع يمكن تقسيمها إلى عصرها قبل الإسلام وصدر الإسلام.

القديمة:

«كان العرب يدونون وقائعهم وأخبارهم وشرائعهم وآدابهم نقشاً على الأحجار، نصباً وأعمدة وصفائح بالأدوات التي توفرت لديهم، حجرية أو معدنية وكانت الطين الدعامة الأساسية للرسم والرسائل، ثم استخدموا الأصباغ وما يصلح للكتابة من أعضاء الحيوانات وعلى اللفائف وقطع القماش»[1].

«وأيضاً قديماً عند كتابة القرآن الكريم وجمعه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه كان الكتاب يكتبون القرآن على الرقاع واللّحاف والعشب والأقتاب والعظام»[2].

ومنه وبالرغم من وسائل الكتابة التي استخدمها الإنسان البدائي في العصور القديمة إلا أن هذه الأدوات جسدت وبقيت محفوظة كرمز معين، ولا زالت أحد المظاهر التي يعزى إليها في مدى معرفة مدى تحضر وتطور الإنسان

«وفي العصر الإسلامي الأول أصبحت سجلات الدولة تدون على اللفائف ثم تحولت إلى كتب من جلد، وقد تتالت الوسائل وصولاً إلى الورق الذي لا يزال إلى حد اليوم دعامة الكتابة زيادة على هذا وتزامناً مع تطور الورق صناعة الحبر الذي يستخلص من عناصر الطبيعة. إلى أن ظهرت الأقلام ذات الرؤوس المعدنية وأقلام الرصاص، وما نستعمله حالياً، وأصبحت صناعة الحبر صناعة عامة بألوان مختلفة»[3].

وهذا يعني أنه لا يخفى علينا أهم نوع من الأوراق التي كانت تستعمل، وشائعة في ذلك العصر، ألا وهي "أوراق البردي"، التي هي عبارة عن نبات ينمو على ضفاف نهر النيل بمصر، وتُفْرَدُ هذه النباتات على سطح أملس، ثم تفرد طبقة أخرى منه بطريقة تعاكس الطريقة الأولى، ثم يتم الضغط عليها وصقلها، لتكون

[1] محمود حاج حسين، تاريخ الكتابة العربية وتطورها وأصول الإملاء العربي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2004، دط، ص 289.

[2] نبيل أهقيلي، الرسم العثماني وأبعاده الصوتية والبصرية، رسالة ماجستير، إشراف: عبد المجيد عيساني، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة ورقلة، الجزائر، 2008-2009، ص 5.

[3] محمود حاج حسين، تاريخ الكتابة العربية وتطورها وأصول الإملاء العربي، المرجع السابق، ص 290.

مهيئة للكتابة عليها، وكانت تستعمل أوراق البردي لتزوير ما هو مكتوب على الأوراق والرسائل من قبل، وكان من اهم الأوراق التي كانت تستخدم في العصر الإسلامي هي سجلات الدولة إلى أن تطورت إلى الأوراق المستخدمة في عصرنا الحالي.

الحديثة:

«...لقد ظهرت الأقلام ذات الرؤوس المعدنية وأقلام الرصاص، وما نستعمله حاليا، وأصبحت صناعة الحبر صناعة عامة بألوان مختلفة[1] ربما لا يخفى على أحد تطور أشكال الكتابة في العصر الحديث، فقد تم الخروج عن الحبّارة والريش أو السعف في الكتابة على الخامات إلى غاية اختراع قلم الرصاص أو الفحم للكتابة، هذا بالإضافة إلى تصنيع الأوراق بمختلف الأشكال والأنواع المستخدمة بالنسبة للصغار والكبار، والتي تتنوع باختلاف الدفاتر أو الكراسات أو الكتب ومختلف حاويات الأوراق، والغرض التي تتبعه»[2].

وهذا يعني أنه بعد الإسلام جاء العصر الحديث بأدوات كتابة حديثة، كقلم الرصاص أو الغرافيت، ثم تتالت الوسائل وصولاً إلى الحبر الذي يستخلص من حيوان الأخطبوط وظهور الأقلام ذات الرأس الكروي المعدني، وكذلك الأوراق التي نكتب عليها حالياً تستخلص من نبات الحلفاء.

ويضاف في أدوات الكتابة أيضا الآلة الكاتبة، والتي تعتمد على ضغط مجموعة من المفاتيح، لتطبع الكلمات والحروف بالحبر على الورق، وتستخدم في الوثائق الرسمية، والمؤسسات الحكومية، ومكاتب الطباعة المختلفة.

ثم تطور الأمر ليشمل أجهزة المحمول، وأجهزة الحاسب الآلي المحمولة والألواح الإلكترونية، والهواتف الذكية، كما نجد في الصين واليابان الكتابة الإلكترونية هي سمة الكتابة الرئيسية للعصر الحديث، حيث أنهم استغنوا عن الوسائل البسيطة، وأصبحت الأجهزة الإلكترونية بدلها.

[1] محمود حاج حسين، تاريخ الكتابة العربية وتطورها وأصول الإملاء العربي، المرجع السابق، ص 290.

[2] نصر الدين القاسمي، استخدام آلات الكتابة الحديثة ضروري في هذا العصر، شبكة المدارس الإسلامية، 2010.

الفصل الأول

الفصل الأول: تعليمية الخط العربي والإملاء

تمهيد:

الخط العربي أو الكتابة العربية، كما هو معروف وسيلة شكلية مرسومة لتأليف منظومة كلامية مقروءة على أساس لغوي، أبجدي أي عند الجمع ما بين عدّة وحدات أبجدية ذات رموز صوتية معينة[1].

يستعمل المتعلم الكتابة لتحقيق مطالب الحياة اليومية المدرسية والاجتماعية، لذلك يعتبر الخط مفتاح أنشطة اللغة العربية بصفة خاصة، ومنه فلابدّ من تعزيز الخط في الطور حتى يمتلك المتعلّم معظم مهاراته ولاستعمال ذلك تبقى حاجته إلى الخط قائمة.

لا ينكر أحد مكانة الخط في مجال التعليم، فهو من وسائل التعبير الكتابي، ومثل الخط الجيد في تسيير الأداء، وصدق الإبانة عن أفكار الكاتب، مثل التعبير الجيد، والخط الرديء المشوه لا يبيّن مقاصد الكاتب، وكثيرا ما يطمس معالمها، أو ينحرف بها عن وجهه الصحيح[2].

إن للخط أهمية كبرى في عملية التعليم فهو أساسها، لأنه يعبّر عن الأفكار والأحاسيس والمشاعر، أما الخط السيء والرديء فهو غالبا غير مفهوم لأنه بطبيعة الحال لا يحترم مسافات الحروف ولا يبين المقصود من المكتوب.

والخط من ضرورات الحياة المتحضرة، ومن المزايا التي انفرد بها الإنسان عن غيره من الأحياء، وهو أيضا من الفنون الجميلة الراقية التي تشحذ المواهب وتربي الذوق، وترهف الحس، وتغري بالجمال والتنسيق[3].

إن الخط أساس التحضّر ويتميز به الإنسان عن سائر الخلق وهو عبارة عن فن راق، يجعل الإنسان يتفنن فيه ويهندس حروفه، فقد أصبح الإنسان يزيّن جدران منزله ومسجده بخطه المتحوف والمهندس المشكّل.

---

[1] يوسف دنون، مجلة المورد العراقية، المرجع السابق، ص 51.

[2] صومان احمد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهراء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012، ص 295.

[3] المرجع نفسه، ص 296.

المبحث الأول: تعليمية الخط العربي.

تاريخ الخط العربي (نشأته وتطوره):

يقودنا الحديث عن معرفة الكتابة العربية إلى التعرف على نشأة الخط العربي الذي كان يؤدي إلى تلك الكتابة.

1. نشأة الخط العربي:

إن الدارس للآثار القديمة والمصادر التي بحثت هذا الموضوع، لا يلقيها قد تباعدت وتباينت كثيرا، إذ كلها تعود بنشأة الخط العربي إلى نظريتين إثنتين:

الأولى توفيقية: وهي تتلخص في أن أول من وضع جميع الخطوط الإنسانية هو آدم عليه السلام: كتبها في طين وطبخه وذلك قبل وفاته بثلاثمائة سنة. والثانية توقيفية: تذهب أيضا إلى أن أخنوع (إدريس عليه السلام) هو الذي وضع الخط[1].

إن هذا الكلام يُشيرُ إلى أن الخط نشأ منذ القدم، إلا أن الغموض يدعونا إلى أن نبحث عمّن اكتشفها فقد نسب بعضهم الخطّ إلى سيدنا آدم وإدريس عليهما السلام، وهناك الكثير من المراجع التي تزعم أن العرب عرفوا الخط قبل الإسلام بقرون، وقد اختلفت وتباينت الآراء فيما بينها حول نشأة الخط العربي وأرجعوه إلى التوفيق، وهو يعني أنها منا الله تعالى أنزلها على آدم وهي تفتقر إلى الأدلة ولا تستند على أي أساس، ولا تعتمد على شيء واضح.

لقد انقسمت الآراء حول نشأة الخطّ العربي الذّي عرفه العرب قبل الإسلام بين الرواة العرب والمستشرقين، ويمكن بيان ذلك في السلسلتين التاليتين:

[1] محمد مرتاض، الخط العربي وتاريخه، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، سنة 1994، ص 02.

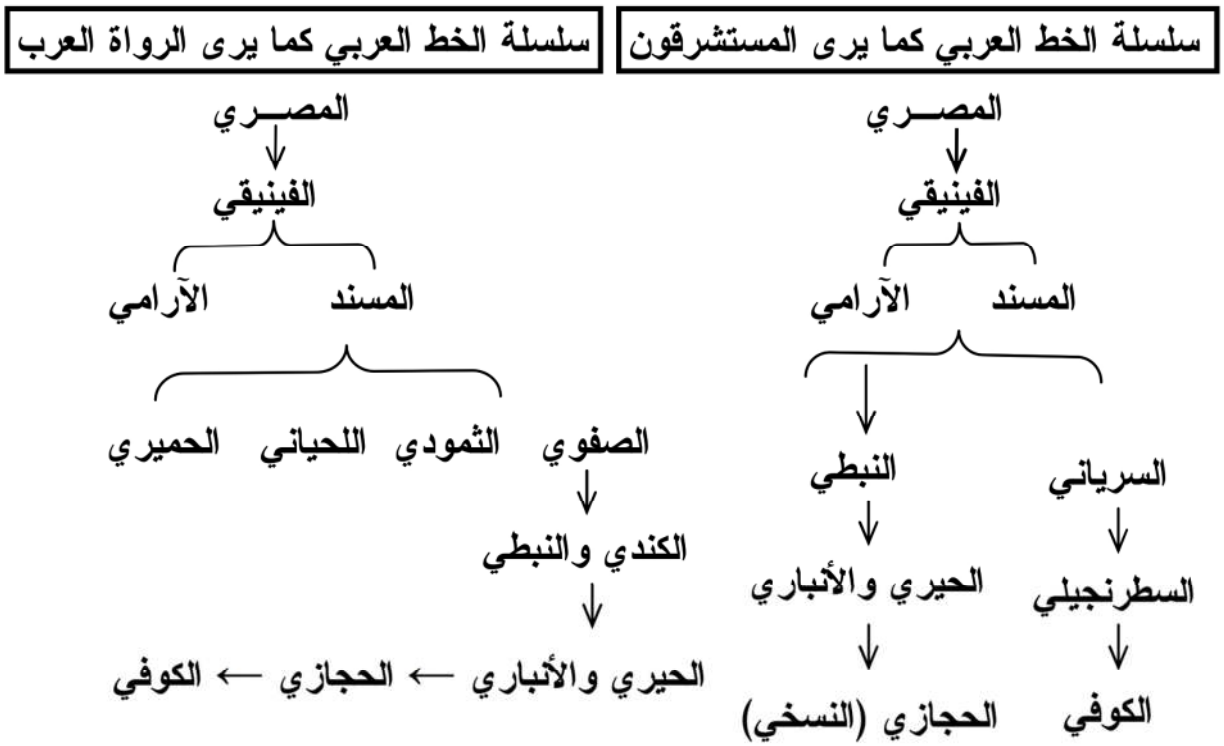

[1]

من خلال هاتان السلسلتين، يتضح أن أوّل حلقة من سلسلة من الخط العربي هي حلقة الخط المصري القديم، ومنه أُخِذَ الخط الفينيقي الذي اشتقّ منه المسند والآرامي.

يرى المستشرقون أنه قد توَلّد من الخط الآرامي الخط النبطي الذي أَخذَ منه أهل الحيرة والأنبار الخط النسخي المنسوب إليهم، والخط السرياني الذي اشتق العرب منه خطهم الكوفي[2].

إن هذا الرأي مقبول إلا أنه يعارض رأي الرواة العرب، الذين يرون أن خطهم الحجازي أُخِذَ عن الأنبار والحيرة وهما أصل النسخ، وأخذا خطهما من الكند والنبطة الذي ينبثق بدوره إلى الخط الحيري والأنباري والحجازي والكوفي، وينبثقون من الخط المسند الذي ينقسم إلى أنواع وهي: الصفوي والثمودي واللحياني والحميري.

[1] محمد عبد الله القواسمة، مقدمة في الكتابة العربية، المرجع السابق، ص 27.

[2] المرجع نفسه، ص 28.

أ) رسم المصحف:

"إن معنى عبارة رسم المصحف، تعني الطريقة الكتابية التي بني عليها كتابة كلمات القرآن الكريم في المصحف، كما كتبها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا كله راجع إلى عصر الخليفة الراشدي عثمان بن عفان –رضي الله عنه–"[1].

ومنه نلاحظ أن طريقة رسم المصحف الشريف كانت من طرف أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام، من أجل الاتفاق على تحديد رسم واحد يكتب به كتاب الله عز وجل، غير أن الفضل كله يعود إلى الخليفة الراشد أبو بكر الصديق الذي جمعه جمعاً كاملاً ونسخه كل من زيد ابن ثابت والسيدة حفصة رضي الله عنها.

الأصول التاريخية لكتابة المصحف:

"كان الرسول –صلى الله عليه وسلم– هو الذي سنّ كتاب القرآن، وكانت وسائل الكتابة آنذاك بدائية إلى حد كبير، ولكن ذلك لم يصرف النبي –صلى الله عليه وسلم– عن كتابة القرآن إدراكاً منه لأهمية الكتابة في حفظه، غير أنه لم يكتبه بيده وإنما استعان بعددٍ من الصحابة الذين يتقنون الكتابة، ويسمون بِكُتَّاب الوحي"[2].

عندما نزل الوحي على الرسول –صلى الله عليه وسلم– وقال له جبريل: اقرأ، فأجابه: ما أنا بقارئ، إلا أنه كان يحفظ ما كان ينزل عليه في صدره، ثم يكلف صحابته بكتابة آيات القرآن عن طريق إملائه عليهم رغم بدائية الوسائل التي كانوا يكتبون بها، والظروف المعيشية التي يعيشونها، غير أن رغم ذلك كانوا يتقنون فن الكتابة.

[1] غانم قدوري حمد، موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة، مجلة المورد، دار الشؤون الثقافية العامة، كلية الشريعة، جامعة بغداد، المجلد 15، العدد 4، 1986م، ص 27.

[2] المرجع نفسه، ص 28.

لقد كتبت المصاحف أول مرة بالخط الكوفي الذي بقيت به المصاحف حوالي أربعة قرون وذلك لجمال هذا الخط، ثم ظهر خط النسخ الذي كُتبت به المصاحف أيضا لسرعته وتطوره ولتميزه بالنقط والحركات، وهو الخط الذي بقينا نستخدمه في الكتابة ليومنا هذا.

وعندما استولت المماليك على مصر، عرفوا خطاً آخر جديد وهو "خط الطومار" الذي كُتبت به المصاحف آنذاك، لما له من جمال ورونق وقداسة زُيِنَ به كتاب الله عز وجل، رغم أن مصحف الإمام عثمان –رضي الله عنه– كتب بخط التقوير والذي أرسلت منه بعض النسخ إلى البصرة والكوفة والشام[1].

كما أنه لم تعرف البشرية كتاباً حظي بالعناية والاهتمام على مدى الأجيال مثل القرآن الكريم، سواءاً من حيث كتابته ورسم حروفه أو من حيث تلاوته وتحقيق قراءته ومعرفة أحكامه وبيان معانيه. وبالرغم من عناية الكثير من الباحثين بدراسة المصاحف وخطوطها إلا أن رسم المصحف يتميز بخمسة خصائص:

الأولى: ما وقع فيه من الحذف. وقد شمل حروف العلة، الواو، الألف والياء.

أ- **حذف الواو**: ويدع الإنسن --- ويدعو الإنسان.

ب- **حذف الألف**: منها ما ورد في يا التي هي للنداء وذلك عندما تتصل بالاسم الذي بعده ومثال ذلك[2]: يقوم--- يا قوم.

ينوح--- يا نوح.

ج- **حذف الياء**: وقع حذف الياء في مواضع كثيرة منها:

الداع--- الداعي.

فاعبدون--- فاعبدوني[3].

[1] أنظر: محمد مرتاض، الخط العربي وتاريخه، المرجع السابق، ص 70.

[2] أنظر: المرجع نفسه، ص 72-73.

[3] أنظر: المرجع نفسه، ص 73.

الثانية: ما وقع في رسم المصحف من زيادة. وهي نفسها التي تحدثنا عليها في الحذف وهنا تزاد الألف في آخر الكلمة التي تنتهي بواو.

مثال: يدعو--- يدعوا

كاشفوا العذاب--- كاشفو العذاب.

- زيادة الواو في المواضع التالية:

أولئك--- ألئك

سأوريكم--- سأريكم.

- زيادة الياء مثل: أفاين--- أفاءن

من نبأي--- من نبأ[1].

الثالثة: ما وقع في رسم المصحف في قلب حرف إلى حرف. لقد رسم كتاب المصحف الألف واواً مثل: الصّلوة--- الصلاة.

الزكوة--- الزكاة.

وكذلك ما رسم بالتاء والهاء.

حيث رسمت بعض الكلمات بالتاء المفتوحة نذكر منها للتمثيل فقط:

* (رحمة): فكل ما في القرآن من ذكر لكلمة رحمة مرسوم بالهاء، سواء اقترن بال أو لم يقترن بها قطع عن الإضافة أو أضيف الظاهر على مراد الوقوف، وقد وقع ذلك في اثنين وسبعين موضعاً.
* (نعمة): حيث رسمت في احدى عشر موضعاً بالتاء على الأصل أو مراد الاتصال وقد وقعت جميعاً مضافة إلى الاسم الظاهر لفظ الجلالة أو الرب[2].

[1] أنظر: محمد مرتاض، الخط العربي وتاريخه، المرجع السابق، ص 73.

[2] أنظر: نبيل أهقيلي، الرسم العثماني وأبعاده الصوتية والبصرية، المرجع السابق، ص36-37.

الرابعة: أحكام الهمزات. تلزم الهمزة قاعدة معينة عند وعندما تعرض لها علماء رسم المصحف.

مثال: الملؤ--- الملأ.

نبؤا--- نبأ[1].

الخامسة: ما وقع بين القطع والوصل. ترد في الخط العربي كلمات منفصلة عن بعضها البعض إلا أن الرسم في المصحف الشريف قد جاءت فيه كلمات مفصولة مرة وموصولة أخرى منها:

أن لا--- ألا

من ما--- مما

كل ما--- كلما[2].

ب) النقوش العربية:

وهي نقوش ترجع إلى عصر ما قبل الإسلام في شمال الجزرية العربية، واطراف بلاد الشام، نذكر منها: "نقش النمارة النبطي، نقش جبل أيس، نقش جرّان، نقش زيد، نقش أم الجمال الأول، نقش أم الجمال الثاني".

1- نقش أم الجمال الأول: إن هذا النقش شاهد قبر يرجع إلى منتصف القرن الثالث الميلادي، وليس له تاريخ، وينقسم النقش إلى يوناني وعربي ويتطابقان من حيث المعنى، فبالرغم من ظهور النص النبطي قبل اليونان إلا انهما كانا متكاملين معاً ومثال ذلك.

- **د.ن.هـ:** وتعني هذا وهو اسم إشارة للقريب المفرد ويظهر عنصر الإشارة فيه في حرف الذال (ذ).
- **ن.ق.ش.و:** وتعني القبر في اللغة الآرامية وهي في الأصل لا تكتب بدون واو وقد وردت أول مرة في نقش النمارة النبطي ن.ق.ش بدون واو.

[1] أنظر: غانم قدوري حمد، موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية، المرجع السابق، ص 32.

[2] أنظر: المرجع السابق، ص 33.

- **ف.هـ.ر.و**: هو اسم عربي معروف (فهر بن مالك بن النظر بن كنافة) وهو يدل على الجمع والوفرة بدون واو[1].

2- نقش أم الجمال الثاني: (عثر عليه في أم الجمال، وسمي بالجمال الثاني للتفرقة بينه وبين شاهد قبر، وهو مكتوب في أحد الكنائس في قسمها الأسفل، أما النصب فهو يشبه نصبي زيد وحرّان، وهو نص نصراني، وتختلف كتابته عنهما، كما يتميز بصعوبة قراءته، وتكتب كلمات هذا النقش مقطعة كما يلي:

ا ل ل هـ: لفظ الجلالة لا غير.

غ ف ر ا: طلب المغفرة، مصدر للفعل "غفر".

ا ع ل ى: أي رئيس وقائد.

ب ن ي: وتعني القوم أو الشعب.

ت ن ب هـ: قرأها بعضهم كتبه أو انتبه له.

ومنه فإن هذا النقش عربي خالص لا وجود للآرامية فيه ويتميز ب (ال) التعريفية وهذا ما تختص به اللغة العربية الشمالية)[2].

3- نقش النمارة:

(هو نقش له أهمية كتابية ولغوية كبيرة، على بعد كيلومتر من النمارة القائمة على انقاض قصر روماني، وهذا النقش هو شاهد قبر ملك عربي، اسمه "أمرؤ القيس بن عمرو"، وقد عرف هذا النقش "بنقش النمارة" نسبة إلى اسم الموضع الذي عثر على النقش بالقرب منه، غير أن هذا النقش له أهمية تاريخية تتمثل بِقِدَمِهِ، حيث عثر عليه في مكان لا يخلو من مؤثرات لغوية غير عربية، لأن النمارة تقع في بلاد الشام التي كانت تغلب عليها الآرامية)[3].

[1] أنظر: حامد سالم الرواشدة، أساسيات في قواعد الخط العربي الإملاء والترقيم، دار الحامد للنشر والتوزيع، البلد عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2012، ص 23.

[2] أنظر: المرجع نفسه، ص 25.

[3] أنظر: غانم قدوري حمد، موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية، المرجع السابق، ص 35.

4- نقش جبل أسيس:

(عثرت عليه بعثة ألمانية، جنوب شرقي دمشق عند جبل "أسيس"، ويعد هذا النقش آخر نقش عربي جاهلي اكتشافاً، وإن لم يكن اقدمها تاريخياً، ولا يزال هذا النقش غير معروف لدى الكثير من الباحثين في تاريخ الكتابة العربية، غير أن قلة كلمات هذا النقش جاءت عربية خالصة وذو معنى واضح وبحروف عربية، غير أنه يتميز بـ: **خلوه من نقاط الإعجام وعلامات الحركات، حذف الألف الواردة في سطر الكلمة (إبراهيم، سليمان)، كتابة تاء التأنيث هاء (مسلحة، مغيرة)**[1].

2. أنواع الخطوط العربية:

تنوعت الخطوط العربية وتميزت كل واحدة منها بحسب إقليمها، كما ألقينا الذكر سابقاً عن العديد من الخطوط: كالخط النبطي، الأنباري، الحيري ونسب كل واحدٍ منهم إلى بيئته غير انه كان هناك خطان مع مجيء الإسلام وهما: "المكي" و"المدني" الذي انتقل مع الديار المقدسة إلى العراق في زمن الخليفة علي كرم الله وجهه وعرفناها بالخط "الحجازي".

غير أن الباحثين حصروا أنواع هذه الخطوط في سبعة وهي: الطومار، الثلث، التوقيع، خط الرقعة (الرقاع)، النسخ، الكوفي، خط الطغراء (الطغرة)[2].

1- خط (قلم) الطومار:

«وهو خط جليل قدر الكتاب مساحة عرضه بأربع وعشرين شعرة من شعر البرذون، حيث كتب الخلفاء علاماتهم به في زمن أيايم بني أمية، ويكون من لب الجريد الأخضر ويؤخذ من الفتحة ما يسع رؤوس الأنامل»[3].

---

[1] أنظر: غانم قدوري حمد، موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية، المرجع السابق، ص 36.

[2] أنظر: محمد مرتاض، الخط العربي وتاريخه، المرجع السابق، ص 52.

[3] المرجع نفسه، ص 53.

الطومار: الكامل من مقادير قطع الورق، فأضيف هذا القلم إليه بمناسبة الكتابة به (المرجع السابق، حامد الرواشدة، أساسيات في قواعد الخط العربي الإملاء والترقيم، ص 74).

البرذون: اسم كانت العرب تطلقه على الخيل التي يأتي بها من بلاد الترك وكانت لهذه البراذين مشية متميزة تختلف عن مشية الخيول العربية (المرجع نفسه، ص 75).

"قلم الطومار"[1].

ومنه نلاحظ أن خط الطومار هو خط رفيع ومتميز، كما انه يحتل مرتبة عالية وقيمة جيدة سواء من حيث شكله أو من حيث نوعية الكتابة، كما انه أيضاً خط معروف عند العرب قديماً لأنهم كانوا يدونون به صحائفهم وكتبهم غير انه يحمل شكلاً مبسطا عكس الأقلام الأخرة المستديرة ذات الرأس الكروي كما أن قلم الطومار كتبت به أكثر نسخ القرآن الكريم وهذا بسبب جودته الرفيعة.

– خصائصه:

– أن مستدراته كلها تكون بوجه القلم، والمدات بسنّه والتعاريف بوجهه.

– الميم فيه تكون مفتوحة مدوّرة، والفاء والقاف فيه أوسطها محددة وجنباتها[2].

– أن يكون البياض بين الأحرف كمثله من السطور.

– أن يكون الفصل من جانبي القرطاس متساوياً في المقدار.

– ألا يكون الصاد فيه صاد مدوّرة ولا كاف مشدودة[3].

ومنه وكما ذكرنا سابقاً بأن ورق الطومار ذو حجم كبير وهذا سبب في جعله خط رفيع ومتميز يعطي للكتابة أو الخط شكل واضح ومفهوم، فهو ظهر في بدايات الخط العربي ومع بعض الخطاطين، غير أنه خط غير متساهل يتوفر على شروط لا يجب تعديها والنفور أو الخروج عنها لأنه يحمل في طياته أشكال التزيين والغلو وهذا ما جعله منعدماً وغير مستخدم بكثرة.

[1] محمد مرتاض، الخط العربي وتاريخه، المرجع السابق، ص 55.

[2] حامد سالم الرواشدة، أساسيات في قواعد الخط العربي الإملاء والترقيم،، المرجع السابق، ص 78.

[3] محمد مرتاض، الخط العربي وتاريخه، المرجع السابق، ص 53.

2- الخط الثلثي (الثلث):

هو أصل الخطوط العربية، سمي بخط الثلث، لأن رأس القلم الذي يكتب به يبرى بعرض يساوي ثلث قطر ذلك القلم، ويمتاز هذا الخط بدقة قواعده وجمال حروفه وتناسق حركاته... كما يستخدم في تزيين محاريب المساجد وقبابها، كما يستخدم في كتابة عناوين الكتب ومطالع سور القرآن الكريم، ورسم اللوحات الفنية...[1] وهو من أروع الخطوط على الإطلاق من حيث المنظر والجمال، وكذلك أصعبها كتابة واتقانا، ويتميز بكثرة المرونة، ويقل استعماله في المصاحف، ويعد ابن مقلة واضع قواعد هذا الخط من نقط وأبعاد ومقاييس، ويعد كذلك خط الثلث سيد الخطوط وعملاقها، وهو ينقسم إلى قسمين، ثلث ثقيل وثلث خفيف.

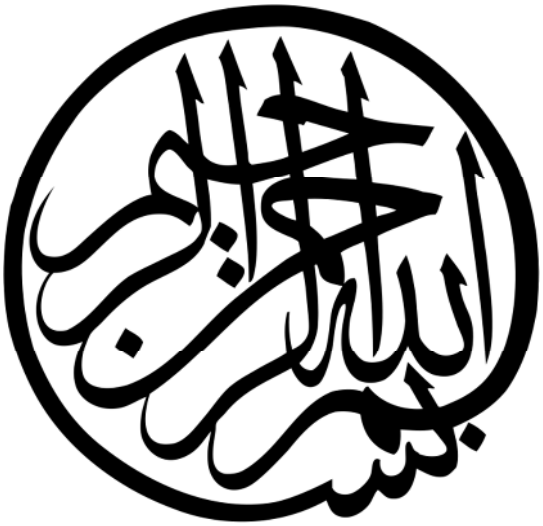

"الخط الثلثي" (الثلث)[2].

[1] أنظر: حامد سالم الرواشدة، أساسيات في قواعد الخط العربي الإملاء والترقيم، المرجع السابق، ص 76-77.

[2] المرجع نفسه، ص 76-77.

3- خط الرقاع (الرقعة):

"الرقاع جمع رقعة، والمراد بذلك الورقة الصغيرة التي تكتب فيها المكاتبات اللطيفة، وما في معناها، وصورة في الأصل كصور حروف الثلث والتوقيع، إلا أنه أميل إلى التدوير من قلم التوقيع وتكون حروفه أدق وألطف"[1].

ومنه فإن خط الرقعة من الخطوط التي ظهرت في وقت متأخر وحديث، وهو خط جميل يمتاز بحروف مستقيمة حيث يستخدم في كتابة عناوين الكتب والمجلات وفي الإعلانات التجارية، وذلك لبساطته، ووضوحه ولأنه سهل القراءة، كما أنه يعدّ الأصل في الكتابات اليومية عند الكتاب.

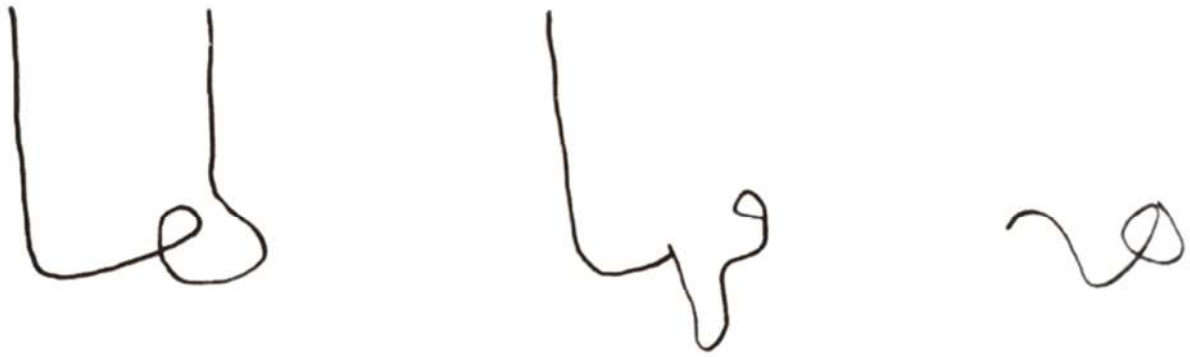

"خط الرقاع (الرقعة)"[2].

وهو خط قاعدي أنيق، تسيّر حروفه وكلماته على هيئة متسقة، كما أنه اقتصادي في الوقت والمساحة، وأسرع في الكتابة، حروفه قياسية معروفة، لا يتعدّاها، وتكون الرقعة التي يكتب عليها قليلة ومحدودة، حتى قيل عنه: خط النسخ أصلح للقراءة والرقعة أصلح للكتابة[3].

هناك من يجزم أن خط الرقعة قد اشتق من خط الثلث وخط النسخ، ويوضح أحد الخطاطين أن خط الرقعة، جاء لكونه بسيطا وأن شكل حروفه تشبه الأشكال الهندسية البسيطة ويمتاز بسهولة الرسم به لأنه يعتمد في رسم حروفه على الخط المستقيم والقوس والدائرة، فضلا عن انه يعتمد على اليد السريعة، إضافة إلى كون حروفه واضحة القراءة ذات شكل جميل، ويصلح للكتابة.

[1] محمد مرتاض، الخط العربي وتاريخه، المرجع السابق، ص 56.

[2] المرجع نفسه، ص 54.

[3] حامد سالم الرواشدة، أساسيات في قواعد الخط العربي الإملاء والترقيم، المرجع السابق، ص 81.

4- الخط الكوفي:

يعدّ هذا الخط من أقدم الخطوط العربية، بل هو الخط الذي كتبت به الحروف العربية منذ نشأتها، وسمي بالكوفي نسبة لمدينة الكوفة في العراق، وكان الخط قد انطلق منها[1].

إن هذا الرأي صحيح على الغلب، لكنه يعارض رأي الكثيرين الذين يظنون أن الخط الكوفي قد سمي بهذا الاسم لعناية الكوفة به وليس لأنه نشأ فيها، حيث ازدادت حركة تهذيبه وتجميل حروفه. ولهذا انفرد باسم الخط الكوفي، لأنه خرج وانتشر في مدينة الكوفة ومنه إلى أنحاء العالم الإسلامي.

5- خط طغراء (طغرة):

استعمل السلاطين العثمانيون الختم على شكل الطغراء عند توقيع البراءات والمنشورات، وكان السلطان المملوكي الناصر حسن منذ عام 752 هـ قد استعمل الطغراء، واستمرّت الطغراء عند العثمانيين من عهد السلطان سليمان إلى آخر عهد عبد الحميد وخط الطغراء هو تزاوج بين خطي الديواني، والإجازة، وآخر من جاد في تكوين الطغراء هو مصطفى راقم وإسماعيل حقي[2].

الطغرة أو الطغراء هو خط سلطاني أي أصلة هو علامة سلطانية تكتب بها الرسائل والبراءات وعلى النفوذ الإسلامية أو غيرها، ويروى في أصل الطغراء أنها قصة مفادها أنها شعائر قديم لطائر أسطوري مقدّس كان يقدّسه سلاطين الأوغور، من عهد سليمان شاه إلى آخر حفيد وهو السلطان عبد الحميد.

6- خط النسخ:

وسمي بذلك لأن الكتاب كانوا ينسخون به المؤلفات، وكثر استخدامه في نسخ الكتب ونقلها به، واشتق من الخط الكوفي، وأول من وضع قواعده ابن مقلة وقد ازدهر هذا الخط في عصر الأنابكة 545 هـ، ويمتاز بقبوله التشكيل وامتداد حروفه وقد كان الخط المعتمد في كتابة المصاحف بعد أن توقف الخط الكوفي[3].

---

[1] حامد سالم الرواشدة، أساسيات في قواعد الخط العربي الإملاء والترقيم، المرجع السابق، ص 81.

[2] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية -بين النظرية والتطبيق-، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ط2، 2007، ص 256.

[3] المرجع نفسه، ص 248.

إن ما هو متداول فإن تسمية النسخ غير معروفة المصدر، ولقد قيل أنه أطلق عليه النسخ لكثرة استعماله في نسخ الكتب ونقلها، وهناك آراء أخرى تخالف الرأي الأول في أن كلمة النسخ، عُرفت لأول مرة مع بداية القرن الثالث الهجري بصفته نوعا من الخطوط توصّل إلى إتقانه ابن مقلة ثم انتقل إلى (ابن البواب).

3. ابن مُقْلَة والخط العربي (خط النسبة):

ابن مُقْلَة (272–328هـ): هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة، أبو علي، وزير من الشعراء الأدباء، يضرب بحسن خطه المثل، ولد في بغداد سنة 272 هـ، في أسرة لها باع في حسن الخط وإجادته وتوارثه جيلاً بعد جيل، فأخذ الخط عن أبيه حيث كان خطاطاً مليح الخط، ونُسِب إلى امه (نقلة)، وتعلم هذا الفن أيضاً من أستاذه الأحول المحرر والذي يعد صاحب بدايات التحول في الخط العربي من الخط الكوفي إلى خط النسخ وغيره من الخطوط، تعلم على يد "أسحاق بن إبراهيم التميمي" معلم "المقتدر" وأولاده الثلاثة، وبلغ عندهم منزلة عظيمة، غير انه سُجِن وعُذِّبَ، وقطعت يده اليمنى، وبالرغم من ذلك تعلم الكتابة باليد اليسرى وفي الأخير قطعت يده، وقُطِعَ لِسَانُهُ، ومات في السجن سنة 328 هـ، وقد ناح وبكى لقطع يده، فقال: «خدمت بها الخلفاء وكتبتُ بها القرآن الكريم مرتين، وتقطع كما تقطع أيدي اللصوص» وهو أول من هندس الحروف وقدر مقاييسها وأبعادها، وهو مؤسس خطي "الثلث" و"النسخ"، وإليه انتهت جودة الخط، وحسن تحريره، وولي جباية الخراج في بعض أعمال فارس[1].

دور ابن مُقْلَة في الخط العربي وجهوده:

لقد كان لد دوراً كبيراً في تطويره، فهو أول من هندس حروف الخط العربي ووضع لها قوانين وقواعد دقيقة في بدايات الحروف[2] ونهاياتها، وهو الذي هندس الحروف وأجاد تحريرها، وعنه انتشر الخط في مشارق الأرض ومغاربها، كما قام أيضا بنسبة كل حرف وقياسه وأبعاد النقط وضبطها ضبطاً محكماً فسمي خطه هذا بـ"الخط المنسوب" أو كما نعرفه نحن بـ"خط النسبة" غير أنه في خطه هذا وضع قواعد دقيقة للحروف،

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية –بين النظرية والتطبيق–، المرجع السابق، ص 64.

[2] أنظر: هلال ناجي، موسوعة تراث الخط العربي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، ط1، 2002، ص 139.

وله وصف بديع في القلام وأنواعها نذكر منهم: "قلم السجلات" و"قلم الثلثين" و"قلم النصف" و"القلم الرئاسي" و"قلم المنشور" و"قلم الرقاع" و"قلم المؤامرات" و"صغير الثلث" وأخيرا "قلم الحلبة" و"غبار الحلبة"[1].

"إن ابن **مُقْلَة** كان له الإبداع في نقل الخط وتطويره حيث ظل خط النسخ سائِداً تكتب به المصاحف والوثائق واللوحات وغيرها حتى انبرى الخطاط "ابن مُقْلَة" إلى وضع قواعد النسخ وسماه (البديع) والذي استحسنه الناس لجماليته وسهولة كتابته"[2].

ومن هنا نلاحظ أن "ابن مُقْلَة" كان له دوراً كبيراً فب الخط العربي وتطويره وعديله غير انه اعتمد في تطويره هذا على الخط الكوفي واعتبره قاعدة وبداية الوجهة فهندس الحروف وحدد أشكالها، وقام بتطويرها وهدا يرجع إلى الخطين المؤسسين من طرفه خطي الثلث والنسخ فانتهت جودة الخط العربي وتحريره من خلالهما.

"غير أن "ابن مُقْلَة" بلغ في خطه شأناً عظيماً ودرجة عالية في نفوس الناس حتى وصفوه بأنه أجمل الخطوط الدنيا وعنه انتشر، وإليه انتهت رئاسة الخط العربي في عصره وعلى طريقته سار العديد من الخطاطون من بعده ومن هؤلاء نذكر: علي بن البواب[3] (أبو البواب علي بن الهلال البغدادي)، بدأت عنده و"ياقوت بن عبد الله الموصلي"، "أمير الدين المكي" و"أحمد الإبري الدينوري" وانتهت عند "ياقوت المستعصمي"[4].

ومن خلال هذا نلاحظ أن الخطاط والوزير "ابن مُقْلَة" كان له دوراً بارزاً ومهماً وبلغ مكانة مرموقة وهذا راجع إلى إبداعه الكبير والموهبة التي يتميز بها وأيضاً إلى تأسيسه رسالة الخط والقلم (الكتابة)، التي ضمت مصطلحات عديدة لم تكن معروفة ومشروحة وهذا ما أدى بالخط العربي إل أخذ مكانة وشأن

[1] أنظر: هلال ناجي، موسوعة تراث الخط العربي، ص 139-140.

[2] حيدر عبد البارئ العبودي، شيخ الخطاطين في عصر الوزير ابن مقلة ودوره الإبداعي في تطوير الخط العربي، موقع الحكمة، 2018.

[3] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية -بين النظرية والتطبيق-، المرجع السابق، ص 64.

[4] المرجع نفسه، ص 65.

عظيم، وتميزه بالرشاقة وتناسق شطوره وهيكلة حركاته، وهندسة حروفه، فبفضل "ابن مُقْلَة" تفرع الخط وازدهر في جميع المشارق ومغارب الأرض وسار الخطاطون حوله.

4. المهارات التعليمية في اللغة العربية (تعليمية الكتابة):

عندما يبلغ الطفل السنة السادسة من عمره، تكتمل لديه القدرة على الإبصار والاستماع والنطق كما أنه يتزود بمجموعة لابأس بها من الألفاظ والتراكيب والمفاهيم، وفي هذا السن يلتحق الطفل بالمدرسة، وهي عالم جديد بالنسبة له، لأنه يلتحق بها أوّل مرّة، وتدريب الأطفال على المهارات التعليمية وهي الخط والقراءة والكتابة، هذه الأخيرة من أحدى النشاطات التي تحرص المدرسة على تزويد الأطفال بها، وتضعها مع القراءة في قمّة الأهداف التي أنشئت من أجلها.

لكي يتعلم الفرد الكتابة ويستخدمها استخداما صحيحا يجب أن تتحقق لديه بعض القدرات مثل القدرة على رسم الحروف، والقدرة على النطق بالحروف، والقدرة على تكوين الجمل، والقدرة على التعبير عن المعاني والأفكار تعبيراً واضحاً[1].

هناك ثلاث مهارات تعليمية وهي مهارة القراءة ومهارة الخط، مهارة الإملاء ومهارة الكتابة هذه الخيرة تبدأ في المرحلة الابتدائية حيث يكون التلميذ صفحة بيضاء، لا يعرف الكتابة ولا القراءة، ولكن بعد تردده على المدرسة سنةً بعد سنةٍ، يصبح بوسعه كتابة الحروف وتركيبها، وتشكيل الكلمات والجمل وكذلك النطق بها وأخيراً يصبح قادرا على التعبير عن أفكاره تعبيراً واضحاً جَلِيًّا، ويعبر عن مشاعره وأحاسيسه.

إن عملية تعليم الكتابة تستهدف أول ما تستهدف تكوين مهارات وقدرات وهي:

1- المهارة في رسم الحروف رسما واضحا دقيقا يجعلها سهلة القراءة ممكنة الفهم.

2- المهارة في كتابة الكلمات بحسب القواعد الإملائية المعروفة.

3- القدرة على تكوين العبارات والجمل والفقرات التي تؤدي المعاني والأفكار.

[1] طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، سنة 2005، ص 119.

4- القدرة على تنظيم الأفكار تنظيما تقتضيه طبيعة كل لون من ألوان الكتابة[1].

إن للكتابة مهارات عدَّة يجب توفّرها لدى كل من يريد أن يكتب وتتمثل في القدرة على كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة، لأن حروف اللغة العربية لا تشبه حروف لغات العالم، لأن عمادها وأساسها الجمال والإتقان والتفنن والدقة، والقدرة على التفريق بين الحروف التي تختلف بالنقطة (ك ب و ت و ث و ج و خ، ذ، ر، ز...) وكذلك مهارة نقل الكلمات نقلا صحيحا كما هو مكتوب في السبورة واحترام مسافات الحروف دون أن ننسى مراعات القواعد الإملائية أثناء الكتابة مثل الهمزة بكل أنواعها وكتابة التاء المفتوحة والمربوطة والتفريق بين النون والتنوين.

وتخضع الكتابة بعد ذلك لأسس صحيحة وأصول يجب على المعلّم مراعاتها. وهذه الأسس تتمثل في قدرة المعلّم وإيمانه علي تعليم الكتابة، وأن يكون مطّلعاً على النواحي النفسية والعقلية لتلاميذه، وأن يتمتع بمهارات وقدرات، ويمتلك ثروة لغوية وثقافية جيدة، فضلا عن استغلاله ميول التلاميذ إلى الكتابة، والتدرّج مع التلميذ من السهل إلى الصعب، والتدريب على الكتابة في حصة القراءة لتسيير العمليتان جنبا إلى جنب[2].

لا يمكن للتلميذ إتقان وتعلم الكتابة من عَدَمٍ، فالأمر كلّه يعود للمعلم لأنه يجب أن يكون متمكنا من إيصال الفكرة للتلميذ، لأن عَملية تعليم الكتابة عملية شاقة وليست بالسهلة لذلك يجب أن يمتلك المعلّم الثروة اللغوية الكافية للتماشي ببطئ مع التلاميذ والانتقال بهم من السهل إلى الصعب مع الصبر والمثابرة وحب المهنة.

[1] طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص 119.

[2] المرجع نفسه، ص 119.

المبحث الثاني: تعليميه الخط.

تمهيد

بعدما تطرقنا في المبحث الأول من الفصل الأول من الجانب النظري، إلى الحديث عن نشأه الخط العربي وتاريخه وكل ما يتعلق به من تطور وأهم الخطوط والخطاطين وغيرهم من العناصر، توج عملنا هذا بمبحث أخر اعتمدنا فيه مفهوم الخط في اللغة والاصطلاح، وأهدافه وأهم معايير جودته، وانصب اهتمامنا بطرق تعليم الخط وقواعده وأسسه.

1- مفهوم الخط:

- لغة:

جاء في "المعجم الوسيط" **الخطُ** السطر، والكتابة ونحوها مما يُخَطُّ، وكل مكان يَخُطُّهُ الإنسان لنفسه ويحجزه والخط البياني (في علم الرياضيات والهندسة): خطٌّ يبين الارتباط بين متغيّرين أو أكثر وخط الرجعة: الطريق الذي يصل الجيش بمركزه، وخط النار الموضع الأمامي من ميدان القتال، وفن الخطِّ: فن تحسين الخطوط وتجويد الكتابة، وعلم الخط: علم الرمل (ج) خطوط.[1]

أما في "لسان العرب" فالخط: الطريقة المستطيلة في الشيء، والجمع خطوط، وقد جمعه العجاج على أخطاطٍ، والخط الطريق، يقال الذم ذلك الخط وخطَّ القلم أي كتب. وخطَّ الشيء يَخُطُّهُ خطًّا: كتبه بقلم أو غيره. والتخطيط: التسطير، التهذيب: التخطيط كالتسطير، تقول خطّطّت عليه ذنوبه أي سّطرت والخطُّ الذي يخطه الجازي[2].

يعد الخط العربي مهارة من المهارات التعليمية فهو يعني تحسين شكل الكتابة وهو كتابة الحروف الهجائية العربية مفردة ومركبة على شكل كلمات وجمل، وهو وسيلة من وسائل تعبير الفرد على فكرة ما أو إحساس وقد عرف الخط منذ القدم وقد امتدت جذوره من غابر الأزمان إلى يومنا هذا.

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 244.

[2] ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص.

– اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فالخط رموز يرسمها الأنسان تمكّنه من قراءة الكلام في أيّ لغة من اللغات، فالخط تصوير اللفظ برسم حروف هجائية، التي ينطق بها، بتقدير الابتداء والوقف عليه وذاك بأن يطابق المكتوب المنطوق به من الحروف[1].

إن ما تقدّم يبين أن الخط مجرّد رموز وأشكال يقوم الإنسان برسمها حتى تمكنه من قراءتها، وينطبق هذا الكلام على أي لغة من لغات العالم، ويشترط أن يكون المكتوب يشبه أو يطابق ما نقرأه من الحروف.

قد ذكر أيضا الدكتور "سالم عطية" أن الخط من وسائل التعبير الكتابية وله أهمية كبيرة في توضيح الفكرة التي يرمي إليها الكاتب فإذا كان جيداً وضحت الفكرة واستطاع الكاتب أن يوصل المعلومات التي يريد بكل سهولة ويسر، وإذا كان الخط سيئاً فإنه يتعسر فهم الفكرة وتشمئز نفس القارئ من متابعة القراءة[2].

إن الخط مع كل تلك التعاريف هو أداة اتصال لغوية، ترتبط ارتباطاً وثيقا بقن الأفكار من الكاتب وعرضها على القارئ، والخط هو علم وفن، وعملية ترميز الحروف أو اللغة التي ننطقها من خلال الكتابة مجموعة من الأشكال ترتبط ببعضها البعض، وهو علم من العلوم العربية الأصلية من غابر الزمان وقد نقل عبر الأجيال إلى يومنا هذا أي من الماضي إلى الحاضر.

2– أهداف تعليم الخط:

"إننا نرمي من وراء تدريسنا لمادة الخط تدريب التلاميذ على الكتابة بخط جميل واضح ومقروء وبسرعة معقولة بحيث يمكننا قراءته"[3].

«فمن أهداف تعليم الخط السرعة إذ أن تعليم الخط وتجويده يساعد على الكتابة السريعة ومن المعروف أن السرعة بالكتابة لها فائدة كبيرة في مجالات التعليم والحياة العلمية على حد سواء. فالخط يهدف

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية –طرائق تدريسها واستراتيجياتهما–، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2005م-1426هـ، ص 252.

[2] سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب تدريس اللغة العربية، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 82.

[3] المرجع نفسه، ص 82.

إلى الناحية الجمالية، لأن الخط الحسن يرضي النزعة الفنية لدى التلاميذ بمعنى أن كتابتهم تأتي متناسقة منسجمة فضلاً على أن الخط الجيد يعد تدريباً لتعين على قوة الملاحظة وتدريباً للأصابع على الدقة والاتزان»[1].

ومنه نلاحظ أن نشاط الخط مهم بدرجة كبيرة لدى المتعلمين فبالرغم من أنه يحتوي على خصائص إلا أنها زادته رونقاً وجمالاً من أجل تحديد خط المتعلم وجودته أثناء كتابته.

"ومع ذلك يبقى الوضوح، والسرعة، والجمال من أهم أهداف تعليم الخط عندنا، ومنه يكتسب الطالب مهارات كثيرة، وتنمو لديه قدرات يستطيع توظيفها في مختلف مجالات حياته ودراساته العلمية، لأن تدريب الطالب على إجادة الخط تعوده على الإتقان والتنسيق، لأنهما مطلبان ضروريان حاضراً ومستقبلاً في كل ما يؤديه من أعمال تكسب مهارات يدوية قادرة على التحكم بخطه أو برسمه. فالخط خير عون للطالب في التعبير والتطبيق والإملاء وفي كل المواد الدراسية وفي أدائه الامتحانات على نحو جيد"[2].

ومن هنا تتباين أهداف الخط وتختلف من مصدرٍ لآخر بحسب المعنى الذي تقتضيه، ومنه يرمي المعلم من وراء تدريسه لمادة الخط، بتدريب تلاميذه على الكتابة بخط واضح وجميل ومقروء لنستطيع قراءته وفهمه بشكل جيد، أما بالنسبة للسرعة فهي لربح الوقت كي لا يتباطأ التلميذ خاصة عندما يكون الوقت ضيقا فهو يؤدي إلى نشوء خط رديء وغير واضح ومفهوم يتعسر قراءته.

كما نجد دروس الخط في المرحلة الابتدائية تهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- مبعث سرور ولذة لدى الأطفال إذا أحسن تدريبه عليه.

2- الخط متمم لعملية القراءة: وتعليم الخط مزية عامية لأن الكتابة ووضوحها من أهم الأمور التي يحتاجها الإنسان في حياته.

3- إكساب الطفل القدرة على الكتابة السريعة.

---

[1] طه حسين الدليمي وآخرون، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، سنة 2005، ص 119.

[2] أنظر: فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، دار النشر والتوزيع والطباعة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، سنة 2000م، ص 100.

4- التجويد والتحسين وذلك عن طريق توضيح الحروف وتناسبها واستقامة الخطوط، والمحافظة على نسب الأطوال والانحناء والممدود والمسافات بين الكلمات[1].

نلاحظ من خلال دروس الخط في هذه المرحلة ألا وهي المرحلة الابتدائية أنها مرحلة مهمة جداً لأنها تمكن التلميذ أو المتعلم من التدرب على الخط بصفة جيدة فيتعلم الطفل الكتابة يستطيع أن يتماشى مع جميع الدروس المعنية إذ تساعده القراءة الجيدة والكتابة السريعة.

5- تنمية الإدراك البصري لأشكال الحروف والكلمات وكسب المهارات اليدوية.

6- زيادة الاهتمام بالتكامل بين الخط وفروع اللغة الأخرى كالقراءة والتعبير والإملاء، وقد وجدت علاقة بين الكفاءة في قدرات القراءة ومهاراتها وبين الكفاءة في رسم التهجي[2].

وذلك أن الخط الجيد يسهل القراءة ويعطي مظهراً جميلاً يمكن المتعلم من رسمه بإتقان وقراءته بشكل جيد.

7- تنمية الذوق الفني عند التلاميذ وتقديرهم للجمال، بما في الخط من تناسق وانسجام يرضي النزعة الفنية عند التلاميذ.

8- تعليم الخط يساعد على الكتابة السريعة.

9- إبراز مواهب التلاميذ الفنية في كتابة الخط الجميل المميز[3].

10- تدريب الطالب على الإحساس بالنظافة فيبعد العادات السيئة أثناء الكتابة كوضع القلم في الفم، وتلويث الأصابع أو الملابس بالحبر[4].

---

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة العربية، 2013، ص 123-124.

[2] إبراهيم سلمان شيخ العيد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين، ط2، 2014، ص 249-250.

[3] راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية –طرائق تدريسها واستراتيجياتهما–، المرجع السابق، ص 253.

[4] المرجع نفسه، ص 253.

ومن خلال هذا نجد هناك أهداف تلخص المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص، فالخط يعلم التلاميذ النظافة واحترام مقاسات الحروف والكتابة بشكل جيد ومتناسق ومن هنا نلاحظ أن الخط يعتبر مهارة حركية بالدرجة الأولى لأنه ينمي عادات عضلية من شأنها أن تساعد عل السرعة في عملية الكتابة، وكذلك تدوين الأفكار بطريقة متسلسلة ومنظمة وبشكل واضح ومفهوم.

3- معايير جودة الخط:

تندر الدراسات التي تتحدث عن المعايير التي ينبغي اعتمادها للحكم على جودة الخط، وتقدير خط التلاميذ وتقدمهم في الكتابة فلكل معلّم رأيه الذي يختلف عن رأي المعلّم الآخر، فلابد من وضع مقاييس دقيقة لدراسة جودة الخط تأخذ بعين الاعتبار ميزات عديدة منها:

الوضوح: يتوقف على رسم الحروف رسما لا يجعل للبس محلاً، ومراعاة التناسب بين الحروف طولا واتساعاً، واتباع قواعد رسم الحروف.

السرعة: فتكون بتمرين اليد على الاسترسال في الكتابة والانطلاق من غير إفراط، ولكي لا تذهب السرعة بجمال الخط ووضوحه، فالغاية إقدار التلاميذ أن يكتبوا بسرعة وسهولة خطا واضحا فيه جمال وتنسيق.

الجمال: للجمال خصائص في الخط وينبغي مراعاتها وهي النظام والنظافة وانسجام الحروف والتناسق في أوضاع الكلمات وأبعادها[1].

إن لجودة الخط معايير لقياسه ولكي تتحقق هذه القياسات يجب على الكاتب أن يتقن مهارات تسمح له بممارسة نشاط الخط، واكتساب طرائق نافعة لتدريسه، وتكمن المعايير في الوضوح والجمال والسرعة.

إن هذا الرأي صحيح ومتفق عليه، لكن هذا يعارض رأي آخرين فتتضمن آرائهم في أنه ليس المهم أن تكون الكتابة سليمة واضحة في حد ذاتها ولا أن يكون الخط جميلا، ولكن المهم أن يُساعد الخط

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية –طرائق تدريسها واستراتيجياتهما–، المرجع السابق، ص 259-260.

الواضح الكاتب في أن يضع أفكاره في شكل مكتوب يمكن قراءته بسهولة والرسم الكتابي السليم والخط الواضع يستخدمان لتحويل المعاني إلى لغة رمزية.

ومن المعايير الحكم على جودة الخط كذلك نذكر:

1- النظافة والنظام وحسن الترتيب.

2- الكتابة على السطر، ومحاكاة النموذج الأصل.

وقد سُئِل بعض الكتاب عن الخط، متى يستحق أن يوصف بالجودة قالوا: "إذا اعتدلت أقسامه، وطالت ألفه ولامه، واستقامت سطوره، وضاهى صعوده حَدَورَهُ، وتفتحت عيونه، ولم تشبه راؤه نونه، وتساوت أطنابه، واستدارت أهدابه وصغرت نواجده، وانفتحت محاجره، وقام لكاتبه مقام النسبة والحلية، وخيّل إليه أنه يتحرك وهو ساكن"[1].

تتعدد المعايير وتختلف، لأنه ليس بالهيّن أن لا نحكم على الخط، لأنه سيندثر الخط ويتلاشى وتنحط قيمته، والجمال في الخط ووضوحه ونظافته ونظامه وترتيبه له أثر واضح في تعليم الأطفال وتعلّمهم، لأنه له منزلة سامية في المجال التعليمي التربوي، إذ هو من لوازم الحضارة الإسلامية، ومظهر من مظاهر الفنون الجميلة الراقية المتألقة.

4- أسس تعليم الخط:

إن الخط هو مجموعة الكتابة التي يمارسها الطالب في مدرسته باعتباره مادة أساسية، ثم يطبقه بتأدية الامتحانات أو شرح النصوص وغير ذلك من النشطة والتدريبات.

إن هذا الرافد متكامل، ويؤدي دورا مهما في إقدار الطالب على نقل الأفكار والمشاعر إلى الآخرين، مما تبوح به الأقلام ومما تحمله النفوس والعقول.

إن مدرّس اللغة العربية يعتبر المقام الأول بتعليم الطلاب مادة الخط، أما غيره من مدرسي المواد الأخرى فيظنون أنهم يستطيعون أن يأخذوا بيد طلابهم وتعليمهم مادة الخط بشكل أفضل، لكنهم ليسوا

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية -بين النظرية والتطبيق-، مرجع سابق، ص 304.

على صواب، لأن الخط له أسس وقواعد تعليمية يسترشدون بها لإجادة خطوط طلابهم وتكمن هذه الأسس في:

1- إشعار الطلبة بأن جودة الخط تختلف من طالب لآخر، وترجّح الكفة لمن خطه أحسن وأفضل، وهي وسيلة يتعرف بها المعلم على شخصية الطالب وقدراته.

2- لا ينبغي الاقتصار إلا على حصة الخط فقط في تدريس الطلبة على تحسين خطوطهم، بل يجب التوسع في كل حصص اللغة العربية التي تحتوي على الكتابة.

3- غالبا ما يقوم التلميذ بعدم استيعاب قواعد الخط، فيلجأ لمحاولة تحسين خطه من خلال تقليد ونقل ما هو مكتوب في الكتب المطبوعة أو بعض اللافتات في الأماكن العامة.

4- تخصيص علامة جيدة على جودة الخط، لتشجيع التلاميذ على تحسين خطوطهم[1].

5- طرق تعليم الخط:

يتبع المعلم الخطوات الآتية في تدريس الخط:

1- التمهيد: وفي كل الدروس يمهد المعلم لدرسه، وهنا يطلب المعلم من تلامذته أن يهيؤوا دفاتر الخط والأدوات الخاصة به.

2- قراءة النموذج: يطلب المعلم من طلابه أن يتابعوا قراءة احدهم للنموذج، ثم يدع التلاميذ في مناقشة (معنى الجملة دون الإطالة في ذلك[2].

إن طرق تعليم الخط مهمّة جداً في العملية التعليمية إذ أنها تعتمد على خطوات دقيقة من أجل تدريس الخط فالتمهيد يسهل ويفتح المجال للفهم ويهيأ المتعلم على العمل ومن خلال فهم النموذج والتوضيح بمثال عليه للمناقشة فيما بينهم.

[1] أنظر: فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، المرجع السابق، ص 87-88.

[2] هدى علي جواد، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 202.

3- كتابة النموذج وشرحه فنياً: يلفت المعلم انتباه التلاميذ، ويطلب منهم ملاحظته أثناء كتابة النموذج على السبورة.

4- المحاكاة: يحاكي التلاميذ المعلم بكتابة النموذج في أوراق أو كراسات أخرى غير كراسات النماذج، مع مراعاة التأني والدقي في هذه المحاكاة[1].

يتطلب على المعلم الإتيان بأمثلة توضيحية للمتعلم لكي يأقلم التلميذ ويدخله في جو الدرس مع ترك الفرصة للمحاولة وإبراز المجهودات.

وأيضاً لابد من توفير الجو المناسب في عملية الكتابة وذلك باتباع الخطوات التالية:

1. ينبغي للمدرس أن يذكر التلاميذ بالطريقة السليمة لامساك القلم وكذلك أن يجلسوا جلسة سليمة.
2. أن يتوفر لدى المدرس، الطباشير الملونة حتى يكتب أجزاء الحرف أو الكلمة على السبورة ويوضح كيفية ربطها[2].
3. لابد من توفر كراسة الخط يكتب عليها التلميذ بحيث تكون أمامه ينقل عنها أو بطاقات توزع على التلاميذ.
4. على المدرس أن يقوم بكتابة نموذج بخط يده على السبورة.

إن توفير الجو المناسب عند ممارسة الكتابة مهم جداً للمتعلم وذلك بكيفية إمساك القلم والاعتدال في الجلوس واستخدام الألوان المختلفة لانسجام الحروف وترسيخها.

5. لا مانع من أن يكتب التلاميذ بقلم الرصاص وخاصة في الصفوف الابتدائية الأولى[3].

إذن من خلال كل تلك الطرق والوسائل التي حددتها من أجل تعليم الخط وتدريسه على أكمل وجه وبطريقة صحيحة، لا يسعني القول إلا أن أقول بأن الخط هو مهم جداً في حياتنا اليومية والعملية، وهو أيضاً موهبة وفن يجب إتقانه بشكل صحيح وجيّد، غير أنه وسيلة جيدة من أجل التعبير عن تلك

[1] طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص 120.

[2] سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 85.

[3] فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، المرجع السابق، ص 116.

الألفاظ والمعلومات التي تدور في عقولنا من رسومات أو أشياء خيالية ومنه فالخط يمكننا من كتابتها أو رسمها من أجل الوصول إلى المراد أو الغاية التي نريد معرفتها، لذا وجب علينا الاهتمام بالخط وتحسينه وتعلمه بشكل أدق لأنه الأداة التي نصل بها إلى الصواب، وأيضاً يجب علينا الحرص بتعليم الأجيال الصاعدة بأهمية وكيفية اكتسابه لأن الخط الجميل والواضح يريح النفس ويحسن المظهر.

كما أنه يتم تعليم الخط أو تدريسه أيضا على مرحلتين هما:

- **الأولى: مرحلة تعليم الهجاء.**
- **الثانية: مرحلة تحسين الكتابة (دروس الخط).**

وتسير المرحلة الأولى جنباً إلى جنب مع تعليم القراءة للمبتدأين. أما الثانية فتبدأ بعد أن يصل الطفل إلى القراءة والكتابة إلى درجة تمكنه من البدء في تحسين الكتابة فالصلة القوية بين تعليم الكتابة وتحسنها، ولذلك يجب أن يكون خط المعلم في المدرسة الأساسية على درجة جيدة مع الوضوح والجودة وأن يكون ملماً إلماماً جيداً بأساليب تدريس الخط[1].

ومنه بالنظر إلى أهمية هاتين الطريقتين في مهارة الخط نلاحظ أن الخط موهبة، وعملية تحسين الخط وإتقانه تنتج من خلال أو عن طريق الدراسة والتدريب والتمرن بطريقة جيدة وأيضاً معرفة أصول كتابة الحروف، كما أنه ينبغي الحرص على تدريب معلم (مدرس) الخط أو بصفة عامة مدرس اللغة العربية على وجه الخصوص من التدرب على الأصول الصحيحة للكتابة وتحسين خطه من أجل تعليم تلامذته وتدريس هذه الحصة.

6- تقويم تعلم الخط:

من الأصول التربوية الراسخة وجوب اقتران التعليم بالتوجيه والتقويم، وهذا من أجل تعليم الخط، وتمكين الطلاب من إجادته ومعرفة أسراره الفنية، والصعوبات التي تعرض الطالب، من خلال ما يلي:

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، المرجع السابق، ص 123-124.

1. يعتمد المدرس إلى جمع أخطاء الطلاب في كراسة خاصة، ثم يعرضها أمامهم على السبورة، مبيناً مواضع الخطأ وأسبابه، ثم يكتبها مصحّحة مع التأني في موضع الخطأ[1].

ومنه أن جمع الأخطاء وتصويبها على السبورة تساعد المتعلم على تحديد الخطأ وترسيخه لكي لا يقع فيه مرة أخرى.

2. ومن التوجيه استغلال المدرّس كثيراً من الوسائل البعيدة عن الحصص لتنمية بعض المواهب المتألقة بين الطلاب، فيكلف هؤلاء بكتابة ألواح تعلق على الجدران، أو آيات قرآنية يزينون بها مكتبة المدرسة، أو بطاقات بأسماء الطلاب، أو عناوين الصحف المدرسية ومقالاتها، مما يحفزهم ويكشف عن قدراتهم.

3. يعتمد "التقويم" في جانب منه على الأخطاء الفردية، لذلك يصحح المدرس كراسة كل تلميذ، ويكتب بنفسه الصواب بالقلم الأحمر، ثم يقدر لكل سطر مكتوب درجة، ولا يكتب بدرجة على الصفحة كلها، ولا يشير إلى الخطأ بخط تحته ويتركه دون تصحيح[2].

ومنه فإن التقويم على الخط أو تصحيحه يتطلب وسائل وطرق محددة من أجل توضيحها وتنظيمها بشكل جيد وتعليمها للمتعلم، وهذا يهدف إلى إتقانها وتنظيمها وتصحيح الأخطاء التي يقع فيها أثناء الكتابة.

4. يوجه التلميذ فقي أول عهده بدروس الخط نحو خط النسخ، لأنه الخط الذي يقرأ به دروسه وتألفه عينه، ولأن تدريبه على الكتابة يغلب أن يكون بالنقل من الكتب، فإن وصل إلى الصفين الخامس والسادس يدرب على خط الرقعة، ثم يجمع بين النسخ والرقعة في المرحلة الإعدادية[3].

5. يوجه المدرّس تلاميذه إلى التدريب المنزلي على النماذج التي بين أيديهم، وذلك في كراسة عادية، تمكن الطالب من التكرار الذي يثبّت النموذج في ذهنه، ويَتَمَثَّلُه الطالب في كتابته، ثم يطلع المدرّس على هذه الكراسة، ويقدر السطور الأخيرة بدرجة[4].

---

[1] صومان أحمد، أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 232.

[2] فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، المرجع السابق، ص 91.

[3] طه حسين الدليمي، وآخرون، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص 101.

[4] فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، المرجع السابق، ص 92.

ومنه نلاحظ أن التدريب على الخط بشكل مستمر مهم جداً، لهذا يجب على المعلم أن يحث المتعلم على تعلم الخط ومدى أهميته من أجل تحسين الخط لديهم وأيضاً إقناعهم بضرورة الاعتناء به ورسمه بشكل جيد لأن الخط ضرورة مهمة وملحة في حياتنا وذو أولوية كبيرة.

7- عوائق تعليم الخط:

- **أسباب ضعف الخط عند الطلاب:** وهذه السباب أدت إلى رداءة الخط عند الطلاب:

1. إسناد تدريسه إلى طائفة من المعلمين غير مؤهلين لتدريسه ويفتقرون إلى معرفة قواعده.
2. إهمال المنهاج والمدرسة والمعلمين موضوع الخط.
3. دمج حصص الخط -في الغالب- مع حصص الإملاء، وفي كثير من الأحيان تستبدل بحصة الخط حصة أخرى من حصص اللغة العربية.
4. عدم إعطاء الطلاب الفرصة الكافية من التدريس والتمرين.
5. نفور الطلاب من حصة الخط، ولعل ذلك راجع إلى أسلوب المعلم.
6. يعزو بعض المربين ضعف الطلاب في الخط إلى مشكلات تتعلق بالخط العربي نفسه، كالتشابه بين الحروف، وتغيير شكل الحرف الواحد في مواقفه المختلفة[1].

من الملاحظ أن الخط لم يبلغ أهمية كبيرة وعناية شديدة في وقتنا الحالي إذ نلاحظ أن أغلبية التلميذ يعانون من رداءة الخط وبصفة كبيرة وهذا لعدم توفير الوقت المناسب لتعلمه وإتقانه، لأن الخط يتطلب قواعد ومقاييس لتحسين، كما نجد المعلمين أيضاً لا يجدون وقتاً معيناً إذ أنهم في أغلب الأحيان يدمجونه مع حصص أخرى ومنه فبإهمال المعلم لنشاط الخط يجعل المتعلم غير مبالٍ به ولا يعطيه الأهمية البالغة.

- **حلول ومقترحات لتحسين الخط عند الطلاب:**

1. تدريس الخط على أنه مادة مستقلة، لها علامات خاصة كأية مادة أخرى.
2. إسناد تعليم الخط إلى معلمين ممن يمتلكون مهارة الخط.
3. تأهيل معلمين لتدريس الخط، أسوة بغيرهم من معلمي المواد الأخرى كالفن والرياضة والموسيقى.

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية –طرائق تدريسها واستراتيجياتهما-، المرجع السابق، ص 363.

4. تشجيع الطلاب على الكتابة الواضحة الجميلة من قبل معلمي المواد الأخرى وذلك بمنح الطلاب ذوي الخطوط الحسنة علامات إضافية مثلاً.

5. إقامة المسابقات بين المدارس، ومنح جوائز للمتفوقين.

6. تزويد المعلمين بدليل يرشدهم إلى الطرق السديدة في تدريس الخط[1].

إن اهتمام المعلم بنشاط الخط وتدريسه على أكمل وجه من طرف المختص به يمكن التلاميذ من إتقان الخط والسير وفق مقاييسه ومنه نلاحظ أن المعلم له دور فعال في تحبيب الخط لدى المتعلمين وهو الدافع والمحفز الأول لديهم، لأن الخط مهم جداً في حياة الإنسان اليومية.

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية –طرائق تدريسها واستراتيجياتهما–، المرجع السابق، ص 363.

المبحث الثالث: تعليمية الإملاء

1- مفهوم الإملاء:

- لغة:

جاء في لسان العرب: الإملاء من الملا، وهو ما اتّسع من الأرض، ومر مليٌ من الليل، وملاّ: وهو ما بين أوّله إلى ثلثه، وقيل: هو قطعة منه لم تُحَدَّ، والجمع أملاءٍ[1].

وجاء في تاج العروس: أملّه: قال له فكتب عنه، وأملاه كأملّه على تحويل التضعيف، وفي التنزيل: ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ﴾[2] وهذا من أملّ، وفي التنزيل أيضا: ﴿فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[3] وهذا من أملى.

وقال قراء: أمللت لغة الحجاز وبني أسد أمليت لغة بني تميمة وقيس، يقال الكتاب إملالا ألقيته عليه[4].

- اصطلاحا:

هو الرسم الصحيح للكلمات، والكتابة الصحيحة تكتب بالتدريب والمراس المنظّم ورؤية الكلمات، والانتباه إلى صورها وملاحظة حروفها ملاحظة دقيقة، واستخدام أكثر من حاسة في تعليم الإملاء، لتنطبع صور الكلمات في الذهن.

ويعرف أيضا على أنه نظام لغوي موضوعه الكلمات التي يجب فصلها والتي يجب وصلها والحروف التي تزاد والحروف التي تحذف والهمزة بأنواعها المختلفة سواء كانت مفردة أم على احد حروف اللين[5].

[1] ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص 291.

[2] سورة البقرة، الآية 282.

[3] سورة الفرقان، الآية 05.

[4] البستاني عبد الله اللبناني، فاكهة البستان، المطبعة الأمريكية، بيروت، لبنان، 1930، ص 1385.

[5] أنظر: راتب قاسم عاشور آخرون، أساليب تدريس اللغة العربية -بين النظرية والتطبيق-، المرجع السابق، ص 125.

من خلال المفاهيم اللغوية والاصطلاحية السابق ذكرها نرى بأن مهارة الإملاء أولا هي فرع من فروع اللغة العربية، وهو واحد من الأسس المهمة للتعبير الكتابي، وهو وسيلة لصحة كتابة القواعد النحوية والصرفية، وهو تحويل الأصوات المسموعة والمفهومة إلى رموز مكتوبة.

وهو كذلك مقياس دقيق لمعرفة مستوى الذي وصل إليه التلاميذ الصغار في تعليمهم في المرحلة الابتدائية، خاصة في الأطوار الثلاثة الأولى (الأولى، الثانية والثالثة ابتدائي).

كما أن عملية إتقان رسم الحروف والكلمات عند كتابتها لتصبح مهارة يكتسبها المتعلّم بالتدريب المستمر غي المدرسة من قبل المعلم من خلال الحصص الرسمية المبَرْمَجَة، وكذلك من خلال حصص الدَّعْم المقدّمة لهم ويُعَدُّ نشاط الإملاء مهارة سمعية أولا، ثم عقليا ثانيا، وأخيرا أدائية، أي أنها تقوم أولا بسماع الحروف والكلمات وترسيخها في العقل جيداً، ثم الاستعداد لكتابتها ويعد الإملاء مهم جدا في الحياة المدرسية واليومية للتلاميذ.

2- أهمية الإملاء:

إن اكتساب التلميذ للمقدرة على الكتابة الإملائية الصحيحة لا يتم دفعه واحدة في الساعة المقررة لتدريس الإملاء، وإنما يحصل عن طريق الكلام والتحدث والإصغاء والقراءة، لذا فمن الضروري التنسيق بين منهج الإملاء وما يعمل في اكتساب المهارات اللغوية في فنون اللغة الأخرى، وقبل الانتقال لتزويده بمهارات الكتابة[1].

إن الإملاء وسيلة سهلة للاتصال فبواسطتها يستطيع المعلم أن يجعل التلميذ يعبّر عن أفكاره من خلال الاستماع إليه والتدوين على الكراسات وأن يبرز ما لديه من مشاعر.

وتعود أهمية الإملاء إلى مجموعة من الفوائد:

1- تعوّد التلاميذ على دقة الملاحظة.

2- تعوّد التلاميذ على الاستماع والانتباه.

3- تعوّد التلاميذ على النظافة والترتيب.

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية –طرائق تدريسها واستراتيجياتها-، المرجع السابق، ص 234.

4- يُغني حصيلة التلاميذ من خلال المفردات الجديدة والأنماط اللغوية المختلفة[1].

تظهر أهمية الإملاء في انه أوّل الأنشطة التي مارسها التعليم، وتكمن في أن يكون التلميذ قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا، وأن يكون كذلك قادرا على كتابة الكلمات والجمل بطريقة صحيحة، وأن يكون قادرا على كتابة الكلمات بطريقة منظمة، وإلا فإنه يتعذر على التلميذ قراءتها، ويتعذر عليه حتى تأويلها إلى معانيها، وعدم فهم هذه المعاني والأفكار.

لذلك فإن الإملاء مهارة مهمة للغاية فهي وسيلة اتصال مهمة بين الأستاذ والتلميذ.

3- أهداف تدريس الإملاء:

تبرز أهداف تدريسه فيما يأتي:

1 تدريس الطلبة على رسم الحروف رسماً صحيحا مع زيادة العناية بالكلمات التي يكثر فيها الخطأ.

2 إجادة الخط.

3 توسيع خبراتهم وثروتهم اللغوية.

4 تعويدهم الإنصات وحسن الاستماع[2].

تكمن أهداف تدريس الإملاء إجادة الخط، ورسم حروفه رسما صحيحا، وتعويد التلميذ على الاستماع الجيد للمعلم متى يكتب بشكل صحيح سواء من حيث شكل الحروف أو الحركات أو علامات الترقيم...إلخ.

5 الإملاء وسيلة لتنمية دقة الملاحظة والانتباه وتعويد الطلاب على النظافة والترتيب والوضوح مما ينمي في الطالب التذوق الجمالي.

6 تدريب الطالب على استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا.

[1] راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية –بين النظرية والتطبيق–، المرجع السابق، ص 132.

[2] صومان أحمد، أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 205-206.

7 تنمية المهارات الكتابية عند الطلاب وذلك بتعويدهم السرعة في كتابة ما يسمعونه مع الدقة والوضوح في الكتابة[1].

وكذلك تكمن الأهداف في تعويد التلاميذ على السرعة لأنها أهم شيء بما أننا في عصر السرعة والوضوح والاستماع الجيد، والانتباه ودقة الملاحظة، وحسن الخط.

8 تنمية دقة الملاحظة والانتباه وتدريب حاستي السمع والبصر تدريبا يساعد على تمييز مقاطع الكلمات والحروف وأشكالها وحركاتها وتدريب اليد وعضلاتها على الحركات الدقيقة المتناسقة.

9 قياس قدرة الطلاّب على الكتابة الصحيحة ومدى تقدّمهم فيها ومعرفة مستواهم الإملائي لاتخاذ الوسائل العلاجية المناسبة[2].

وهناك أهداف أخرى كثيرة ومتنوعة كتدريب عضلات اليد على المرونة والتحكم في القلم عند الكتابة، وكذلك التمييز بين الخطأ والصواب، حتى لا يضطر التلميذ إلى الوقوع فيها.

10 تقوية الملاحظة والقدرة على التمييز بين الخطأ والصواب في الكتابة.

11 الابتعاد عن الألفاظ السوقية الشائعة، وذلك عن طريق حفظ العبارات والأساليب الرصينة والتي تتضمن قضايا إملائية تمكنه من القياس عليها بصورة سليمة[3].

إن الإملاء يهذّب التلميذ ويربّيه، حيث يبعده عن الألفاظ السوقية السيئة والتكلم بكلام حَسَنٍ وجميل، والتدريب على النظام.

12 تعويد التلاميذ الدقة والنظام والتدريب وقوة الملاحظة[4].

---

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية –طرائق تدريسها واستراتيجياتها، المرجع السابق، ص 235-236.

[2] سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014، عمان، الأردن، ص 427.

[3] موسى حسن هديب، موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (2003م)، ص 19.

[4] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (دط)، (دت)، ص 161.

باختصار شديد، فإن الإملاء تهدف إلى إتقان الكتابة وإلى اكتساب عادات الدقة والنظام والتراكيب، والتمييز بين الخطأ والصواب في الكتابة، وحسن الإنصات والاستماع، وكذلك تنمية وتوسيع خبراتهم وثرواتهم اللغوية، وتدريب حاستي السمع والبصر، وتدريب اليد وعضلاتها بالإضافة إلى السرعة والإتقان أثناء الكتابة.

4- أنواع الإملاء:

1- الإملاء المنقول:

يُعنى به أن ينقل التلاميذ القطعة من كتابهم أو على اللوح، أو على بطاقة كبيرة كتبت عليها بعد أن يقرأوها، ويفهموا معناها ويتدبّروا بواسطة النظر والقراءة والتعرّف على بعض مفرداتها –تهجئتها– وقد يملي المعلم عليهم القطعة جزءا جزءا وهو يتابعونه فينظرون إلى ما يمليه عليهم ومن ثم يكتبونه وتكمن طريقة تدريس الإملاء المنقول في الخطوات التالية[1]:

1. التمهيد لموضوع القطعة على نمط التمهيد لدرس المطالعة أي بعرض النماذج أو الصور، واستخدام الأسئلة الممهدة.

2. عرض القطعة في الكتاب أو البطاقة، أو السبورة إضافة، دون أن تضبط كلماتها، حتى لا ينقل التلميذ هذا الضبط، ويتورطوا في سلسلة من الأخطاء، من جرّاء هذه الصعوبات المتراكمة.

3. قراءة المدرّس القطعة قراء نموذجية[2].

4. قراءة فردية من التلاميذ ويجب الحرص على عدم مقاطعة القارئ للإصلاح خطأ وقع فيه.

5. أسئلة في معنى القطعة للتأكد من فهم التلاميذ لأفكارها وفي هذه الخطوة تدريب للتلاميذ على التعبير الشفوي الذي ينبغي أن يكون له نصيب في كل درس.

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية –طرائق تدريسها واستراتيجياتها–، المرجع السابق، ص 236-236.

[2] سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية، المرجع السابق، ص 429.

6. تهجي الكلمات الصعبة التي في القطعة، وكلمات مشابهة لها، ويحسن تمييز هذه الكلمات إما بوضع خطوط تحتها، وإما بكتابتها بلون مخالف[1].

التمهيد والعرض وقراءة القطعة وكتابة القطع الإملائية، ويعتمد فيه على الملاحظة والمحاكاة، وبما أنّ النقل أو الإملاء المنقول يكون بتعويد الطفل النظر إلى الكلمات والجمل وتقليدها ونسخها على الدفاتر فهذا يعتبر بدوره يقوّي انتباه التلاميذ وملاحظاتهم، ويتمّ في الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية، ويأتي بعد تمرين الطلبة على النسخ، والتدريب على النسخ والنقل أمر مهم للغاية وذلك لأن الملاحظة والدقة والمثابرة والجمال والنظام والتنسيق والنظافة يمكن أن تغرس بذوره، وتنبت في هذه المرحلة.

دون أن ننسى جمال الخطّ والدقة، لأنهما يساعدان الناشئ في حياته اليومية ومستقبله، وذلك لأّن رداءة الخط تبعثُ في النفس الضيق والاشمئزاز والنفور، ويؤدي كذلك إلى الإساءة إلى المعنى المراد فهمه وقصده، لأن هناك الكثير من التلاميذ من أخذ نقطة منخفضة وعلامة سيئة وملاحظة أسوأ إلا بسبب رداءة خطّه، وعدم تمكن الأستاذ من فهم المقصود من خطه، لذلك يجب احترام مسافات الحروف والدقة والنظام فيها، واستقامة السطور وتكون واضحة وجميلة.

2- الإملاء المنظور:

وفيه تعرض القطعة على الطلّاب، من خلال الكتاب أو السبورة، أو غير ذلك، ثم تقرأ، مع توضيح المفردات، والأفكار ثم تملى عليهم يعد ذلك، ويستفيد الطالب من هذا النوع، في الإملاء دقة الملاحظة، ويختزن في ذهنه صور الكتابة السليمة للكلمات، وتصبح لديه ملكة الربط بين النطق بالكلمة وكتابتها[2].

وخطوات تدريسه كالآتي:

1. يقرا المعلم القطعة قراءة واضحة ويناقش الطلبة في معناها ويطلب منهم تهجّي كلماتها الصعبة.
2. يقرا التلاميذ القطعة ويطلب منهم تحليل وتهجّي الكلمات الصعبة.

[1] راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية –بين النظرية والتطبيق–، المرجع السابق، ص 133.

[2] عيسى إبراهيم السعدي، التعبير الإبداعي والإملاء السليم، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، 2015، عمان، الأردن، ص 76.

3. يحجب المعلم القطعة ويبدأ في إملائها عليهم جملة بعد أخرى في وضوح وتأني[1].

4. علامات الترقيم من حيث الفواصل، النقط وعلامات الاستفهام والتعجب والكتابة على السطر.

5. الفروق الفردية من حيث السرعة والبطء في الكتابة المتأنية.

6. القراءة الأخيرة، لتلاقى الطلبة الأخطاء التي وقعوا فيها[2].

إن الإملاء المنظور كما يدل عليه اسمه يعتمد على رؤية القطعة الإملائية أولا، ثم ينظر إليها التلاميذ ويقرأونها، ويقوم المعلم بمناقشتهم فيها، ويتوقف عند بعض الكلمات التي تحتوي على صعوبات النطق، فيبين لهم أين تكمن صعوباتها، ويتعمد أن تبقى مائلة أمام أعينهم فترة زمنية كافية لرسوخها في الأذهان ثم يقوم المعلم بمحوها ثم يُمليها عليهم.

ويمكن أن تكون القطعة الإملائية من كتاب القراءة أو أي كتاب آخر، ولابد من التلاميذ أن يقرأوها مكتوبة على السبورة، ويساعد الإملاء المنظور على الربط بين النطق والرسم الإملائي ويعتبر خطوة متقدمة في سبيل التهيؤ لمعالجة الصعوبات الإملائية، ويلائم هذا النوع من الإملاء السنة الثانية من التعليم الأساسي، ويمكن أن يكون قبل ذلك، إذا كانت قدرات التلاميذ مناسبة وتسمح بتطبيقه.

3- الإملاء الاستماعي:

يتم تدريس الإملاء الاستماعي وفق الخطوات التالية:

1. التمهيد: عرض النتائج أو الصور، واستعمال الأسئلة الممهدة.

2. قراءة المدرس القطعة، ليلم التلاميذ بفكرتها العامة.

3. مناقشة المعنى العام بأسئلة، يلقيها المدرس على الطلبة[3].

4. تهجي كلمات مشابهة للمفردات الصعبة التي في القطعة، وكتابة بعضها على السبورة وينبغي أن تعرض الكلمات المشابهة في جمل كاملة، حتى يكون كل عمل في الطريقة ذا أثر لغوي مفيد للتلاميذ.

---

[1] راتب قاسم عاشور وآخرون، المهارات القرائية والكتابية، المرجع السابق، ص 238.

[2] سعاد بوجرادة، زينب بوتدارة، الأخطاء الإملائية في مذكرات الطلبة "السنة الثالثة ليسانس"، مذكرة ماستر، إشراف أحمد راجع، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2017-2018، ص 14.

[3] سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية، المرجع السابق، ص 430.

5. إخراج التلاميذ الكراسات وأدوات الكتابة، وكتابة التاريخ، ورقم الموضوع وفي أثناء ذلك يمحو المدرّس الكلمات التي على السبورة.

6. قراءة المدرس القطعة للمرة الثانية، ليتهيأ التلميذ للكتابة وليحاولوا إدراك المشابهة بين الكلمات الصعبة التي يسمعونها والكلمات المماثلة لها مما كان مدوّنا على السبورة.

7. إملاء القطعة[1].

يتبع المدرس في إجراء الإملاء الاستماعي الخطوات نفسها التي اتبعها في الإملاء المنظور من حيث التمهيد الملائم والقراءة الجيدة والمتأنية، أما القراءة هنا هي قراءة الاستماع، ويختلف عن الإملاء المنظور من حيث أن المنظور يعتمد على رؤية القطعة الإملائية، ويعتمد على سماع القطعة بالنسبة للإملاء الاستماعي، وهو كذلك يلائم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، حيث يقوم المعلّم إلى قراءة القطعة الإملائية قراءة استماع، ويناقش التلاميذ في مضنها، ثم يتوقف عن بعض كلماتها فيذلل صعوباتها وأخيرا يعمد على إملائها على تلاميذه، ويمكن للمعلّم أن يطبّق هذا النوع من الإملاء، وقبل ذلك يجب أن تكون استعدادات التلاميذ ملائمة للاستيعاب والفهم.

4- الإملاء الاختياري:

ويكون بإملاء القطعة على الطلاب، بعد قراءتها لهم، وتوضيح أفكارها[2]، وهذا النوع يجري في كل مراحل التعليم، ويراد به كتابة التلاميذ ما يمليه عليهم معلّمهم من غير أن يروا ما يكتبونه نهائيا، ويبدأ المدرّس بقراءة الموضوع ثم يناقشهم في أفكاره ثم يمليه عليهم ويركز فيه على رسم الكلمات التي تدور الكلمات صعوبة إملائية[3].

[1] راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية –بين النظرية والتطبيق–، المرجع السابق، ص 135.

[2] عيسى إبراهيم السعدي، التعبير الإبداعي والإملاء السليم، المرجع السابق، ص 77.

[3] سعاد بوجرادة، زينب بوتدارة، الأخطاء الإملائية في مذكرات الطلبة، مذكرة ماستر، المرجع السابق، ص 16.

والغرض منه اختبار قدرة التلميذ ومدى تقدمه، ولهذا تملى عليه القطعة بعد فهمها دون مساعدة له في الهجاء، كما يهدف إلى الاستضاءة بما يكشف عنه في علاج المتخلّفين، وحفز المتفوقين وإثارة المنافسة بينهم[1].

وتتضح خطوات تدريسه في النقاط التالية:

1. يمهد المدرّس الدرس ثم يقرأ القطعة ويلقي ضوءاً على معناها مع الاستعانة بوسائل الإيضاح الممكنة.
2. يناقش التلاميذ في معاني الكلمات الصعبة، ثم يدوّنها على السبورة ثم يمحوها.
3. يقرأ المدرّس القطعة مرة ثانية بصوت واضح، ثم يمليه تركيبا مرة أخرى حتى يتعود التلاميذ الإصغاء والانتباه.
4. يقرأ المعلّم القطعة مرة أخرى ليتمكن التلميذ الذي في كتابته فوْت من تدارك ما فاته.
5. جمع الدفاتر منظمة من الخلف إلى الأمام[2].

ونستنتج أن الهدف من هذا النوع من الإملاء هو تقويم الطلبة في الإملاء والوقوف على مدى فهمهم واستيعابهم للمادة، وكذلك تقويم عملهم، وتصويب أخطائهم. والغرض منه كذلك هو تشخيص التلاميذ، لأنَّ المعلم يُعطي صورا حقيقية عن مستويات تلاميذه، ويشخص مدى تقدّمهم في اكتساب القواعد الإملائية، لأنَّ المعلم بعد إعطاء كل قاعدة إملائية يختبر قدرتهم على معرفة نقاط الضعف والقوة في اكتساب تلك القواعد.

وبهذا فإّن الإملاء الاختياري، يستطيع به المدرّس أن يقف على النتيجة التي حققها تلاميذه من خلال شرحه لدروس الإملاء، وذلك بإجراء الاختبارات في مادة الإملاء، وذلك بغية معرفة إلى أي مدى وصل إليه التلاميذ من الدراسات الإملائية وتقدير مستواهم وتشخيص قدراتهم.

[1] خليل علد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2014، غزة، فلسطين، ص 238.

[2] سعاد بوجرادة، زينب بوتدارة، الأخطاء الإملائية في مذكرات الطلبة، مذكرة ماستر، المرجع السابق، ص 17.

أما بالنسبة لطريقة تأدية هذا النوع من الإملاء، فهو مثل الإملاء الاستماعي غير أنّه لا يتعرض للتهجّي، والغرض منه تقدير مستوى التلميذ، وقياس قدراته، واختبارهم في كتابة مفردات سبق وأن تدرّبوا عليها، وتشخيص نقاط الضعف لديهم.

5- قواعد تدريس الإملاء:

لتدريس الإملاء قواعد وأسس نذكر منها:

1. حصر الكلمات الصعبة والتطبيق عليها.
2. استخدام السبورة في كتابة الجديد.
3. الاهتمام بالإملاء في كل الواجبات المدرسية[1].

ويعتمد أيضا على أسس لتدريب الإملاء داخل حجرة الدرس وهي كالآتي:

1- ينبغي على المعلم إفهام طلابه معاني الكلمات قبل إملائها.

2- يحتاج الطلاب معرفة الأهداف الحقيقية من درس الإملاء.

3- ضرورة استخدام المعلّم بعض المحفزات، كما أن إثارة دوافع المتعلمين لتعلم الإملاء[2].

ووردت أسس أخرى في:

1. تدريب الأذن على الإصغاء إلى الحروف، واللسان على النطق الصحيح.
2. الاهتمام بالوسائل التي تساعد على اكتساب مهارات الإملاء.
3. إعطاء الطالب الحرية في الاستكشاف والتجريب.
4. مراعات مراحل النمو اللغوي عند الطفل، وذلك من خلال اختبار المادة الإملائية، مما يتناسب مع المخزون اللغوي عند الطفل[3].

[1] صومان أحمد، أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 213.

[2] ماهر شعبان عبد البارئ، المهارات الكتابية الصحيحة من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 117.

[3] سعاد بوجرادة، زينب بوتدارة، الأخطاء الإملائية في مذكرات الطلبة، مذكرة ماستر، المرجع السابق، ص 18-19.

إن الإملاء لا يدرّس عشوائيا، بل له قواعد وأسس يجب مراعاتها والتقيّد بها، وذلك بغية تدريس إملاء سليم يكون في متناول جميع التلاميذ مهما كانت الفروقات الفردية بين التلاميذ، فيجب تحديد الأهداف للدرس ليتمكن المعلم من تحقيق الأهداف بطريقة صحيحة، مع اختيار القطعة الإملائية التي تناسب مستوى التلاميذ، والبعد كل البعد عن الكلمات الغريبة والصعبة التي لا يستطيع التلاميذ التوافق معها، دون نسيان تعلم العادات السليمة مثل النظافة والترتيب والوضوح، ومحاولة عدم ارتكاب الأخطاء لأن الإملاء عنصر مهم وضروري، إذ يجعل المتعلمون يتمكنون من الكتابة السليمة والواضحة والجميلة فتؤهل للنجاح في حياتهم، ويعتبر أيضا من المهارات التي تجعل المتعلمين يُنزِّهونَ كتابتهم من الأخطاء.

ومن الأسس التي يجب اتباعها لتدريس الإملاء هي أن يكون المُمْلِي نطقه سليماً، وأن يحترم مخارج الحروف، أما المُمْلَى عليه أي التلميذ لابدّ له من الإلمام بقواعد الرسم الإملائي واحترام خطوط الكراس، وأخيرا الموضوع المقدّم وهو الحصيلة الثقافية والمعرفية الإملائية لدى المعلم والتلميذ أي لدى المملي والمملى عليه.

أما الأسس التي لا يُمكن إغفالها أو تجاهلها هي العين وهي العضو الذي يرى به التلميذ الكلمات، والأذن وهي العضو الذي يسمع به التلميذ أصوات الكلمات، أما اليد فيعتمد عليها التلاميذ كتابة الكلمات.

وإلى جانب كل تلك الأسس العضوية، لا يحسن بنا أن نتجاهل الأسس الفكرية التي ترتبط بها عملية تهجئة الكلمات وهي الفهم والمعنى.

6- تقويم تصحيح الإملاء:

* تصحيح المعلم الخطأ بنفسه في الصف:

ومن أهم ما يميز هذه الطريقة أنها تُعرَّف المعلّم بالكلمات التي شاع وقوع الخطأ بها، وتجعل المدرّس يعرف قدرة كل طفل في الكتابة ودرجة تقدمه، وعيوبها ينصرف الطلاب أثناء تصحيح المعلّم بأعمال غير مجدية وفيها إرهاق للمعلم[1].

[1] راتب قاسم عاشور وآخرون، أساليب تدريس اللغة العربية –بين النظرية والتطبيق–، المرجع السابق، ص 138.

وذلك بأن يصحح المعلم كراريس التلاميذ أمامهم، ويشغل التلاميذ بعمل آخر كالقراءة، وهذه الطريقة مجدية ومفيدة، لأنّ المعلم يصحح كراسة التلميذ أمامه ويوفقه على خطاه ويناقشه فيما كتب.

*** تصحيح الدفاتر خارج الصف:**

دقيقة وفيها تقدير مستوى كل تلميذ ومعرفة نواحي القوة والضعف عنده، عيوبها ترهق المعلم إرهاقا كبيرا من غبر طائل.

وهي أن يُصحح المعلم الكراسات خارج القسم، بعيدا عن أعُين تلاميذه، ويكتب لهم الصواب على أن يكلفهم بتكراره خمسون مرة أو مئة مرة، وهذه الطريقة هي الشائعة والأقل فائدة.

*** قيام التلميذ بتصحيح الخطأ بنفسه:**

وفيها يصحح التلميذ دفتره بنفسه، فإذا كانت القطعة الموجودة في الكتاب يُخرج كتابه، ويقارن بين كتابته، وبين ما ورد في الكتاب ويضع خطا تحت أخطائه ويدوّن عددها[1].

إن هذه الطريقة مفيدة، إلا أن هناك آراءاً أخرى تذهب إلى أن يعرض المعلم على التلاميذ نموذجا للقطعة على السبورة، على أن يصحح كل تلميذ خطأه بالرجوع إلى هذا النموذج، وتعتبر هذه الطريقة جيدة للغاية فهي تعوّد التلاميذ على دقة الملاحظة والثقة والصدق والاعتراف وتقبل الخطأ مهما كان.

*** التصحيح بتبادل التلاميذ كراساتهم:**

يعرض المعلم نموذجا للنص، ثم يجري التصحيح بتبادل الكراسات بينهم، فيصحح كل طالب خطأ زميله، وهي طريقة تسبب بعض المشكلات بين الطلبة وهي غير دقيقة[2].

إن طريقة تبادل الكراسات تتم بطريقة منظمة، فيصحح كل منهم أخطاء أحد زملائه، وهي تشبه كثيرا طريقة تصحيح التلميذ الخطأ بنفسه، فقط الفرق بينهما هو تبادل الكراسات، ولها مزايا وعيوب، فتكمن المزايا في أنها تشعر التلميذ بالثقة في النفس وكأنه هو المعلم بحد ذاته، أما عيوبها فهي التنافس بين

[1] راتب قاسم عاشور وآخرون، المهارات القرائية والكتابية –طرائق تدريسها واستراتيجياتها–، المرجع السابق، ص 241.

[2] صومان أحمد، أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 213.

التلاميذ، ولجوء بعضهم إلى التحايل وزيادة ونقصان بعض الكلمات، والتغاضي عن الإجابة الصحيحة واعتبارها خاطئة فتسبب بعض المشكلات بين التلاميذ.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية ميدانية.

تمهيد:

تتطلب طبيعة البحوث إلى جانب الدراسة النظرية دراسة ميدانية، تعزز المعلومات النظرية وتضفي عليها صيغة علمية، لأن الدراسة الميدانية تتم وفق قواعد منهجية علمية.

قد تطرقنا في المدخل والفصل الأول إلى الجوانب النظرية المتعلقة بتعليمية الخط خاصة والإملاء، بعين الاعتبار دور السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

ونحاول في هذا الفصل التركيز على كيفية تعليم الخط والإملاء والتدرب عليه، ومختلف الأنماط المتعلقة به.

وتبعاً لذلك ولطبيعة الظاهرة المدروسة في بحثنا هذا قمنا بزيارة ميدانية إلى الابتدائيات، وبالأخص أقسام سنة ثانية ابتدائي، كما وزعنا استبانات وجهناها إلى مجموعة من المعلمين لمعرفة مدى فعالية تعلم الخط والإملاء بالنسبة لهم في تعليمهم وتدريبهم لتلامذتهم.

كما ركزنا في دراستنا على منهاج تعليمية الخط والإملاء كونها الوسيلة المهمة في حياة الإنسان بصفة عامة وأيضًا أكثر استعمالاً من قبل المعلمين والتلاميذ، والتدريس لتحقيق الأهداف المنهجية المطلوبة والوصول إلى المبتغى لكونهما وسيلتان مهمتان جدًا.

واتبعنا أيضا منهجاً وصفياً تحليلياً يفيد وصف الظاهرة وحالتها السابقة واللاحقة وتفسير التغيرات الطارئة عليها بعد تحليلها، وأدوات أيضًا مع جمع البيانات وتحديد مجالات الدراسة، كما اعتمدنا على بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات المتحصل عليها بغية الوصول إلى نتائج علمية.

- أولا: منهجية وأدوات الدراسة.

1. منهج الدراسة:

يعرف المنهج Méthode على أنه الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته، والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج[1]. وهو طريقة يصل بها الإنسان إلى حقيقته[2].

ويجب على الباحث أن يكون حريصا كل الحرص على انتقاء واختيار المنهج المناسب الذي يسير عليه خلال رحلة بحثه بكل دقة، ونظرا لتعدد وتنوع المناهج، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، وذلك بدراسة الواقع وصفا دقيقا كدراسة أنواع الخطوط والإملاء وطرائق تدريسها.

أما التحليل فاعتمدناه في تفريغ محتوى الاستبانة من أجوبة وآراء أفراد العينة، أما الإحصائي فاستخدمناه في تحليل الاستبانات على شكل بيانات رقمية وحسابية، وأخيرا الوصفي الذي استخدمناه في وصف هذه البيانات وحليل نتائجها.

2. حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية:

لقد أجرينا هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2020-2021، على مدى ما يقارب الشهر والنصف على فترتين، وقد قمنا في الفترة الأولى بالحضور وتقديم حصص اللغة، خاصة نشاطي الخط والإملاء، وتسجيلنا لطرائق تدريس هذا النشاط، وكان ذلك من 1 أفريل إلى غاية 1 ماي 2021.

أما الفترة الثانية، فقد وزّعنا الاستبانات على المعلمين والمعلمات، ثم قمنا بجمعها بعد الإجابة عليها، وكان ذلك في الفترة الممتدة من 2 ماي إلى غاية 15 ماي 2021.

---

[1] عبير العطراوي، تعليمية الإملاء في التعليم الابتدائي للسنتين الثالثة والرابعة، مدارس بلديتي وادي الزناتي وتاملوكة، مذكرة ماستر إبراهيم براهمي، قسم اللغة والأدب العربي، قالمة، الجزائر، 2018-2019، ص 64.

[2] فيصل مفتاح الحداد، منهجية البحوث والرسائل العلمية، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي – ليبيا، ط1، 2008، ص 09.

- **الحدود المكانية:**

لقد قمنا بإجراء هذه الدراسة بعدة مؤسسات من مؤسسات التعليم الابتدائي ببلدية حمام دباغ وبلدية مجاز عمار، وقد بلغ عددها ثلاث مؤسسات تربوية.

اسم المؤسسة	موقعها الجغرافي
- أحمد بوسطحة.	- حمام دباغ .
- جريبي مسعود.	- حمام دباغ.
- راس الماء حسين.	- حي سرفاني صالح/مجاز عمار.

3. أدوات الدراسة:

1. الاستبانة: Questionnaire

تصميم الاستمارة Questionnaire design يعتبر من الأمور المهمة والضرورية وعلى الباحث مراعاة الحذر في تصميم الاستمارة لتظهر بالشكل الصحيح والجيد والمناسب لأغراض البحث. والاستمارة تتألف من صفحة واحدة أو عدة صفحات تتضمن مجموعة الأسئلة والاستفسارات التي توجه إلى مجموعة من المفردات لغرض جمع البيانات أو المعلومات بواسطتها[1].

وبما أن الاستبيان هو قائمة من الأسئلة المكتوبة في صفحة واحدة أو أكثر، فإنها كذلك تتعلق بموضوع معين.

وفي مصادر أخرى هو من أدوات جمع المعلومات وتحصيلها وهو مكمل للأدوات الأخرى[2].

وينبغي توزيعها على فئة معينة للإجابة عليها بكل دقة، وتستهدف جمع هذه الإجابات لدراستها وتحليلها.

[1] دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 129.

[2] أحمد عبد الكريم سلامة، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، دار الفكر العربي للطبع والنشر، دط، 2007، ص 108.

لقد مررنا في بناء استبانتنا بثلاث مراحل:

- **المرحلة الأولى:**

قمنا ببناء الاستبانات بوضع عدة أسئلة انطلاقا من الدراسة النظرية لموضوع البحث الذي قمنا به.

- **المرحلة الثانية:**

عرضنا فيها الاستبانة على الأستاذ المشرف، والذي بدوره وجّه لنا بعض الملاحظات حول طبيعة الأسئلة وطريقة صياغتها، وأجرى بعض التعديلات عليها، ومن بين ملاحظاته نصحنا باستبدال بعض الأسئلة وتعويضها بأخرى.

- **المرحلة الثالثة:**

وقد قمنا فيها بتعديل الاستبانة وفقا لملاحظات وتوجيهات الأستاذ المشرف، ثم قمنا بطباعتها وتوزيعها على أفراد العينة أي المعلمين والمعلمات.

2. الملاحظة: Observation

تعتبر الملاحظة من الوسائل الأساسية التي يتم من خلالها جمع البيانات التي يتطلبها البحث العلمي في مختلف العلوم الإنسانية سيما في مجال إدارة الأعمال[1]، وتستخدم هذه الطريقة لمشاهدة ما يحدث في حينه وتسجيله أولاً بأول، ويمكن أن تتم الملاحظة بطريقة شخصية أولية[2].

وتعتمد الملاحظة على مراقبة الطريقة التي يدرّس بها، خاصة نشاطي الخط والإملاء، وذلك من خلال حضور الكثير من حصص الخط والإملاء، وذلك بتسجيل أهم الملاحظات.

ومن خلال حضورنا للعديد من الحصص خلال فترة التربص، لاحظنا أثناء سير الدرس شرح المعلم، وطريقة تعامله مع تلاميذه سواء خلال شرحه للدرس، أو خارج الدرس، دون أن ننسى الوسائل المستعملة لإيصال المعلومات إليهم مثل: السبورة، اللوحة، الكراسات، الكتاب المدرسي...

[1] غازي عناية، منهجية إعداد البحث العلمي، بكالوريوس... ماجستير ... دكتوراه، دار المناهج، عمان، الأردن، (دط)، 2007، ص 96.

[2] محمد محمد إبراهيم، إعداد ومناقشة الرسائل والبحوث الجامعية في ضوء المرجعية لمنهجية البحث العلمي، الدار الجامعية، الإسكندرية – مصر،، (دط)، 2014.

كما لاحظنا كذلك سلوك التلاميذ وتفاعلهم مع المعلّم، ومشاركتهم داخل حجرة الدرس، كما لاحظنا كذلك درجة استيعاب التلاميذ فهي تتفاوت من واحد لآخر.

3. المقابلة: Interview

أو كما تسمى أحيانا " الاستبار" هي نوع من الاستبيان الشفهي، حيث يقوم الباحث بإجراء مقابلة شخصية لمن يريد منهم الحصول على معلومات تتعلق بموضوع بحثه[1].

ويمكن القول بأن المقابلة تعد وسيلة رئيسة من وسائل جمع البيانات أو المعلومات وقد تكون على شكل حوار مفتوح بين الباحث والمستقصى عنه أو عن طريق استبيان مكتوب أو من خلال تحاور معين بين شخصين أو أكثر[2].

وقمنا في المقابلة أولا بمقابلة مدير المؤسسة الذي طلبنا الإذن منه بإجراء تربص ودراسة ميدانية، وقد رحب بنا بكل صدر رَحَّبَ ووافق بكل سرور.

وبعدها تقابلنا مع معلمي السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وذلك من خلال شرح محتوى الاستبانة وتوزيعها عليهم للإجابة عليها.

4. الوسائل الإحصائية:

يعرّف الإحصاء على أنه العلم الذي يهتم بعملية جمع وتهيئة وإعداد وتنظيم وتصنيف البيانات أو المعلومات وعرضها بالأساليب العلمية المناسبة، وكذلك يهتم بتحليل البيانات أو المعلومات بالطرق الإحصائية المناسبة والممكنة واستخلاص النتائج منها[3].

ولقد اعتمدنا في إنجاز بحثنا هذا على الإحصاء، لأنه يعتبر أداة للقياس والبحث، وذلك بجمع المعلومات والبيانات الرقمية وتصنيفها في جداول إحصائية، وتحتوي على إجابات أفراد العينة، وتحتوي

[1] أحمد عبد الكريم سلامة، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، المرجع السابق، ص 115.

[2] غازي عناية، منهجية إعداد البحث العلمي، بكالوريوس... ماجستير ... دكتوراه، المرجع السابق، ص 97.

[3] دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي، المرجع السابق، ص 182.

كذلك على تكرارات الإجابات، دون أن ننسى النسبة المئوية التي قمنا فيها بالحساب على الطريقة الثلاثية.

5. عينة الدراسة:

وهي مجموعة جزئية من وحدات المجتمع بحيث أن المعلومات المتوفرة في العينة هي تلك المتوفرة في المجتمع[1].

وتتكون العينة التي قمنا بدراستها من معلمي السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وقد اشتملت هذه الدراسة على 15 معلما، وتصل خبرة هؤلاء المعلمين من 6 سنوات إلى 45 سنة، أما عدد تلاميذ السنة الثانية فيتراوح إلى 135 متعلما، تتراوح أعمارهم ما بين 6 و7 سنوات.

ولقد قمنا باختيار هذه العينة بصفة خاصة باعتبار أن لها علاقة بموضوع بحثنا، ثم قمنا بتوزيع الاستبانات عليهم والإجابة عليها وجمعها والحصول على 15 استبانة.

- ثانيا: وسائل التدريس.

1. تحضير الأستاذ لنشاطي الخط والإملاء:

قبل أن يقوم المعّلم بتقديم أي درس، يجب أن يُعِدّ ويحضّر مسبقا، ويجب أن يكون التحضير في المستوى، حتى يستطيع أن يوصل المعلومة في أحسن صورة لتلاميذه، لأنه لا يمكن له أن يقدم الدرس بطريقة عشوائية، وغير منظمة، بل أن يقوم بالتحضير بطريقة تساعده على تبليغ هدفه ألا وهو إفهام التلاميذ.

ولكي يكون الدرس ذو حيوية ومليئا بالنشاط، ومحبّبا عند التلاميذ، ومن أجل تفاعلهم معه لابد أن يجعل محتوى الدرس مضبوطا في أحسن هيئة.

فمن خلال حضورنا لعدة مدارس ابتدائية داخل قسم من أقسام السنة الثانية ابتدائي لاحظنا معظم المعلمين يقومون بتحضير الدرس في المنزل قبل إلقائه على التلاميذ، لكي لا يجدو صعوبة في تدريسه مع عدم ضياع الوقت في التخمين ماذا سيقول لتلاميذه.

[1] دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي، المرجع السابق، ص 184.

ومن هنا نلاحظ أن المذكرة وسيلة مهمة جدا وأداة أساسية في العملية التعليمية، إذ تعتبر بمثابة جوهر تقديم الدرس.

وعليه نتعرّض إلى مذكرتين نموذجيتين خاصة بالمعلم لحصتي الخط والإملاء، للسنة الثانية ابتدائي.

أ. مذكرة نشاط الخط:

النشاط	الموضوع	مؤشر الكفاءة
كتابة	كتابة كلمات تحتوي على الظاهرة وتقطيعها.	أن يكتب كلمات تحتوي على الصوتين: ت ، ة.

المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم
مرحلة الانطلاق	لماذا أحسّت بالألم؟	تقويم مبدئي يجيب على الأسئلة
	- بعد الإجابة تكتب الكلمات على السبورة مع تحديد الصوتين بلون مغاير: ت ، ة. * أحسّت سعاد بالألم لأنها أكثرت من تناول الحلوى والمشروباتِ المحلاةِ بالسكر. - بعد كتابة الكلمات على السبورة يقوم التلاميذ بقراءتها الواحد تلو الآخر.	تقويم تكويني
مرحلة الاستثمار	- كتابة كلمات تحتوي على الصوتين في الكراس.	تقويم تحصيلي

ب. مذكرة نشاط الإملاء:

النشاط	الموضوع	مؤشر الكفاءة
إملاء	إملاء جملة تحتوي على الصوتين ت ، ة.	- أن يكتب جملة تحتوي على الصوتين ويعرف الفرق بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة.

المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم
مرحلة الانطلاق	- هل من المفيد أكل السكريات بكثرة؟ - هل نسيتم تناول فطور الصباح؟	تقويم مبدئي
مرحلة بناء التعلمات	- تملي المعلمة على التلاميذ مجموعة من الجمل لكتابتها على الكراس، مع توجيهها للمتعلمين وكتابة الإجابة المطلوبة. * أنا لا أكثر من السكريات. * نحن لم ننس تناول فطور الصباح.	تقويم تكويني
مرحلة الاستثمار	- إنجاز تمرين على دفتر الأنشطة. - تصحيح جماعي على السبورة، وتصحيح فردي على الكراسات	تقويم تحصيلي

2. طرق تصحيح الخط والإملاء:

إن لتصحيح الخطأ طرائق كثيرة ومتنوعة، وكل معلّم له طريقته الخاصة في عملية التصحيح، ومن خلال تطبيقنا الميداني، اكتشفنا طريقتين لتصحيح الأخطاء الشائعة عند التلاميذ وهي كالآتي:

1/ حضرنا عند إحدى المعلمات حصتي نشاط الخط والإملاء، وأثناء الدرس قامت المعلمة بمراجعة شاملة لما تناولته من دروس في الحصص الفارطة من بداية الأسبوع إلى نهايته، من تمارين وتطبيقات متنوعة حول الخط والإملاء.

حيث قامت المعلمة بكتابة العديد من كلمات المليئة بمختلف الأخطاء، وقامت برسم جدول حددت فيه التاء بأشكاله المفتوحة والمربوطة، وهو ما تناولته في الحصص الفارطة، ثم طلبت منهم رسم الجدول على الكراريس، ثم قامت بالتصحيح الجماعي على السبورة، وهذا من أجل ادراك التلميذ لخطئه، وعدم الوقوع فيه مرة أخرى وأخذ هذه الأخطاء بعين الاعتبار لكي يتفانى في مراجعة دروسه، وكان الجدول كالاتي:

ت	ـة	ة
- قرأتْ. - بيتٌ. - كتبتْ.	- مدرسةٌ.	- منضدةٌ. - مسطرةٌ. - زهرةٌ. - سبورةٌ.

من خلال الجدول نلاحظ:

إن هذه الطريقة التي اتبعتها المعلمة وأنجع الطرق واحسنها والتي يمكن اتباعها من أجل تبيان الخط عند المتعلّم، وكيفية التفريق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة في الكلمات، ووضعها في مكانها المناسب وعدم الخلط بين الحروف.

2/ أما الطريقة الثانية، فقد قمنا بإملاء مجموعة من الجمل عليهم لكتابتها على كراساتهم، عند انتهائهم من الكتابة قمنا بالمرور عليهم الواحد تلو الأخر لمراقبة الأخطاء التي وقعوا فيها، ثم جمعنا كراريسهم وقمنا بتحديد الأخطاء المتكررة، وقد صنفناها في الجدول كما يلي:

الأخطاء	التصويب	أهم الملاحظات:
- الخصُّ - الخضرواةُ - عضيمةٌ - سمنةٌ - يمنعُو - فواؤِد - بسمِلاه - بالمعجُن - أحفضُ - فرشاتٌ	- الخس - الخضروات - عظيمة - السمنة - يمنع - فوائد - بسم الله - بالمعجون - أحفظ - فرشاة	الملاحظات المستنتجة من هذه الأخطاء هي: - عدم التفريق بين "أل" الشمسية و "أل" القمرية. - عدم كتابة الهمزة في مواضعها الصحيحة. - تقصير الصوائت الطويلة وإطالة الصوائت القصيرة. - فقدان قاعدة الحروف الممدودة. - عدم التمييز بين السين والصاد وإبدال الصاد سينا والسين صادا. - عدم التمييز بين مخارج الأصوات وهذا راجع إلى ضعف السماع وتشويش صورة الحرف في الذهن. - عدم التفريق بين الضاد والظاء. - عدم التفريق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة.

- **ثالثا: عرض استمارة الاستبانات وتحليل نتائجها.**

1. استبانة المعلمين:

بعدما قمنا بالمقابلة واختبار عينة الدراسة والملاحظة وتوزيع الاستبانات، قمنا بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها واستخدام الوسائل الإحصائية، وتعتبر عملية عرض استمارة الاستبانات وتحليل نتائجها وتفسيرها من أكثر الخطوات أهمية للوصول إلى أهم النتائج، وقد أخذنا بعين الاعتبار الملاحظات والآراء التي قدّموها في الاستبانات.

2. تحليل محتوى الاستبانة:

السؤال (01): هل تلقيت كمعلّم تكوينا بيداغوجيا وعلميا في تعليم الخط حسب أصوله وفوائده؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%20
لا	12	%80
المجموع	15	%100

توضيح الجدول: $\frac{12\times100}{15}=80\%$ $\frac{3\times100}{15}=20\%$

توضيح الدائرة:

$$\begin{cases}3\div15=0,2\\0,2\times360=72\end{cases}$$

$$\begin{cases}12\div15=0,8\\0,8\times360=288\end{cases}$$

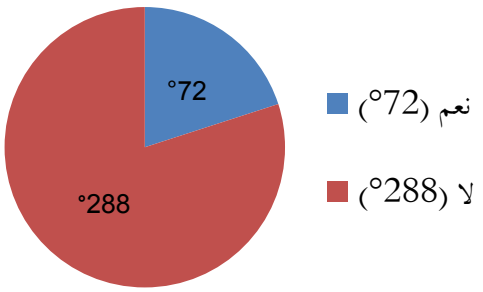

- **التحليل:**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 20% من الأساتذة تلقوا تكويناً بيداغوجيا وعلمياً في تعليم الخط حسب أصوله وفوائده، في حين نرى أن نسبة 80% من الأساتذة لم يتلقوا هذا التكوين العلمي والبيداغوجي في تعليم الخط حسب أصوله وفوائده وذلك بسبب أنهم لم تخصص لهم الوزارة حصصًا

تكوينية في الخط بل التكوين يكون لجميع المواد وذلك حسب رأيهم أنهم لم يجروا ندوات تكوينية تمس الموضوع بالإضافة أن خلال فترة عملهم كان الاعتماد كليًا على المذكرات الوزارية في هذا النشاط.

السؤال (02): هل هناك توجيه رسمي إلى التركيز على تعليم التلاميذ خطا من الخطوط العربية مثلا (الثلث، الرقعة، النسخ)؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%13.33
لا	13	%86.66
المجموع	15	%100

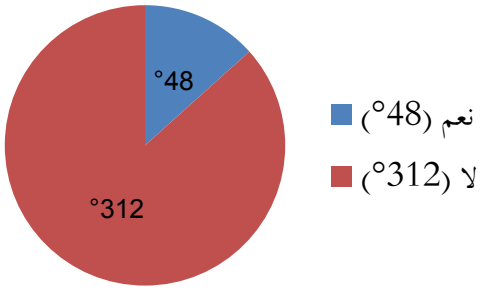

– التحليل:

نلاحظ من الجدول أن نسبة 13.33% من الأساتذة أكّدوا على أن هناك توجيه رسمي إلى التركيز على تعليم التلاميذ خطّا من الخطوط العربية مثل الثلث والرقعة والنسخ وذلك لكي يتقنوا فنون الخط، بالإضافة إلى تعلمهم مهارات الكتابة، في حين نرى أن نسبة 86.66% من الأساتذة الذين أجابوا بـ "لا" على أنه ليس هناك توجيه رسمي إلى التركيز على تعليم التلاميذ خطّا من الخطوط العربية أو ذلك لأنهم يرون أن هذا النوع من الخطوط يوجّه للتلاميذ في الطور المتوسط والثانوي، ولا يوجد في البرنامج الوزاري لأنه يتطلب قاعات خاصة ووسائل خاصة، ووقت إضافي.

السؤال (03): هل ترى أن عدم تقديم مادة تكوينية للمعلمين في نشاط الخط العربي قد أثر على قدراتهم في تعليم التلاميذ الخط؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%53.33
لا	7	%46.66
المجموع	15	%100

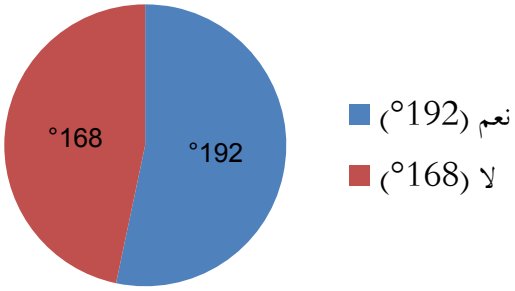

- التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 53.33% من الأساتذة ترى أن عدم تقديم مادة تكوينية للمعلمين في نشاط الخط العربي قد أثر على قدراتهم في تعليم التلاميذ الخط وهذا لأن تعليم المهارة في الخط يحتاج إلى الخبرة والممارسة، وفاقد الشيء لا يعطيه فالتلاميذ يقلّدون خطّ المعلّم وأيضًا لأن التكوينات تعمل على تنمية المهارات، في حين نرى أن نسبة 46.66% من الأساتذة يرون أن عدم تقديم مادة تكوينية للمعلمين في نشاط الخط العربي لا يؤثر على قدراتهم في تعليم التلاميذ الخط، لأن الأستاذ قادر على التحكم في هذه العملية وكذلك يمكن للأستاذ أن يتحكم في عملية تعليم الخط دون تقديم مادة تكوينية، كما أنه هناك في الكتاب المدرسي الكتابة النموذجية لأبعاد كل حرف وهذا لأن الخط باعتبارهم ملكة.

السؤال (04): هل ترى أن حصص الرسم مناسبة لتعزيز تعلّم الخط العربي؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%80
لا	3	%20
المجموع	15	%100

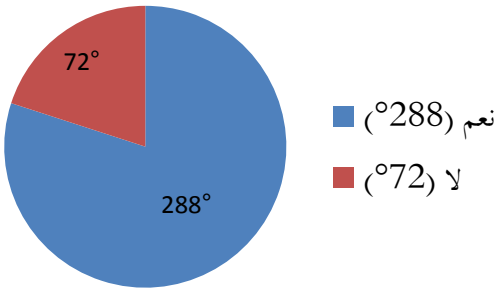

- التحليل:

نرى من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم هي 80% بحيث يرون أن حصص الرسم مناسبة لتعزيز تعلم الخط العربي وهذا راجع إلى أن التلميذ يحب مادة الرسم وكذلك تساعدهم على تنمية قدراتهم خاصة في إمساك القلم وأيضا يوجد هناك دورس في حصص الرسم تتضمن أنواع الخطوط والتلاميذ يتدربون من جهة ويتسلون من جهة أخرى وأيضاً يمكن لهم إبراز مواهبهم في هذه الحصة وتكسبهم فنون الكتابة، في حين نرى أن نسبة 20% من الأساتذة يرون أن حصص الرسم ليست مناسبة لتعزيز تعلم الخط العربي ومنه لابدَّ من تخصيص حجرة لدراسة الرّسم بمواصفات ومستلزمات تسمح بممارسة الأنشطة بشكل ميسور، ويرون أيضاً أنها مناسبة للطور المتوسط والثانوي ليس الطور الابتدائي.

السؤال (05): هل ترى أن تعليم الخط العربي يتطلب توفر وسائل معينة (أقلام، ريشة، منهاج) في حالة توفر هذه الوسائل هل تعتقد أن الخط سيتحسن عند المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

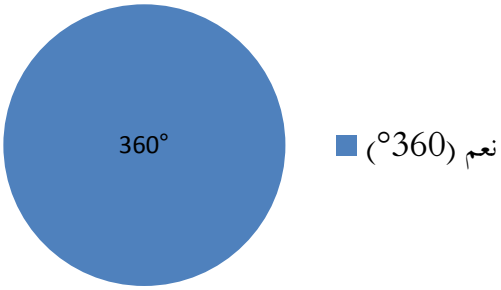

- التحليل:

يتضح لنا من الجدول أن نسبة 100% من الأساتذة يؤكدون أن تعليم الخط العربي يتطلب توفر وسائل معينة (أقلام، ريشة، منهاج) وأنه من خلال توفر هذه الوسائل سيتحسن الخط عند المتعلم، وهذا يعود إلى أن توفر الوسائل يسهل في إنجاز النشاط ويساهم كذلك في تحسينه لدى المتعلمين، غير أنه لكل خط مميزاته وخصائصه بالإضافة إلى أن الخط العربي أساساً يقوم على هذه الوسائل فهم يلاحظون أن الخط قبل كل قول هو موهبة لدى التلميذ وإضافة الوسائل يزيد من تطوير الخط وتسهِل عليه الكتابة بسلاسة.

السؤال (06): هل ترى أن توظيف أنامل التلاميذ في الوسائل الإلكترونية (لوحات، هواتف، حواسيب) قد أثر على علاقاتهم بالقلم والورقة ما انجرّ عنه تدهور الخط عند المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

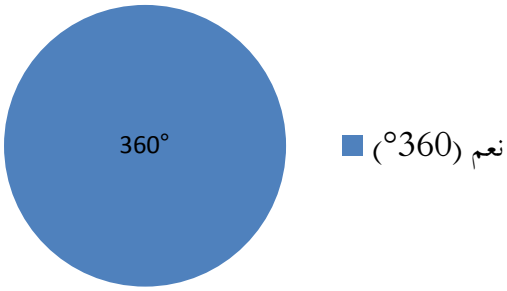

– التحليل:

يؤكد نسبة 100% من الأساتذة أن توظيف أنامل التلاميذ في الوسائل الإلكترونية (لوحات، هواتف، حواسيب) قد أثر على علاقاتهم بالقلم والورقة ما انْجَرّ عنه تدهور الخط عند المتعلم وهذا كله يزيد من ركاكة الخط ويولد لديهم الكسل والاتكال في الكتابة، لأن هذه الوسائل تجعل المتعلم يعتمد عليها في كل صغيرة وكبيرة بالإضافة إلى أنه أصبح عدد من التلاميذ ذوي الخطوط المميزة قليلة مقارنة بالسّابق وهذا راجع إلى أن المتعلم أصبح لا يكتب بالقلم إلا في الدروس فقط.

السؤال (07): بماذا تفسر امتلاك الكثير من تلاميذ المدرسة الأساسية سابقا خطوطا لا بأس بها (جيدة) ما الذي تغير؟

– التحليل:

ومنه نلاحظ أن جميع الأساتذة فسروا أن امتلاك الكثير من تلاميذ المدرسة الأساسية سابقاً خطوطًا لابأس بها (جيدة) غير أن هذا التغيير اندرج ضمن المنهاج الجديد الذي أهمل الخط حيث فسروا ذلك من خلال أن معلِّمي المدرسة الأساسية كانوا يمتلكون خطوطًا مميزة نقلوها لتلاميذهم على عكس ما يحدث الأن، وأيضًا بسبب نقص الممارسة والمتابعة اليومية المنزلية بالإضافة إلى أن التلميذ كان يعتمد بكثرة على الكراسات والألواح والآن أصبحت الكتب الجاهزة والمناهج الجديدة لا تعطي الأولوية للخط "حصص قليلة جدا".

السؤال (08): عند امتحان التلميذ، هل تفرد تقييما للخط؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%86.66
لا	2	%13.33
المجموع	15	%100

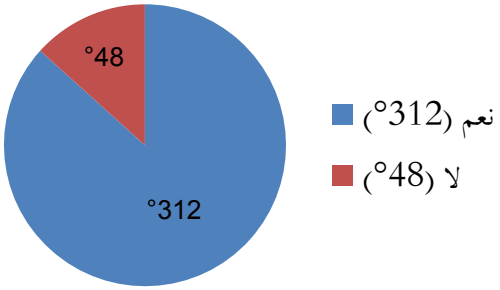

- التحليل:

تثبت نسبة 86.66% من الأساتذة أنهم يفردون تقيمًا للخط عند امتحان التلميذ وهذا يعود إلى أن للخط مقاييس خاصة يمكن تقييم التلاميذ على أساسها، كما يعتبر أيضًا مادة أساسية في التعليم الابتدائي، بحيث يقومون بتحديده خاصة بالنسبة للسنة أولى والثانية وتسمى نقطة للنظافة وهذا من أجل تحسينه أكثر وإعطاءه أهمية كبيرة، لهذا لابدَّ للتلميذ احترام الفسح ومقاييس الحروف في الكتابة لأنه مادة أساسية من مواد اللُّغة العربية، وهناك نسبة 13.33% من الأساتذة لم تفرد تقيمًا للخط بل صنفوه من خلال أنهم يحاسبونهم على تنظيم الورقة عمومًا ليس على الكتابة بالقياسات بالإضافة إلى إعطاء ملاحظات لصاحب الخط الجيد بحيث تكون المعلومات ذات أهمية حسب المدة الممتحنة.

السؤال (09): هل ترى أن انخراط التلاميذ في نوادي تعليم الخط داخل المدرسة وخارجها يساعدها على تحسين الخط وتطويره؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

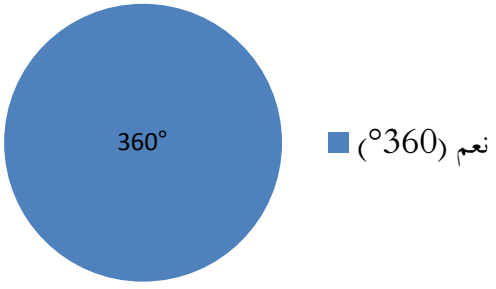

- **التحليل:**

يتضح لنا من خلال الجدول نسبة 100% من الأساتذة يؤكدون أن انخراط التلاميذ في نوادي تعليم الخط داخل المدرسة وخارجها يساعدهم على تحسين الخط وتطويره لأن هذا يساعد على تحسين الخط لكن هذا يرجع لميول المتعلّم وحبّه للخط، لأنه هذا ما يحتاج إليه تلاميذنا لأنه غير موجود في مدارسنا، غير أنهم يجب عليهم أن يقوموا بمجموعة من التدريبات في هذه النوادي بالإضافة إلى أن الممارسة تحدث الفرق فالحجم الساعي لحصص الخط غير كافٍ في المرحلة الابتدائية.

السؤال (10): ما هي الطريقة الناجحة في تعليم الخط واكتسابه لدى التلاميذ في رأيك؟

- **التحليل:**

أكد معظم الأساتذة أن الطريقة الناجحة في تعليم الخط والإملاء واكتسابه لدى التلاميذ ترجع إلى التكثيف والممارسة والاعتناء بالأدوات ابتداءًا من السنة الأولى وذلك بالتركيز على الكتابة وفق المقاييس الخاصة بالخط وإعطائه أهمية كبرى، بالإضافة إلى طريقة التضليل مع احترام المسافة بين الكلمات والتدريب المستمر.

السؤال (11): حسب رأيك، ما هو مستوى نشاط الخط؟

بسيط ☐ متوسط ☐ معقّد ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
بسيط	0	%0
متوسط	14	%93.33
معقّد	1	%6.66
المجموع	15	%100

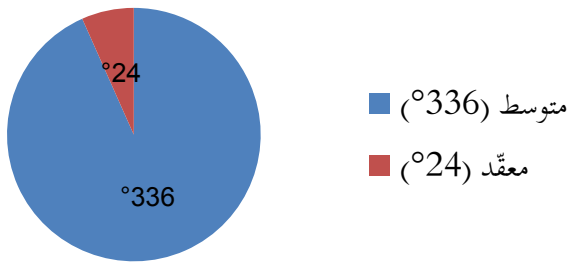

- **التحليل:**

تتفق نسبة 93.33% من الأساتذة على أن مستوى نشاط الخط متوسط وهذا يرجع إلى نقص حصص الخط في القسم المبرمج من طرف المنهاج التربوي وأيضا إلى عدم توفر الوسائل المناسبة التي تساعد التلميذ على تعلم الخط وإتقانه، في حين هناك نسبة 6.66% من الأساتذة أكدوا على تدني وضعف مستوى الخط.

السؤال (12): أهناك مراحل لتعليم الخط في هذا الصف؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%86.66
لا	2	%13.33
المجموع	15	%100

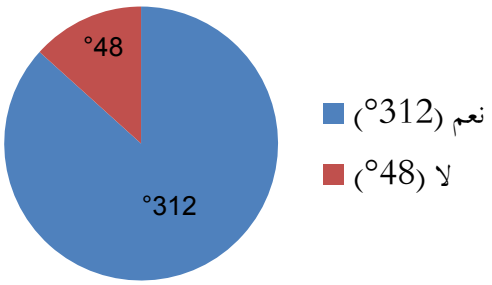

- **التحليل:**

تثبت نسبة 86.66% من الأساتذة أن هناك مراحل لتعليم الخط في هذا الصف وذلك لأن تعليم الخط في البدايات الأولى بطريقة جيدة وصحيحة يمكّن التلميذ من تحسين خطه والسير على هذا المنوال في المراحل التعليمية المتقدمة، ويجب على البرنامج الوزاري توفير حصص خاصة بالخط والإملاء مع زيادة الحجم الساعي لهما، أما بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا بـ "لا" فقد بلغت نسبتهم 13.33% ربما لأنهم لم تتوفر لديهم حصص أو وقت كاف للخط أو الإملاء.

السؤال (13): في رأيك ما هو السبب الرئيسي في ميلان الخط والانحراف فيه ؟ علل.

– التحليل:

لقد كانت إجابات الأساتذة متباينة ومختلفة وذلك راجع لعدة أسباب كإمساك القلم بطريقة خاطئة والجلوس غير المعتدل، أو نقص البصر، وكذلك عدم احترام مقاييس الخط أو الحروف، وأيضا بسبب كثرة المواد التعليمية والحصص المتتالية مع خلاصة كل مادة لا تمكّن التلاميذ من أخذ وقتهم في الكتابة.

هناك من رأى أن السبب راجع لتهاون التلاميذ من جهة وغياب دفاتر خاصة بالخط وفق المقاييس الصحيحة، وهناك من يرجح أن الاهتمام بالرتبة والعلامة أكثر من التحصيل العلمي والخط، أَخِيرا عدم كفاية الوقت مع انعدام الممارسة.

السؤال (14): في رأيك هل توجد أسباب لضعف الخط عند تلاميذ هذا الصف؟ ماهي؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%93.33
لا	1	%6.66
المجموع	15	%100

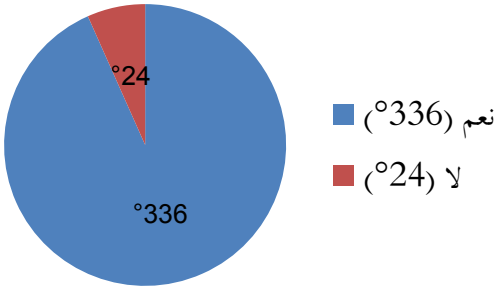

– التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 93.33% من الأساتذة يؤكدون على أن هناك أسباب لضعف الخط عند تلاميذ هذا الصف وهذا يرجع إلى قلة الوسائل وانعدامها أحيانا عند المتعلم وكثافة البرنامج والمواد وعدم مسايرتها للتوقيت وكذلك عدم الكفاية للقيام بالتدريبات المنزلية حول الخط

بالإضافة إلى نقص الحصص المخصصة للخط نصف ساعة أو أقل في الأسبوع لحرفين وأيضا مشاكل على مستوى عضلات اليد، وعدم الاهتمام بهذه المادة وكذلك عدم احترام المقاييس والكتابة دون تركيز والسرعة، في حين أن نسبة 6.66% من الأساتذة لا يجدون أسباب لضعف الخط عند تلاميذ هذا الصف وهذا يعود إلى أنهم يركزون على الكتابة وفق المقاييس المحددة لهم.

السؤال (15): ماهي الوسائل التي تستعملها عادة في تعليمية الخط؟

اللوحة ☐ الكراس ☐ السبورة ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
اللوحة	3	%20
الكراس	5	%33.33
السبورة	7	%46.66
المجموع	15	%100

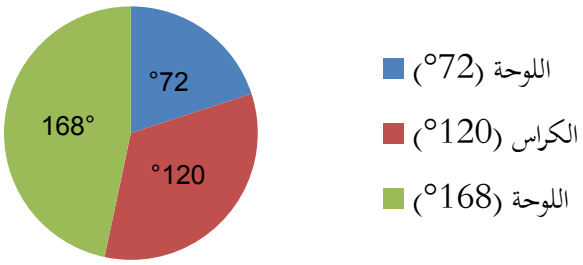

– التحليل:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 20% فقط من الأساتذة يستعملون عادة في تعليمية الخط وسيلة واحدة وهي اللوحة بينما نجد نسبة 33.33% من الأساتذة يستخدمون الكراس في تعليمية الخط وذلك من خلال كتابة جملة تحتوي على سطر بخط واضح وبمقاييس جيدة فيقوم التلميذ باتباع ذلك الخط وإعادة كتابة الجملة ونجد نسبة 46.66% من الأساتذة يستعملون عادة في تعليمية الخط السبورة وذلك بكتابة الحروف بشكل كبير فيقوم التلميذ بتدوينه.

السؤال: (16): هل يحترم التلميذ مقاييس خطوط الكراس أثناء عملية تدوين الخط؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%66.66
لا	05	%33.33
المجموع	15	%100

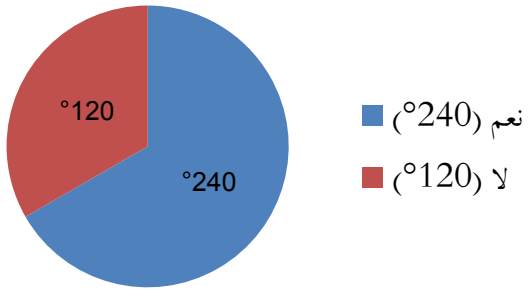

- التحليل:

نستنتج من خلال الجدول أن معظم الأساتذة أجابوا بنعم بنسبة 66.66% على أن التلميذ يحترم مقاييس خطوط الكراس أثناء الكتابة وذلك باتباع تخطيط الكراريس وتقسيمهم في حين نجد أن نسبة 33.33% من الأساتذة أجابوا ب لا وذلك من خلال أن التلميذ لا يحترم مقاييس خطوط الكراس أثناء الكتابة وهذا يدل على عدم تركيزهم واتباعهم للخطوط.

السؤال (17): بالنسبة لنشاط الإملاء، ما هو مستواه حسب رأيك؟

جيد ☐ مقبول ☐ غير مقبول ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	05	%33.33
مقبول	09	%60
غير مقبول	01	%6.66
المجموع	15	%100

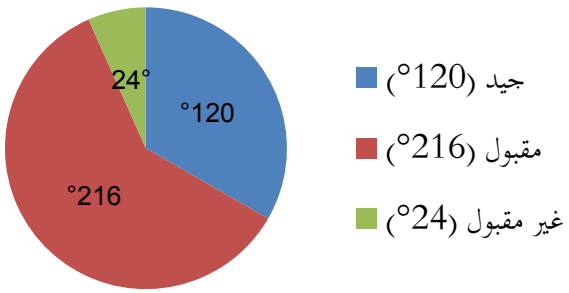

- التحليل:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 33.33% من الأساتذة يلاحظون مستوى نشاط الإملاء يصفون مستواهم بالجيد وذلك لاستطاعتهم على الإنتاج والاستماع والتدوين بينما نجد نسبة 60% من الأساتذة يصفون مستواهم بـ "مقبول" وذلك لنقص الحصص المخصصة للإملاء وضيق الوقت وذلك حسب المقرر الوزاري. ونجد نسبة 6.66% من الأساتذة يصفونه بـ "غير مقبول" نتيجة لفروق التلاميذ عن التمرين والممارسة اليومية في البيت بالإضافة إلى الدراسة التي تفتقر للتطبيق والتدريب.

السؤال (18): أين تلمس الضعف في الإملاء؟

في كتابة الهمزات في أماكنها ☐ في كتابة التاء المربوطة والمفتوحة ☐

في كتابة الضاد والظاء ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
في كتابة الهمزات في أماكنها	06	%40
في كتابة التاء المربوطة والمفتوحة	06	%40
في كتابة الضاد والظاء	03	%20
المجموع	15	%100

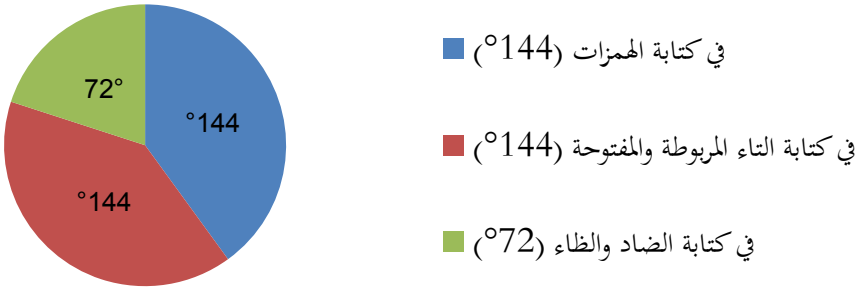

- التحليل:

على ضوء بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة 40% من الأساتذة يلمسون الضعف في الإملاء في كتابة الهمزات في أماكنها، في حين نجد إجابات الأساتذة تمثلت ب 40% في كتابة التاء المربوطة

والمفتوحة وهذا راجع إلى عدم التركيز لدى التلاميذ وأيضا لخلطهم بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة في النطق. ونجد نسبة 20% من الأساتذة يلمسون الضعف في الإملاء من خلال كتابة الضاد والظاء.

السؤال (19): هل لدى تلاميذ الصف الثاني صعوبة التفرقة بين النون والتنوين؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%53.33
لا	07	%46.66
المجموع	15	%100

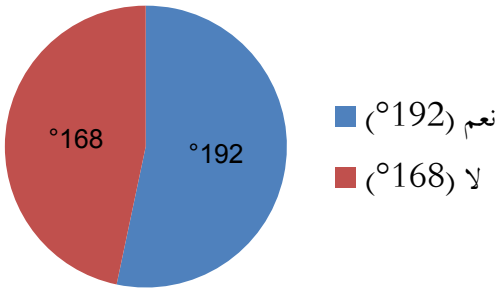

– التحليل:

انطلاقا من الجدول الذي بين أيدينا نلاحظ أن 53.33% من أفراد العينية يرون صعوبة لدى تلاميذ الصف الثاني في عدم تفرقتهم بين النون والتنوين ربما يعود السبب إلى ضعف التلاميذ خاصة من ناحية السمع أو ضعف التركيز لديهم، أما من ناحية المعلم فربما لم يجتهد في إفهام تلاميذه بشكل جيد.

كما لاحظنا أيضا أن 46.66% من المعلمين أجابوا بـ "لا" أي أنه ليس لدى تلاميذ الصف الثاني صعوبة التفرقة بين النون والتنوين، وهذا راجع إلى أن التلاميذ استوعبوا دروسهم بشكل جيد.

السؤال (20): وكذلك بالنسبة ل **ال** القمرية و **ال** الشمسية، ألديهم صعوبة في التفرقة بينهما؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%40
لا	09	%60
المجموع	15	%100

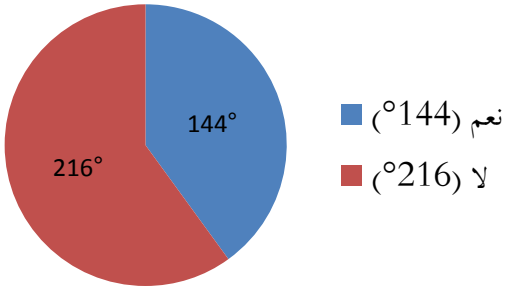

- التحليل:

نلاحظ من خلال تحليل بيانات الجدول أن 40% من أفراد العينة قد أجابوا بـ "نعم" على أنه لدى تلاميذهم صعوبة في التفرقة بين "أل" القمرية و "أل" الشمسية، وربما يعود السبب إلى ضعف التلاميذ في النطق أو طريقة نطق المعلم.

أما نسبة 60% من أفراد العينة فقد أجابوا بـ "لا" أي أنه ليس لديهم مشكلة صعوبة التفرقة بين "أل" القمرية و "أل" الشمسية، ربما يعود السبب إلى مراجعة دروسهم بشكل جيد.

السؤال (21): هل كانت محتويات المنهج مناسبة لقدرات التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%26.66
لا	11	%73.33
المجموع	15	%100

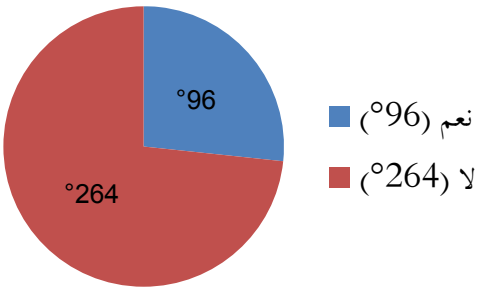

- **التحليل:**

من خلال تحليل نتائج الجدول، وإجابات أفراد العينة نلاحظ أن نسبة 26.66% فقط منهم أجاب بـ "نعم" أي أن محتويات المنهج مناسبة لقدرات التلاميذ، وقد لوحظ هذا من خلال تفاعلهم مع المعلّم أثناء الدرس، والنتائج الجيدة المتحصل عليها في الامتحانات.

كما استنتجنا كذلك أن نسبة 73.33% من المعلمين أجابوا بـ "لا" وهي نسبة كبيرة، على أن محتويات المنهج لم تكن مناسبة أبدًا لقدرات التلاميذ، وذلك راجع إلى صعوبة بعض الدروس واسِتعْسارِ فهمها واستيعابها من طرف التلاميذ، أو أن مستوى المنهج اعلى من مستواهم الدراسي.

السؤال (22): ما رأيك بدفتر الأنشطة المكمل لكتاب اللغة العربية، هل يتماشى والأهداف المسطرة؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%53.33
لا	07	%46.66
المجموع	15	%100

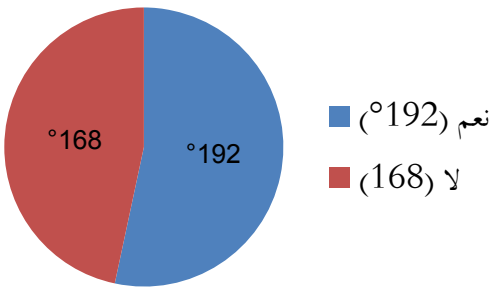

- **التحليل:**

انطلاقا من الجدول وتحليل نتائج أفراد العينة، نلاحظ أن 08 من المعلمين فقط الذين يمثلون نسبة 53.33% قد أجابوا بـ "نعم" على أن دفتر الأنشطة المكمل لكتاب اللغة العربية يتماشى والأهداف المسطرة، لأن المحاور المعرفية والوحدات التعلمية المدرجة في الكتاب تعطي مختلف الأنشطة من توظيف للصيغ والتراكيب اللغوية والإنتاج الكتابي والتدرب على الخط والإملاء.

أما 07 فقط من أفراد العينة أجابوا بـ "لا"، وقد بلغت نسبتهم 46.66% فقد رأوا أن دفتر الأنشطة لا يتماشى والأهداف المسطرة، وربما يعود السبب إلى أن المحتوى لا يتناسب وقدرات التلاميذ، أو أنه يثقل كاهل التلاميذ، بحيث أنه كان يحمل كتابا واحدا، أصبح يحمل كتابين لنفس المادة.

السؤال (23): هل المحتوى مناسب للمستوى العمري للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%33.33
لا	10	%66.66
المجموع	15	%100

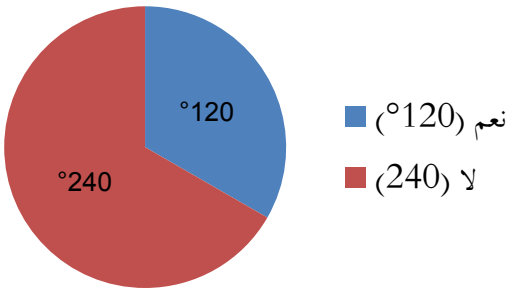

– التحليل:

انطلاقا من البيانات الموضحة في الجدول نلاحظ أن نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بـ "نعم" على أن المحتوى مناسب للمستوى العمري للتلاميذ، وقد بلغت 33.33%، وهذا راجع إلى تفاعل التلاميذ مع المحتوى وهذا دليل على أنه مناسب مع المستوى العمري لهم.

ونلاحظ كذلك 10 فقط من المعلمين أجابوا بـ "لا" وقد بلغت نسبتهم 66.66% فَهُمْ يرؤن أن المحتوى لا يناسب المستوى العمري للتلاميذ ربما السبب راجع إلى صعوبة المحتوى وعدم تفاعل التلاميذ بشكل جيد مع المعلم أثناء الدرس.

السؤال (24): هل تعتمد على الأساليب المتبعة في الدليل التربوي لنشاطي الخط والإملاء أم هناك تعديلات أخرى من اجتهادك الخاص؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%86.66
لا	2	%13.33
المجموع	15	%100

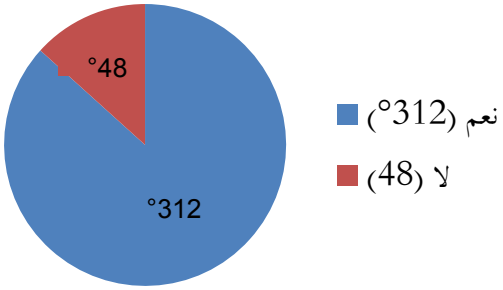

– التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 86.66% من الأساتذة يؤكدون على أنهم يعتمدون على الأساليب المتبعة في الدليل التربوي لنشاطي الخط والإملاء ويقومون بتعديلات أخرى من اجتهاداتهم الخاصة وذلك من خلال القيام بأنشطة لاصفية خارج الحصص الرسمية، أما بالنسبة للفئة المعنية الأخرى نجد 13.33% منهم لا يعتمدون على أساليب الدليل التربوي لنشاطي الخط والإملاء ولا توجد تعديلات أخرى من اجتهادهم الخاص.

السؤال (25): كيف تكون طريقة السير في نشاطي الخط والإملاء؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	02	%13.33
متوسطة	11	%73.33
ضعيفة	02	%13.33
المجموع	15	%100

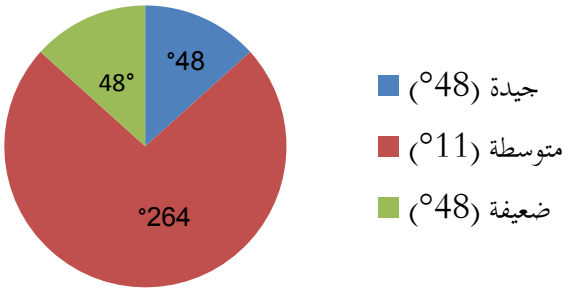

- التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 13.33% أجابوا أن طريقة السير في نشاطي الخط والإملاء تكون جيدة، و73.33% أجابوا أنها تكون متوسطة، بينما 13.33% أجابوا بأنها ضعيفة، ويعود السبب في كل هذا إلى الفروقات الفردية بين التلاميذ، حيث تختلف درجة استيعابهم من تلميذ لآخر، فهناك من كان خطّه جيدا، وهناك من كان خطه رديئًا، وكذلك بالنسبة للإملاء، فهناك من يكتب بشكل صحيح، وهناك من يكتب بشكل خاطئ، وهذا راجع إلى ضعف في السمع، وهذا ما يجعل طريقة السير في نشاطي الخط والإملاء تختلف من معلم لآخر.

السؤال (26): هل عدد حصص الخط والإملاء كاف لتحقيق الأهداف المسطرة؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%26.66
لا	11	%73.33
المجموع	15	%100

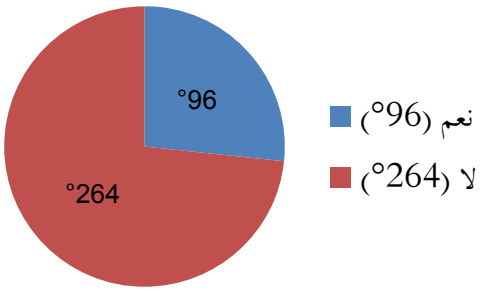

- التحليل:

إن من خلال بيانات الجدول بالإضافة إلى الدائرة النسبية، نلاحظ أن 26.66% من أفراد العينة أجابوا بـ "نعم" أي أن عدد حصص الخط والإملاء كافية لتحقيق الأهداف المسطرة، وربما يعود

السبب إلى تجاوب التلاميذ والاستيعاب في وقت قصير، مما جعل حصص الخط والإملاء كافية لتحقيق الأهداف أي إنهاء البرنامج في الوقت المحدد، وكذلك لاحظنا نسبة 73.33% من أفراد العينة أجابوا بـ "لا" على أن عدد حصص الخط والإملاء غير كافية لتحقيق الأهداف، وذلك لكثرة عدد التلاميذ في القسم بحيث أن المعلم لن يستطيع مراقبة جميع التلاميذ في وقت محدد لذلك فإن عدد الحصص غير كاف.

السؤال (27): وكذلك بالنسبة للوقت، هل هو كاف لتحقيق الأهداف وإنهاء البرنامج في الوقت المناسب؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%26.66
لا	11	%73.33
المجموع	15	%100

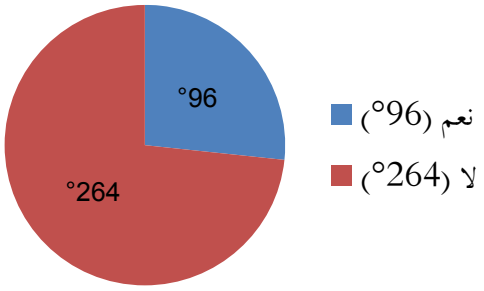

– التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 26.66% من الأساتذة أنه بالنسبة للوقت أنه كاف لتحقيق الأهداف وإنهاء البرنامج وهذا أنه كاف بالنسبة للسنوات السابقة عكس السنوات الحالية المتدهورة كمثال ظاهرة كورونا التي نعاني منها، في حين أن هناك نسبة 73.33% من الأساتذة أجابوا بـ "لا" حيث يؤكدون أن الوقت المحدد لإنهاء البرنامج غير كافٍ ولهذا يجب تخصيص حصص إضافية واستغلال حصص التربية الفنية وكذلك محتوى البرنامج يفوق بكثير قدرات التلاميذ وأيضا المنهاج لا

يعتمد على أسس جيّدة، بمعنى العشوائية في انتقاء الدروس، انعدام الوسائل و الوعي لدى المتعلّم بأهمية الخط و الإملاء.

السؤال (28): هل يكون إجراء حصص عرض الحال للفروض والاختبارات لنشاطي الخط والإملاء؟

مهم ☐ غير مهم ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
مهم	12	%80
غير مهم	3	%20
المجموع	15	%100

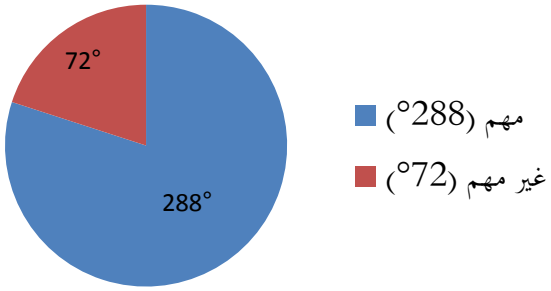

– التحليل:

من خلال بيانات الجدول والدائرة النسبية، نلاحظ أن نسبية المعلمين الذين أجابوا بـ "مهم" على السؤال الذي يقول أن إجراء حصص عرض الحال للفروض والامتحانات لنشاطي الخط والإملاء مهم أو غير مهم تبلغ 80% وقد كان عددهم 12 معلّما، وربما يرون أنه مهم حقا لزيادة إدراك التلاميذ لأخطائهم أو لترسيخ المعلومة في أذهانهم.

أما نسبة الذين أجابوا بـ "غير مهم" فقد بلغت 20%، وذلك لأن حصص عرض الحال تعتبر تضييعا للوقت، وتشويشا لعقول التلاميذ وإحباطهم وهناك من يرى أنه لا داعي لإجراء مثل هذه الحصص، لأنه بطبيعة الحال سيعود التلاميذ لكراسه لتأكد من الإجابة الصحيحة.

السؤال (29): ما هي المسائل التي تراها مناسبة في عملية تقييم التلاميذ في نشاطي الخط والإملاء؟

التطبيقات الكتابية ☐ الواجبات ☐

التطبيقات الشفوية ☐ عروض الحال للفروض والامتحانات ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
التطبيقات الكتابية	08	%53.33
التطبيقات الشفوية	03	%20
الواجبات	02	%13.33
عروض الحال للفروض والامتحانات	02	%13.33
المجموع	15	%100

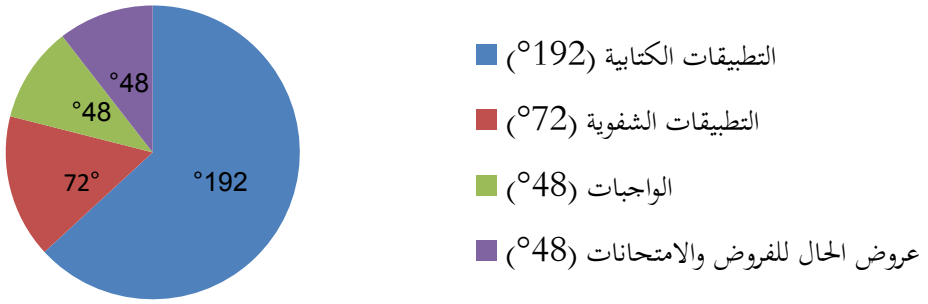

– التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 53.33% من المعلّمين يرون أن التطبيقات الكتابية مناسبة في عملية تقييم التلاميذ في نشاطي الخط والإملاء لأن التطبيقات تعمل على دعمهم كما نلاحظ أن 20% من المعلمين يرون أن التطبيقات الشفوية المناسبة لتقييم التلاميذ.

كما أن الواجبات حصلت على نسبة 13.33% من إجابات المعلمين، حيث يعتبرونها مناسبة، لأن التلاميذ سيحلون واجباتهم في منازلهم بكل راحة ودقة، أما عروض الحال للفروض فقد بلغت نسبتها 13.33%، لأن أفراد العينة يرون أنها مناسبة لتقييم التلاميذ في نشاطي الخط والإملاء لأنها تساعد على تصويب وإدراك أخطائهم.

السؤال (30): هل تشعر بنفور التلاميذ وتهرّبهم من نشاطي الخط والإملاء؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%40
لا	09	%60
المجموع	15	%100

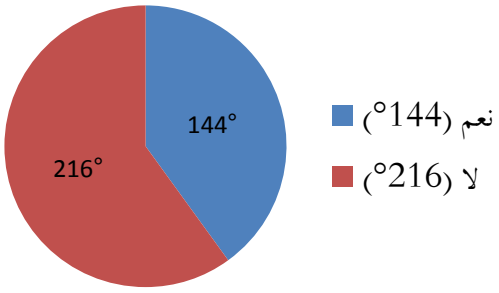

– التحليل:

تتفق نسبة 40% من الأساتذة على أنهم يشعرون بنفور التلاميذ وتهرّبهم من نشاطي الخط والإملاء وهذا لكثرة وقوعهم في الأخطاء فالتلميذ بطبعه يحب الكسل فهنا يكون دور المعلمة في تحفيزهم على حبها والإبداع فيها أما بالنسبة للعينة الأخرى فإن نسبتها تراوحت إلى 60% حيث أكدوا على أنهم لا يشعرون بنفور التلاميذ وتهربهم، فبالنسبة للأغلبية تعبر حصة مشوقة خاصة الإملاء بالإضافة إلى بعض التلاميذ فإن لديهم رغبة قوية للنشاطين وخاصة الإملاء.

السؤال (31): هل لديك فروق فردية في قسمك؟ وهل تؤثر على استيعاب التلاميذ الضعفاء؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%93.33
لا	1	%6.66
المجموع	15	%100

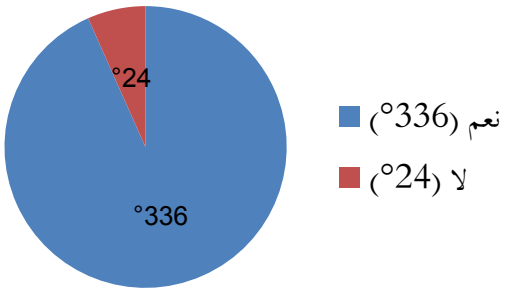

- التحليل:

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول وإجابات أفراد العينة نرى بأن جل المعلمين أجابوا بـ "نعم" فقد بلغت نسبتهم 93.33% لأن لديهم فروقات فردية في أقسامهم ويؤثر على استيعاب التلاميذ الضعفاء ويجعلهم يرسبون، أو يحبطون، فينهار العامل النفسي لديهم وكذلك يندثر التحفيز.

أما الذين أجابوا بـ "لا" فقد بلغت نسبتهم 6.66% وهي نسبة ضئيلة جدا بحيث أنه ليس لديهم فروقات فردية، ربما لأن تلاميذهم لديهم نفس المستوى إما ضعفاء جميعا أم متفوقون جميعا.

السؤال (32): هل حققت أهداف تدريس الخط والإملاء؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%86.66
لا	2	%13.33
المجموع	15	%100

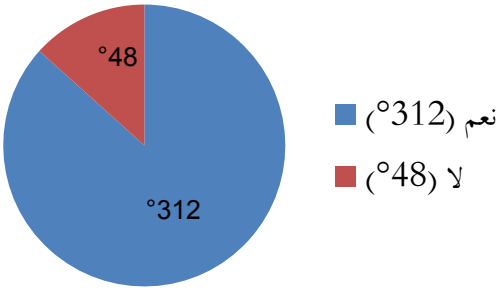

- التحليل:

من خلال الجدول وبياناته وتحليلها نلاحظ أن نسبة 86.66% من أفراد العينة أجابوا بـ "نعم" على السؤال المذكور أعلاه والذي يقول هل حققت أهداف تدريس الخط والإملاء، وهذا يرجع إلى

الجهود المبذولة من طرف المعلمين، وصبرهم ومثابرتهم وتعبهم في تعليهم أصول الخط، وتحسين سمعهم من خلال الإملاء، وبهذا يكونوا قد حققوا أهداف تدريس الخط و الإملاء.

أما نسبة 13.33% فقد أجابوا بـ "لا" فهم لم يحققوا أهداف تدريس الخط الإملاء وذلك يرجع إلى عدم توفر العدد الكافي من الحصص لذلك، أو أن الوقت كذلك لا يكفي.

السؤال (33): في رأيك ما هو الحل الأنجع لرفع مستوى التلاميذ في نشاطي الخط والإملاء؟

– التحليل:

من خلال إجابات المعلّمين حول الحل الأنجح لرفع مستوى التلاميذ في نشاطي الخط والإملاء فإن إجاباتهم نجدها تندرج كما يلي:

1. التكثيف من الأنشطة اللاصفية وتكليفهم بالواجبات خارج القسم مع التحفيز للخط الجميل، وتقديم هدايا تشجيعية.

2. الممارسة المستمرة وتنوع النشاطات من خلال إعطائهم الوقت الكافي لكي يتمكنوا منها، وخصوصا في السنة الأولى والثانية.

3. التدريب المستمر على الخط وتكثيف التطبيقات في الإملاء.

4. تطوير مهارات الكتابة، وتكون بإتقان مهارات الاستماع والمحادثة والقراء، بالإضافة إلى الإملاء المنقول والمنظور (الملاحظ والمحاكاة).

5. إدخال تقنيات جديدة لتقديم المادتين وتكثيف الواجبات والتطبيقات الكتابية والمتابعة المنزلية.

خاتمة

خاتمة:

لما كانت لكل بداية نهاية، كان لهذا العمل المتواضع نهاية تمثلت في بحث دؤوب طيلة العام الدراسي، فمن خلال ما تطرّقنا إليه في هذه الرحلة البسيطة في خبايا نشاطي الخط والإملاء، اكتشفنا أن الخط العربي والإملاء، اكتسبا مكانة رفيعة ومهمّة بين فروع اللّغة العربية لأنها يعتبران وسيلتان أساسيتان للكتابة الصحيحة من جهة، والوسيلة الرامية لحفظ صحة اللغة من الأخطاء الإملائية من جهة أخرى.

وعليه فإن الكتابة هي النظام الذي يعبّر به الفرد عن أرائه ومشاعره وأفكاره وأحاسيسه المكبوتة، ولها علاقة وثيقة بالمواهب والإبداعات الفنية للفرد، حيث تبرز إبداعات الفرد في الكتابة والتعبير برموز مكتوبة تترجم ما يدور في ذهنه، كما يستعملها المتعلم لتحقيق مطالب حياته اليومية والمدرسية والاجتماعية، لذلك يعتبر تعليم الخط مفتاح أنشطة اللّغة العربيّة بصفة خاصة، ومنه لابدّ من تعزيز الخط في هذا الطور حتى يمتلك المتعلّم معظم مهاراته ولاستعمال ذلك تبقى حاجاته الى الخط قائمة، وهو من ضرورات الحياة وأساس التحضّر، ويتميز به الإنسان عن سائر الخلائق لأنه من الفنون الراقية الجميلة يجعل الإنسان يتفنن فيه، ويهندس حروفه، ويتجلى ذلك في جدران المنازل والمساجد.

كما أن الإملاء واحد من الأسس المهمة للتعبير الكتابي، وهو وسيلة لصحة كتابة القواعد النحوية والصرفية، وهو تحويل الأصوات المسموعة والمفهومة الى رموز مكتوبة، وهو مقياس دقيق لمعرفة المستوى الذي وصل إليه التلاميذ، ويعتبر كذلك وسيلة سمعية بالدرجة الأولى، وعقليا بالدرجة الثانية، وأدائيا بالدرجة الثالثة، لأن التلميذ يقوم بالاستماع لنطق الحروف، وتصويرها وترسيخها وتخيلها في ذهنه، ثم الشروع في كتابتها.

وعلى ضوء ما توصلنا إليه من خلال نتائج الدراسة النظرية التي قدمناها، وكذلك الدراسة الميدانية التي تضمّنت أجوبة أفراد العينة من معلمي ومعلمات السنة الثانية ابتدائي، استطعنا أن نقف على الطريقة المثلى التي يتم بها تعليم نشاطي الخط والإملاء، ومن خلال ما سبق توصلنا الى مجموعة من النتائج يمكن حصرها فيما يلي:

- الكتابة لها جذور عريقة، فقد اهتم بها الإنسان لأهميتها الكبيرة في نظره.

- أن اللغة العربية لغتنا الأساسية، وعليه يجب أن تحتل المرتبة الأولى في التعليم.
- أن ممارسة الكتابة والخط من خلال رسم الخطوط بمختلف أنواعها وأشكالها كالنقاط والمستقيمات المنحنية والدوائر.
- الخط العربي نشاط لغوي إذ يعدّ أول خطوة يعتمدها التلميذ أثناء الكتابة، ويعتبر عمود الأنشطة الأخرى.
- توفير الوقت الكافي وحجم ساعي أكبر للأنشطة اللغوية وهذا من أجل ترسيخ المعارف بشكل أفضل.
- تعويد المتعلمين على تأمل فَمِ المعلم عند النطق بالحروف.
- الإكثار من التمرينات والتطبيقات على الكراريس والألواح.
- الإكثار من حصص الدعم.
- ضرورة حث التلميذ على احترام المقاييس الكتابية واحترام المسافات.
- تحديد مصير التلميذ العِلْمِي والعَمَلِي يظهر من وضوح الخط وجودته.
- يغني الخط حصيلة التلاميذ اللغوية من خلال المفردات الجديدة والأنماط اللغوية المختلفة.
- تدريب الأذن على الإصغاء الى الحروف، واللّسان على النطق الصحيح.
- إعطاء الطالب الحرية في الاكتشاف والتجريب.
- تعليم الخط يساعد على الكتابة السريعة.
- تنمية الإدراك البصري لأشكال الحروف والكلمات، وكسب المهارات اليدوية.
- يعتبر الإملاء من المهارات التي تجعل المتعلمين ينزهون كتابتهم من الأخطاء.
- الإملاء مهارة مهمة للغاية، فهي وسيلة اتصال بين الأستاذ والتلميذ.
- الإملاء وسيلة لتنمية دقة الملاحظة والانتباه وتعويد الطلاب على النظافة والتدريب والوضوح، مما ينمي في روح الطالب التذوق الجمالي.
- الاهتمام بالإملاء في كل الواجبات المدرسية.

- الاهتمام بالوسائل التي تساعد على اكتساب مهارات الإملاء.
- الخط والإملاء عنصران مهمان وضروريان، إذ يجعلان المتعلم يتمكن من الكتابة السليمة والواضحة الجميلة التي تؤهله للنجاح في حياته.

وفي الأخير فإننا لا ندّعي أنّنا وفّقنا في هذا البحث، ولكنّه محاولة متواضعة، ككلّ محاولة لا تخلو من النقائص والثغرات، التي نتمنّى أن نتفاداها في حياتنا المستقبلية بإذن الله، فأي توفيق منا هو توفيق من الله وحده، وإن أخطأنا فحسبنا أجر الاجتهاد، والحمد لله توفيقا وسدادا.

كما نرجو أن يكون هذا البحث قد وصل الى الهدف المنشود، وهو تسليط الضوء على نشاطي الخط العربي والإملاء وبيان الأهمية الكبيرة التي يحملانها.

﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ﴾ صدق الله العظيم.

الحمد لله له الشكر وله الحمد، وله الثناء الحسن، لقد وفقنا الله الى هذا الموضوع، واننا قد عرضنا رأينا فقط، ونرجو أن يكون قد وفقنا الله في هذا الأمر، داعين الله عز وجلّ أن يكون البحث عند حسن ظنكم وينال رضاكم بإذن الله تعالى، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

التوصيات:

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها والتي تخصُّ موضوعنا الموسوم بـ: "تعليمية الخط العربي والإملاء في المرحلة الابتدائية الطور الثاني أنموذجا".

فإننا لدينا بعض المقترحات بشأن هذا البحث وهي:

- إن الخط العربي من الوسائل المهمة في اللّغة العربية، لهذا يجب الارتقاء به الى أقصى حد.
- الحرص على تعزيز الخط والاهتمام به بشكل كبير واسترجاع قيمته وتبيانها للأجيال الصاعدة.
- إعطاء الخط العربي مكانة كبيرة، والحرص على توفير أوقات كافية لتعليمه.
- تخصيص وسائل الكتابة التي تساعد على تحسين الخط، كقلم الريشة، وقلم الطومار.
- التقليل من استعمال الوسائل الإلكترونية، كالهواتف الذكية والألواح الإلكترونية، لأن هذا يجعلهم يبتعدون عن نشاط الخط تماما.

- حرص المعلم على تعلّم التلاميذ الخط وفق المقاييس المطلوبة بدرجة كبيرة.
- توفير حجم ساعي كبير لحصص الإملاء فهي تساعد التلاميذ على التركيز وإعمال العقل، وتفعيل حاستي السمع والبصر، وحركة اليد.
- التدريب على مهارات رسم الحرف أو الكلمة بدقة وصواب، وفق الأصول الفنية التي ضبطت أنواع الكتابة.
- الارتقاء بمستوى التلميذ، ومواظبته على التدريب الإملائي، وعدم الشرود أثناء الدرس، والحرص على تركيزه وانتباهه.
- توفير عنصر التشويق والجذب في حصص الإملاء، كي لا يشعر التلميذ بالملل.

ملاحق

الملاحق:

استمارة استبيان خاص بالأساتذة

إعداد الطالبتين

- بن رازق شيماء.
- براكشي رميساء.

إشراف الأستاذ

د. اهقيلي نبيل

في إطار إنجازنا لمذكرة التخرج الموسومة بـ:

تعليمية الخط العربي والإملاء في الطور الابتدائي "السنة الثانية أنموذجا"

أساتذتي الكرام، لي الشرف أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان، الذي يتضمن عدداً من الأسئلة التي نأمل أن تكون الإجابة عليها موضوعية ودقيقة، وبكل شفافية ومصداقية، وذلك بوضع علامة (**X**) في الخانة المناسبة أو عن طريق الكتابة حسب السؤال المطروح، وإجابتكم ستكون بمثابة عون لنا في إنجاز مذكرة تخرج الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص "لسانيات تطبيقية"، بعنوانها المذكور أعلاه.

شكرا

الاسم: سلمى

اللقب: لحمر

الإمضاء:

المؤسسة: أحمد بوسطحة بوعلي

الأسئلة:

1. هل تلقيت كمعلّم تكوينا بيداغوجيا وعلميا في تعليم الخط حسب أصوله وفوائده؟

نعم ☐

لا ☒

لماذا: عدم إجراء ندوات تكوينية حول الموضوع

1

2. هل هناك توجيه رسمي إلى التركيز على تعليم التلاميذ خطا من الخطوط العربية مثلا (الثلث، الرقعة، النسخ)؟

نعم ☐

لا ☒

لماذا: عدم برمجة حصص متعلقة بذلك

3. هل ترى أن عدم تقديم مادة تكوينية للمعلمين في نشاط الخط العربي قد أثر على قدراتهم في تعليم التلاميذ الخط؟

نعم ☒

لا ☐

لماذا: فاقد الشيء لا يعطيه فالتلاميذ يقلدون خطّ المعلّم .

4. هل ترى أن حصص الرسم مناسبة لتعزيز تعلّم الخط العربي؟

نعم ☒

لا ☐

لماذا: تعلّم التّلميذ التّحكم في القلم فالتلاميذ الحاضرون في الرسم لديهم خطوط مميزة

5. هل ترى أن تعليم الخط العربي يتطلب توفر وسائل معينة (أقلام، ريشة، منهاج) في حالة توفر هذه الوسائل هل تعتقد أن الخط سيتحسن عند المتعلم؟

نعم ☒

لا ☐

لماذا: لاشك أن اختيار القلم المناسب إضافة إلى جملة أخرى من العوامل من شأنه تحسين الخط .

6. هل ترى أن توظيف أنامل التلاميذ في الوسائل الإلكترونية (لوحات، هواتف، حواسيب) قد أثر على علاقاتهم بالقلم والورقة ما انجر عنه تدهور الخط عند المتعلم؟

نعم ☒

لا ☐

لماذا: أصبح عدد التلاميذ ذوي الخطوط الجيدة قليلاً مقارنة بالسابق

7. بماذا تفسر امتلاك الكثير من تلاميذ المدرسة الأساسية سابقا خطوطا لا بأس بها (جيدة) ما الذي تغير؟

التعليل: معلّمو المدرسة الأساسية كانوا يمتلكون خطوطا جيدة نقلوها لتلاميذهم على عكس ما يحدث الآن

8. عند امتحان التلميذ، هل تفرد تقييما للخط؟

نعم ☒

لا ☐

لماذا: لأنه مادة أساسية من مواد اللغة العربية

9. هل ترى أن انخراط التلاميذ في نوادي تعليم الخط داخل المدرسة وخارجها يساعدها على تحسين الخط وتطويره؟

نعم ☒

لا ☐

لماذا: الممارسة تحدث الفرق فالحجم الساعي لحصص الخط غير كاف في المرحلة الابتدائية

10. ما هي الطريقة الناجحة في تعليم الخط واكتسابه لدى التلاميذ في رأيك؟

التكثيف والممارسة والاعتناء بالأدوات

11. حسب رأيك، ما هو مستوى نشاط الخط؟

بسيط ☐ متوسط ☒ معقّد ☐

3

12. أهناك مراحل لتعليم الخط في هذا الصف؟

نعم ☒

لا ☐

13. في رأيك، ما هو السبب الرئيسي في ميلان الخط والانحراف فيه؟ .علل

.....

14. في رأيك هل توجد أسباب لضعف الخط عند تلاميذ هذا الصف؟

نعم ☒

لا ☐

ما هي: مشاكل على مستوى عضلات اليد، عدم الاهتمام بهذه المادة .

15. ماهي الوسائل التي تستعملها عادة في تعليمية الخط؟

اللوحة ☒ الكراس ☒ السبورة ☒

16. هل يحترم التلميذ مقاييس خطوط الكراس أثناء عملية تدوين الخط؟

نعم ☐

لا ☒

17. بالنسبة لنشاط الإملاء، ما هو مستواه حسب رأيك؟

جيد ☐ مقبول ☒ غير مقبول ☐

18. أين تلمس الضعف في الإملاء؟

- في كتابة الهمزات في أماكنها ☒
- في كتابة التاء المربوطة والمفتوحة ☒
- في كتابة الضاد والظاء ☒

4

19. هل لدى تلاميذ الصف الثاني صعوبة التفرقة بين النون والتنوين؟

نعم ☐

لا ☒

20. وكذلك بالنسبة ل **ال** القمرية و **ال** الشمسية، ألديهم صعوبة في التفرقة بينهما؟

نعم ☐

لا ☒

21. هل كانت محتويات المنهج مناسبة لقدرات التلاميذ؟

نعم ☒

لا ☐

22. ما رأيك بدفتر الأنشطة المكمل لكتاب اللغة العربية، هل يتماشى والأهداف المسطرة؟

نعم ☒

لا ☐

23. هل المحتوى مناسب للمستوى العمري للتلاميذ؟

نعم ☒

لا ☐

24. هل تعتمد على الأساليب المتبعة في الدليل التربوي لنشاطي الخط والإملاء أم هناك تعديلات أخرى من اجتهادك الخاص؟

نعم ☒

لا ☐

تعديلات أخرى: تقديم حصة النسخ (ينسخ جمل)، إملاء بالتباع

طريقة الألغاز مثلاً: ينزل منها المطر: غيمة

25. كيف تكون طريقة السير في نشاطي الخط والإملاء؟

جيدة ☐ متوسطة ☒ ضعيفة ☐

26. هل عدد حصص الخط والإملاء كاف لتحقيق الأهداف المسطرة؟

نعم ☐ لا ☒

27. وكذلك بالنسبة للوقت، هل هو كاف لتحقيق الأهداف وإنهاء البرنامج في الوقت المناسب؟

نعم ☐ لا ☒

إجابات أخرى: .....

28. هل يكون إجراء حصص عرض الحال للفروض والاختبارات لنشاطي الخط والإملاء؟

مهم ☒ غير مهم ☐

29. ما هي المسائل التي تراها مناسبة في عملية تقييم التلاميذ في نشاطي الخط والإملاء؟

التطبيقات الكتابية ☒ الواجبات ☒

التطبيقات الشفوية ☐ عروض الحال للفروض والامتحانات ☐

30. هل تشعر بنفور التلاميذ وتهربهم من نشاطي الخط والإملاء؟

نعم ☒ لا ☐

لماذا: الإملاء لعدم تمكنهم من إتقانها .....

31. هل لديك فروق فردية في قسمك؟ وهل تؤثر على استيعاب التلاميذ الضعفاء؟

نعم ☒ لا ☐

32. هل حققت أهداف تدريس الخط والإملاء؟

نعم ☒ لا ☐

33. في رأيك ما هو الحل الأنجع لرفع مستوى التلاميذ في نشاطي الخط والإملاء؟

الاهتمام أكثر بالمادتين، توفير الوسائل، وضع حجم ساعي كافي،
إدخال تقنيات جديدة لتقديم 6 المادتين.

الملحق رقم 01: استمارة الاستبيان.

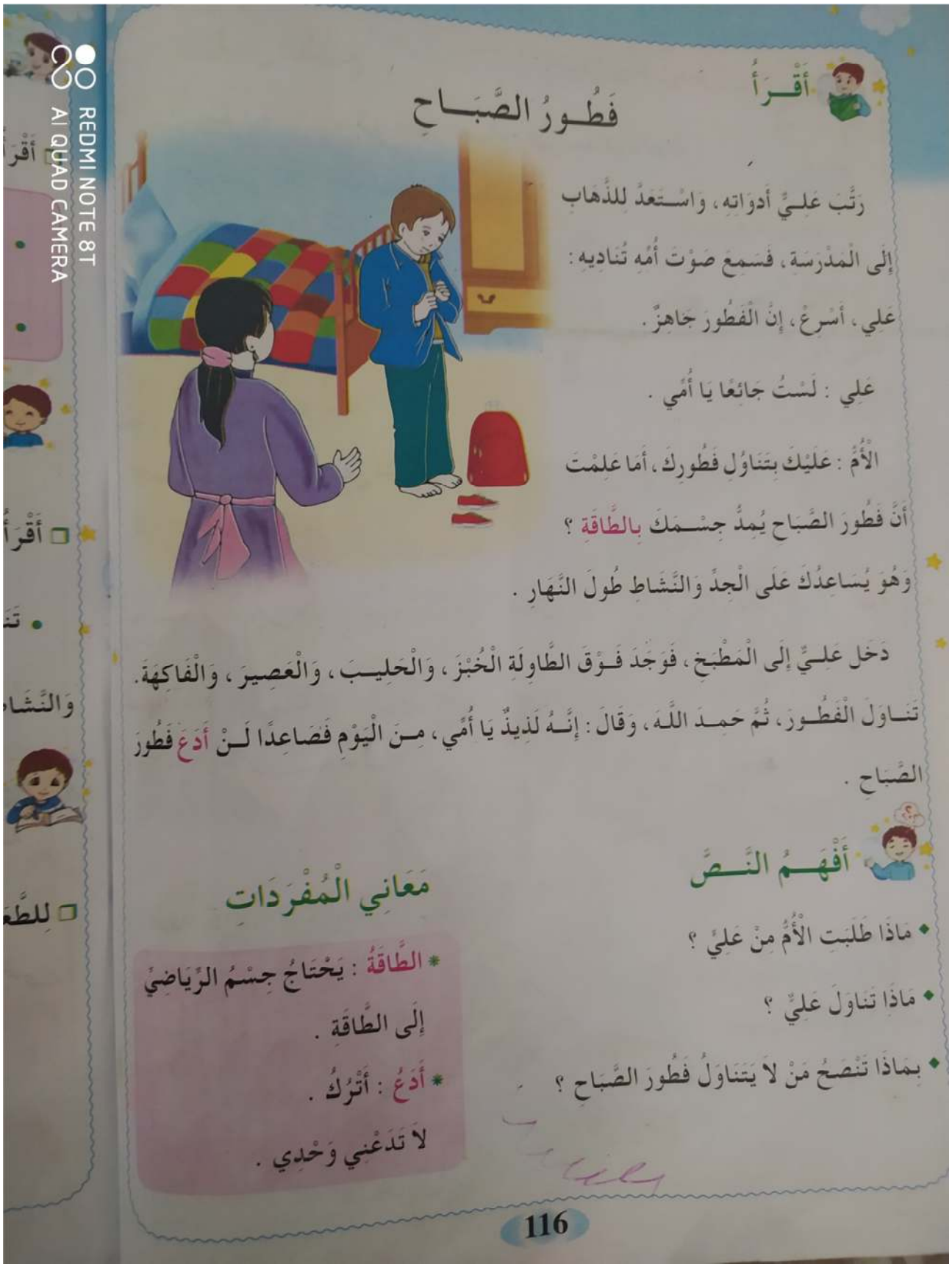

أَقْـرَأُ

فَطُـورُ الصَّبَـاحِ

رَتَّبَ عَلِـيٌّ أدواتِه، وَاسْـتَعَدَّ لِلذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، فَسَمِعَ صَوْتَ أُمِّهِ تُنَادِيهِ :

عَلِي، أَسْرِعْ، إِنَّ الْفَطُورَ جَاهِزٌ .

عَلِي : لَسْتُ جَائِعًا يَا أُمِّي .

الْأُمُّ : عَلَيْكَ بِتَنَاوُلِ فَطُورِكَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَطُورَ الصَّبَاحِ يُمِدُّ جِسْـمَكَ بِالطَّاقَةِ ؟ وَهُوَ يُسَاعِدُكَ عَلَى الْجِدِّ وَالنَّشَاطِ طُولَ النَّهَارِ .

دَخَلَ عَلِـيٌّ إِلَى الْمَطْبَخِ، فَوَجَدَ فَـوْقَ الطَّاوِلَةِ الْخُبْزَ، وَالْحَلِيـبَ، وَالْعَصِيرَ، وَالْفَاكِهَةَ. تَنَـاوَلَ الْفَطُـورَ، ثُمَّ حَمِـدَ اللَّـهَ، وَقَالَ : إِنَّـهُ لَذِيذٌ يَا أُمِّي، مِـنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا لَـنْ أَدَعَ فَطُورَ الصَّبَاحِ .

أَفْهَـمُ النَّـصَّ

- مَاذَا طَلَبَتِ الْأُمُّ مِنْ عَلِيٍّ ؟
- مَاذَا تَنَاوَلَ عَلِيٌّ ؟
- بِمَاذَا تَنْصَحُ مَنْ لَا يَتَنَاوَلُ فَطُورَ الصَّبَاحِ ؟

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

* الطَّاقَةُ : يَحْتَاجُ جِسْمُ الرِّيَاضِيِّ إِلَى الطَّاقَةِ .
* أَدَعُ : أَتْرُكُ .
لَا تَدَعْنِي وَحْدِي .

أَقْـرَأُ

صِحَّتِي فِي غِذَائِي

اِسْتَيْقَظَتْ سُعَادُ عَلَى أَلَمٍ شَدِيدٍ فِي بَطْنِهَا، سَمِعَتِ الْأُمُّ بُكَاءَهَا فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهَا قَائِلَةً : مَابِكِ يَا بُنَيَّتِي ؟

سُعَادُ : أَلَمٌ فِي بَطْنِي، وَوَجَعٌ فِي رَأْسِي .

الْأُمُّ : قُلْتُ لَكِ إِنَّ الْإِكْثَارَ مِنْ تَنَاوُلِ الْحَلْوَى، وَالْمَشْرُوبَاتِ الْمُحَلَّاةِ بِالسُّكَّرِ، يُفْقِدُكِ شَهِيَّةَ الْأَكْلِ وَيُضِرُّ بِصِحَّتِكِ .

سُعَادُ : أَعِدُكِ يَا أُمِّي أَنْ أَعْمَلَ بِنَصِيحَتِكِ، أُعَوِّضُ الْعَصِيرَ بِالْمَاءِ، وَالْحَلْوَى بِالْفَاكِهَةِ .

الْأُمُّ : هَذَا رَائِعٌ، يَنْبَغِي أَنْ تُحَافِظِي عَلَى صِحَّتِكِ، تَنَاوَلِي الْحَلِيبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ لِلْفِيتَامِينَاتِ، وَتَنَاوَلِي أَيْضًا الْخُضَرَ وَالْبُقُولِيَّاتِ، فَهِيَ مُفِيدَةٌ جِدًّا لِلْجِسْمِ .

أَفْهَمُ النَّصَّ

- بِمَاذَا شَعَرَتْ سُعَادُ ؟ مَا سَبَبُ ذَلِكَ ؟
- بِمَ نَصَحَتِ الْأُمُّ ابْنَتَهَا ؟
- اِقْتَرِحْ بَعْضَ الْعَنَاصِرِ الْغِذَائِيَّةِ الْمُنَاسِبَةِ لِوَجْبَةِ الْغَدَاءِ .

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

* الْفِيتَامِينَاتُ : الْبُرْتُقَالُ غَنِيٌّ بِالْفِيتَامِينَاتِ
* الْبُقُولِيَّاتُ : الْحُبُوبُ، الْعَدَسُ وَالْفُولُ مِنَ الْبُقُولِيَّاتِ .

122

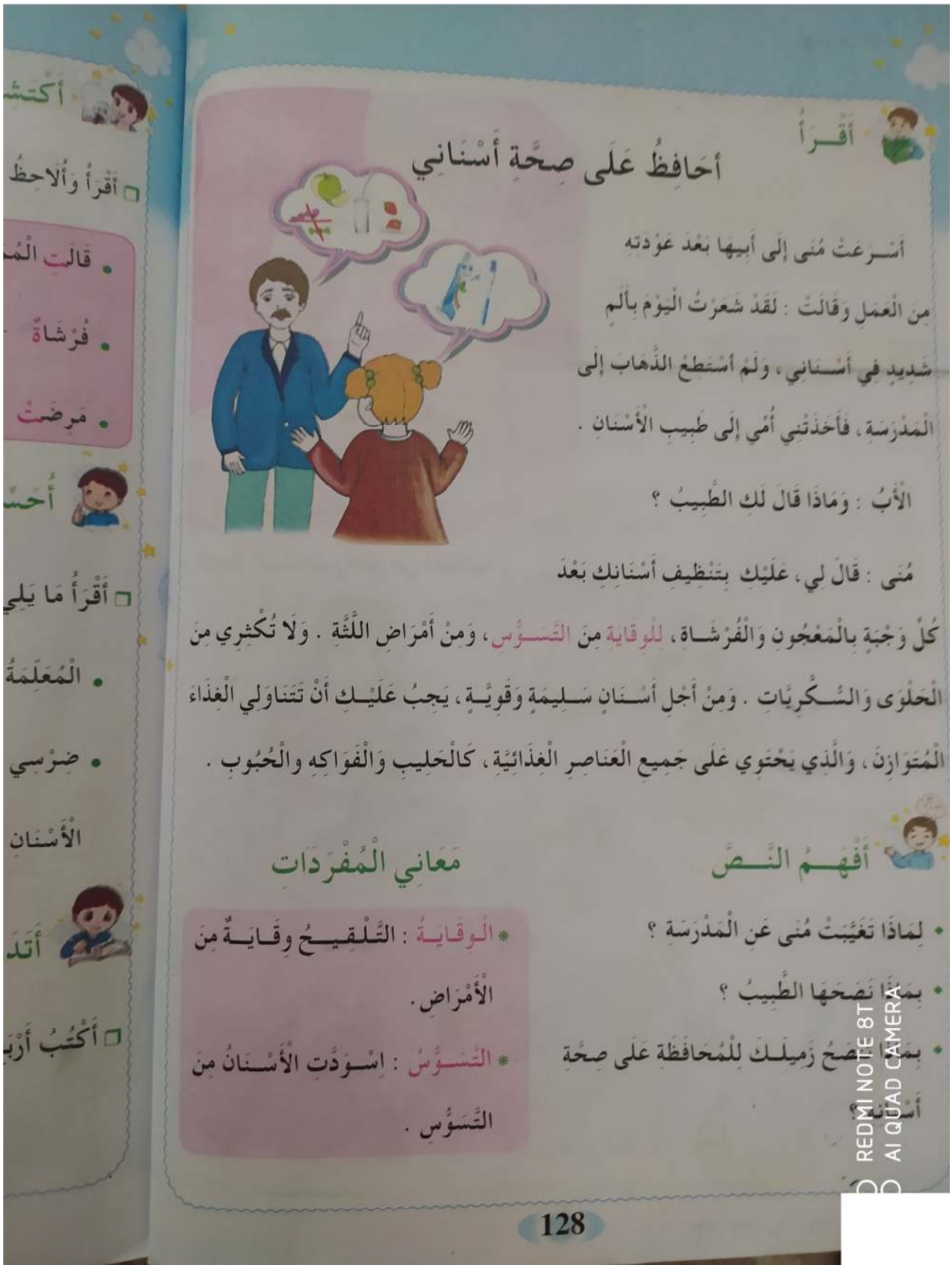

أَقْـرَأُ

أُحَافِظُ عَلَى صِحَّةِ أَسْنَانِي

أَسْرَعَتْ مُنَى إِلَى أَبِيهَا بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الْعَمَلِ وَقَالَتْ : لَقَدْ شَعَرْتُ الْيَوْمَ بِأَلَمٍ شَدِيدٍ فِي أَسْنَانِي ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ الذَّهَابَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، فَأَخَذَتْنِي أُمِّي إِلَى طَبِيبِ الْأَسْنَانِ .

الْأَبُ : وَمَاذَا قَالَ لَكِ الطَّبِيبُ ؟

مُنَى : قَالَ لِي ، عَلَيْكِ بِتَنْظِيفِ أَسْنَانِكِ بَعْدَ كُلِّ وَجْبَةٍ بِالْمَعْجُونِ وَالْفُرْشَاةِ ، لِلْوِقَايَةِ مِنَ التَّسَوُّسِ ، وَمِنْ أَمْرَاضِ اللِّثَةِ . وَلَا تُكْثِرِي مِنَ الْحَلْوَى وَالسُّكَّرِيَّاتِ . وَمِنْ أَجْلِ أَسْنَانٍ سَلِيمَةٍ وَقَوِيَّةٍ ، يَجِبُ عَلَيْكِ أَنْ تَتَنَاوَلِي الْغِذَاءَ الْمُتَوَازِنَ ، وَالَّذِي يَحْتَوِي عَلَى جَمِيعِ الْعَنَاصِرِ الْغِذَائِيَّةِ ، كَالْحَلِيبِ وَالْفَوَاكِهِ وَالْحُبُوبِ .

أَفْهَمُ النَّصَّ

- لِمَاذَا تَغَيَّبَتْ مُنَى عَنِ الْمَدْرَسَةِ ؟
- بِمَاذَا نَصَحَهَا الطَّبِيبُ ؟
- بِمَاذَا تَنْصَحُ زَمِيلَكَ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى صِحَّةِ أَسْنَانِهِ ؟

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

* الْوِقَايَةُ : التَّلَقِّيحُ وِقَايَةٌ مِنَ الْأَمْرَاضِ .
* التَّسَوُّسُ : اِسْوِدَادُ الْأَسْنَانِ مِنَ التَّسَوُّسِ .

128

الملحق رقم 02: نصوص الكتاب المدرسي.

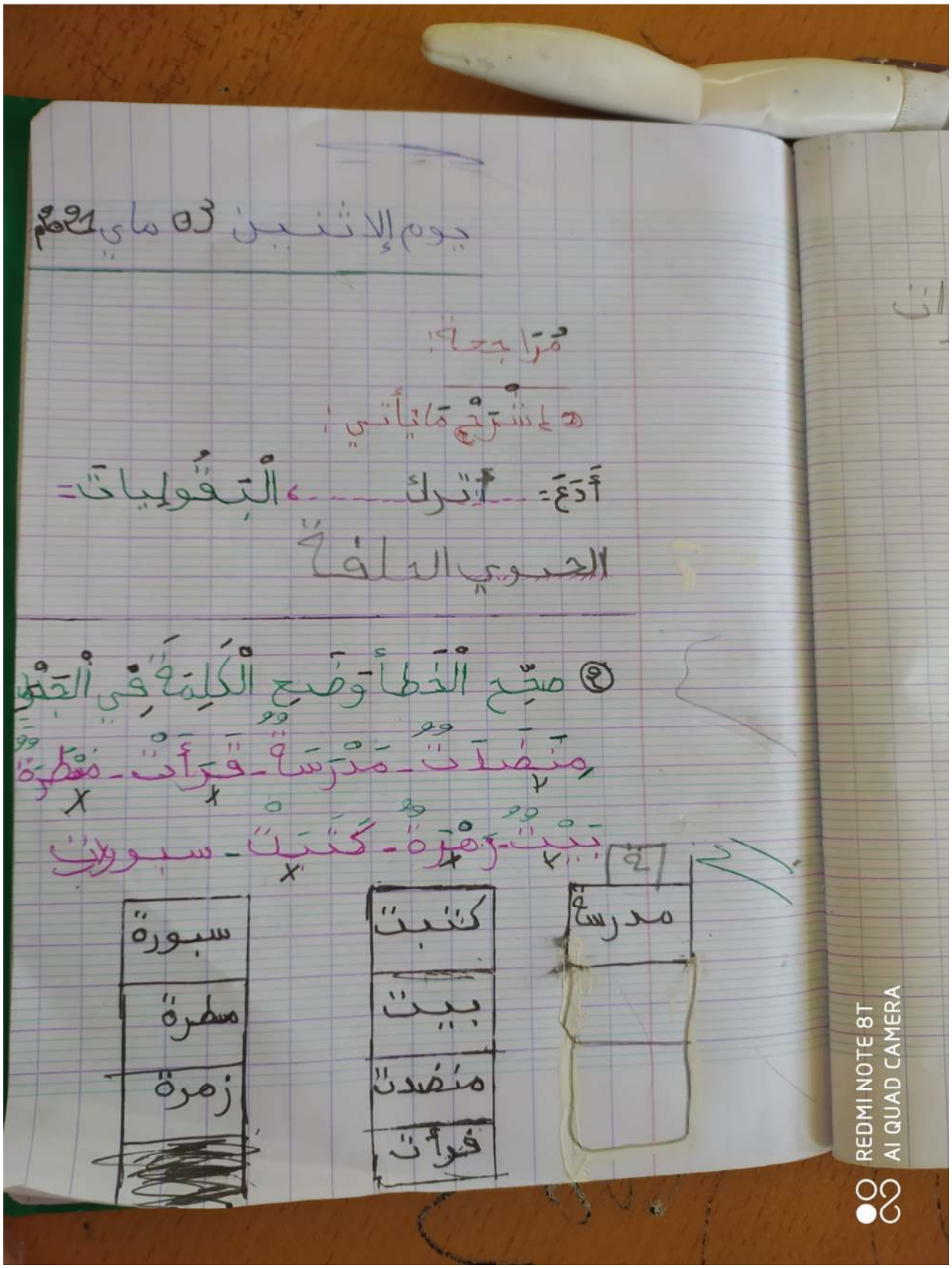
يوم الإثنين 02 ماي 2022م
مراجعة:
هاشترتْ تمانيأتي:
أدَعَ: ـ إترك ـ ـ ـ ، التقوليات =
الحبوب الدلفة
صحّح الخطأ وضع الكلمة في الخ
منضدات ـ مدرسة ـ قرأت ـ مطرة
بيت ـ زهرة ـ كتبت ـ سبورات
مدرسة
بيت
كتبت
منضدة
قرأت
زهرة
مطرة
سبورة
REDMI NOTE 8T
AI QUAD CAMERA

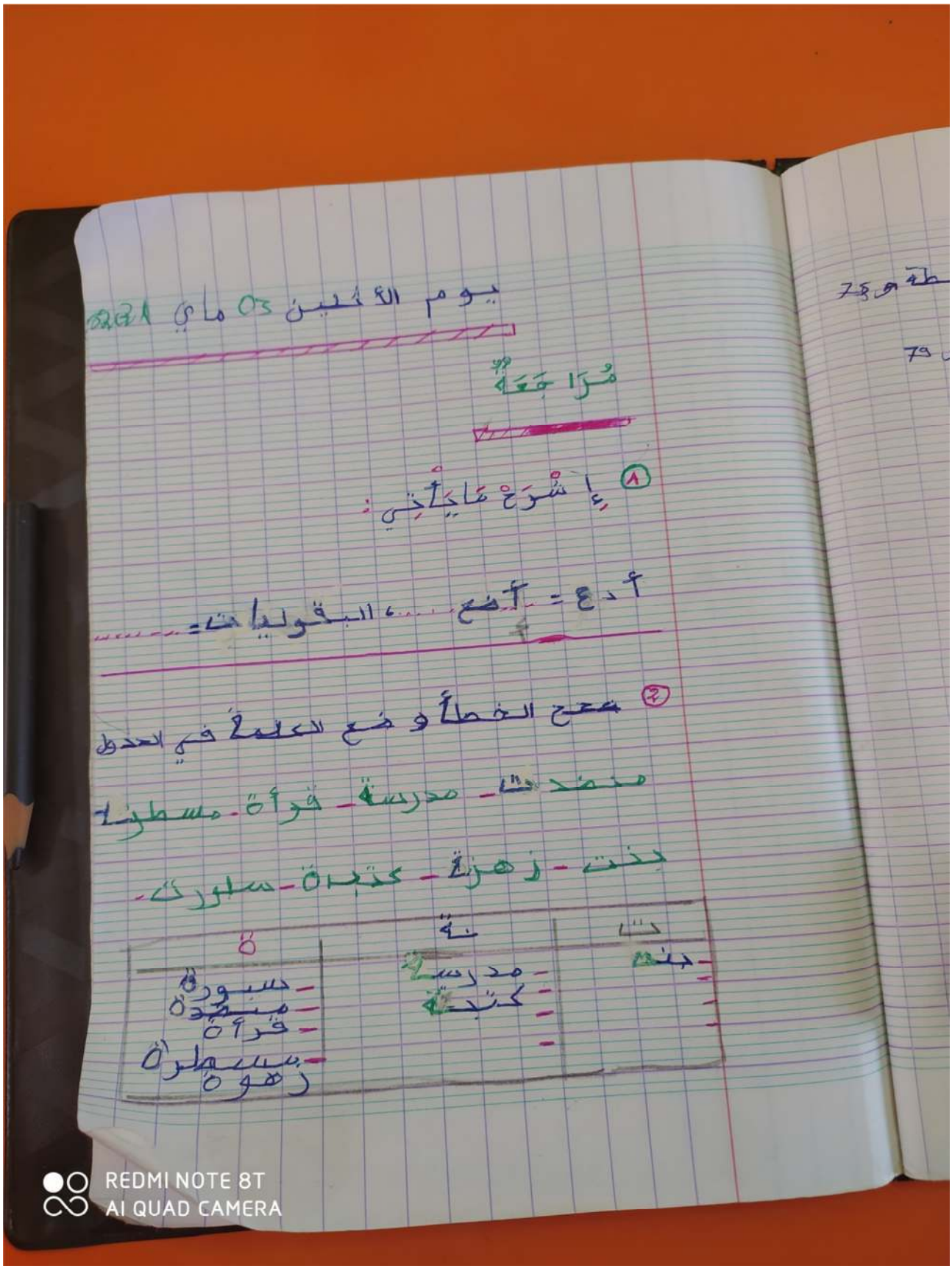
يوم الأثنين 03 ماي 2021
مُرَاجَعَة
① إشرح ما يأتي:
أ ـ ع = أضع ... البقوليات = ...
② صحح الخطأ و ضع العلامة في الجدول
منضدة - مدرسة - قرأة - مسطرة
بنت - زهرة - كتبة - سلرة
ة
سبورة
منضدة
قرأة
مسطرة
زهرة
نة
مدرسة
كتبة
ت
بنت
REDMI NOTE 8T
AI QUAD CAMERA

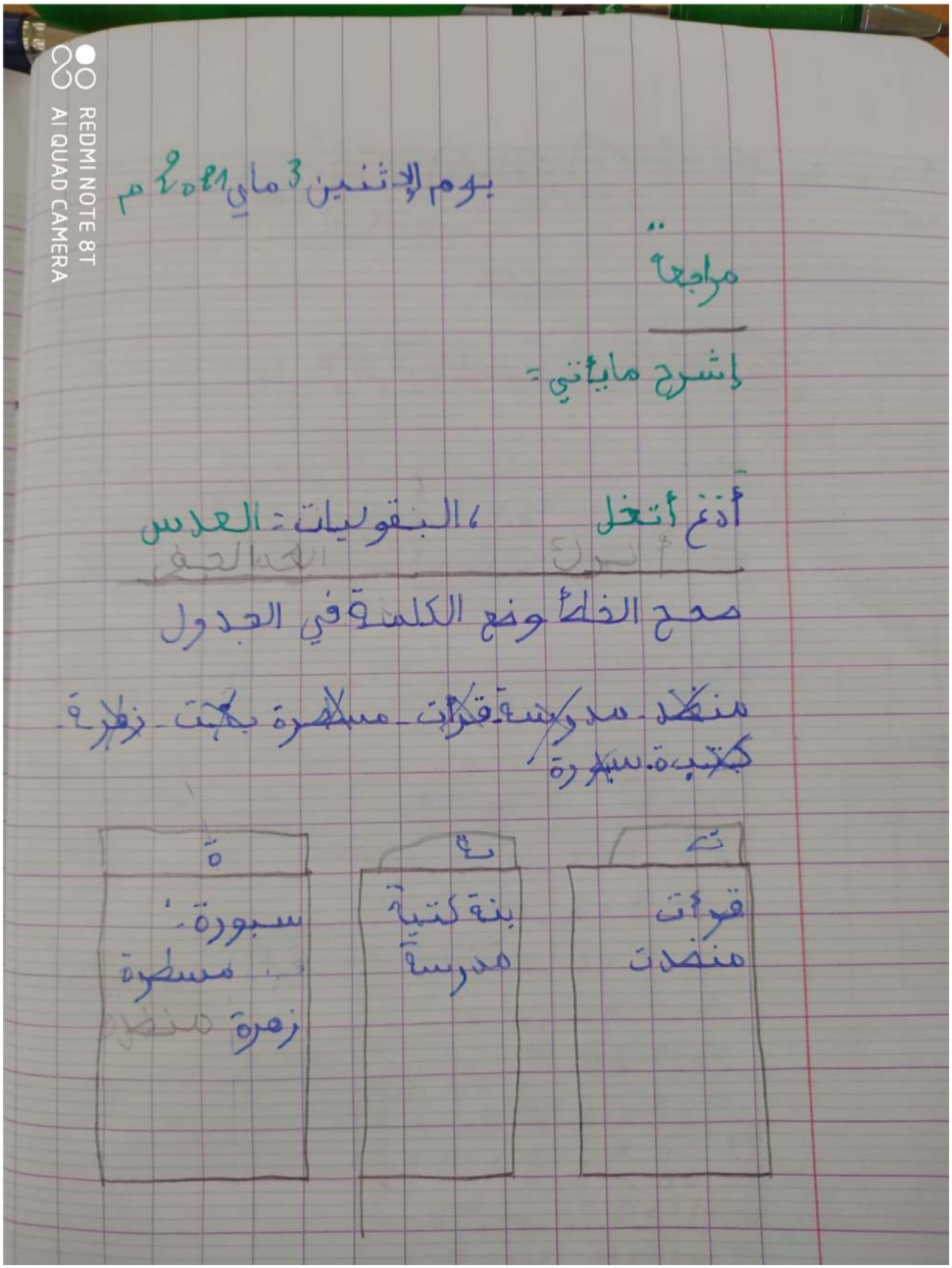

الملحق رقم 03: نماذج من خطوط التلاميذ.

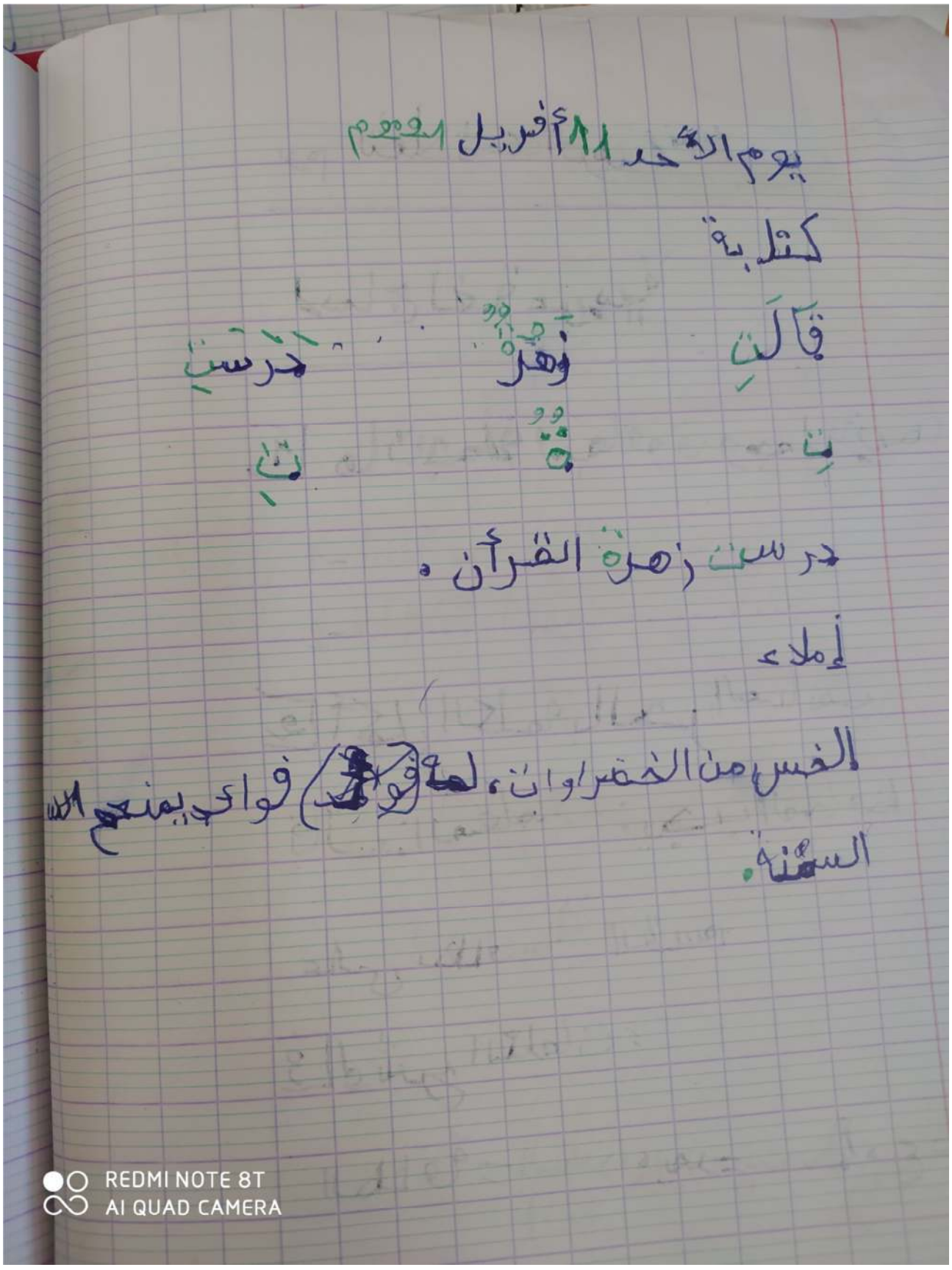
يوم الأحد ١٨ أفريل ٢٠٢٠م
كتابة
قالَ
زهرة
درست
ن
ة
ن
درست زهرة القرآن .
إملاء
الغبس من الخضراوات ، لها فوائد (كثيرة) فوائد يمنع الله
السنة .
REDMI NOTE 8T
AI QUAD CAMERA

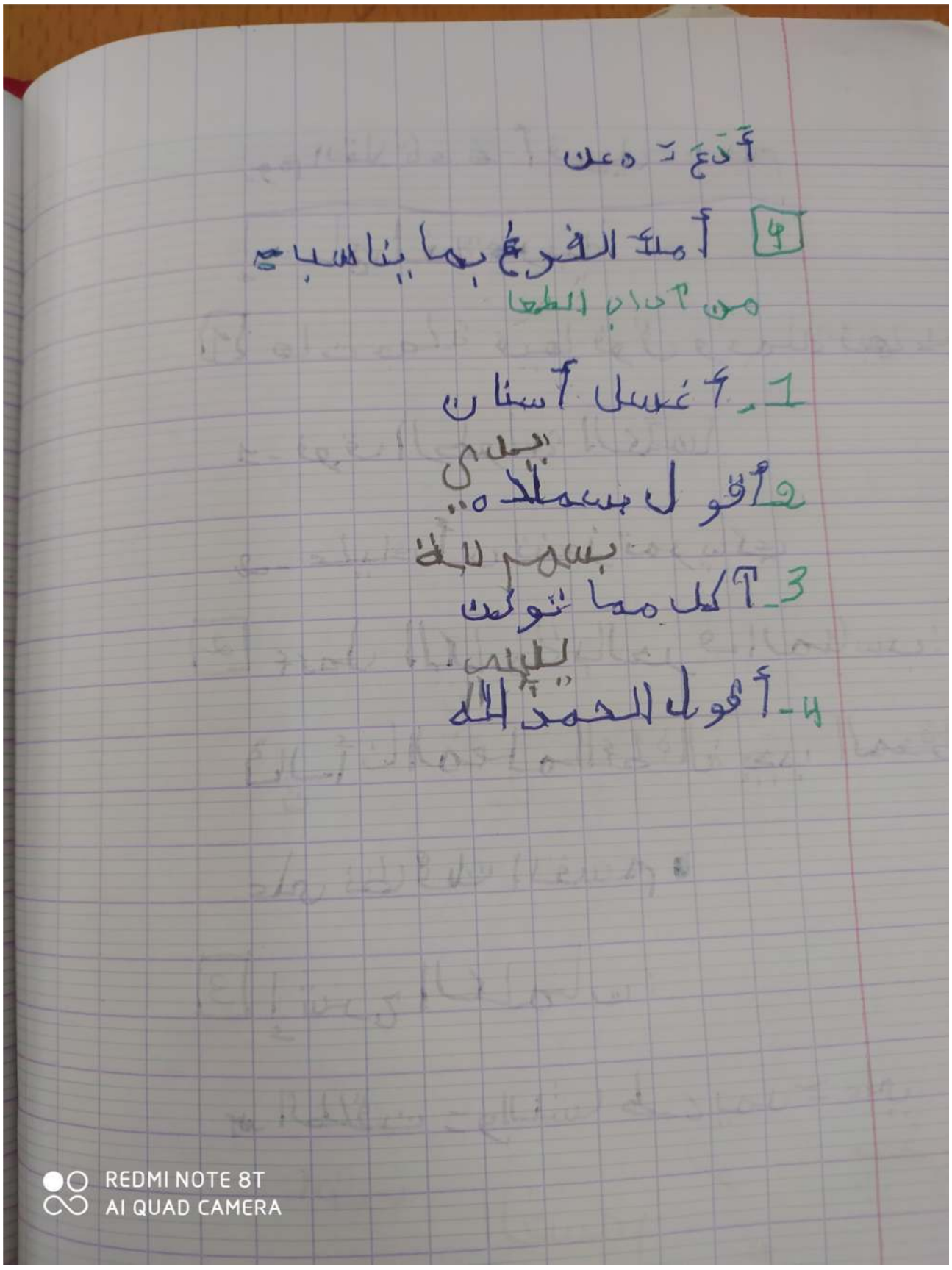
أدعية
4 أمك الفروع بما يناسبه
من آداب الطعا
1- أغسل أسنان
2- أقول بسم الله
بسم الله
3- آكل مما تولك
4- أقول الحمد لله
REDMI NOTE 8T
AI QUAD CAMERA

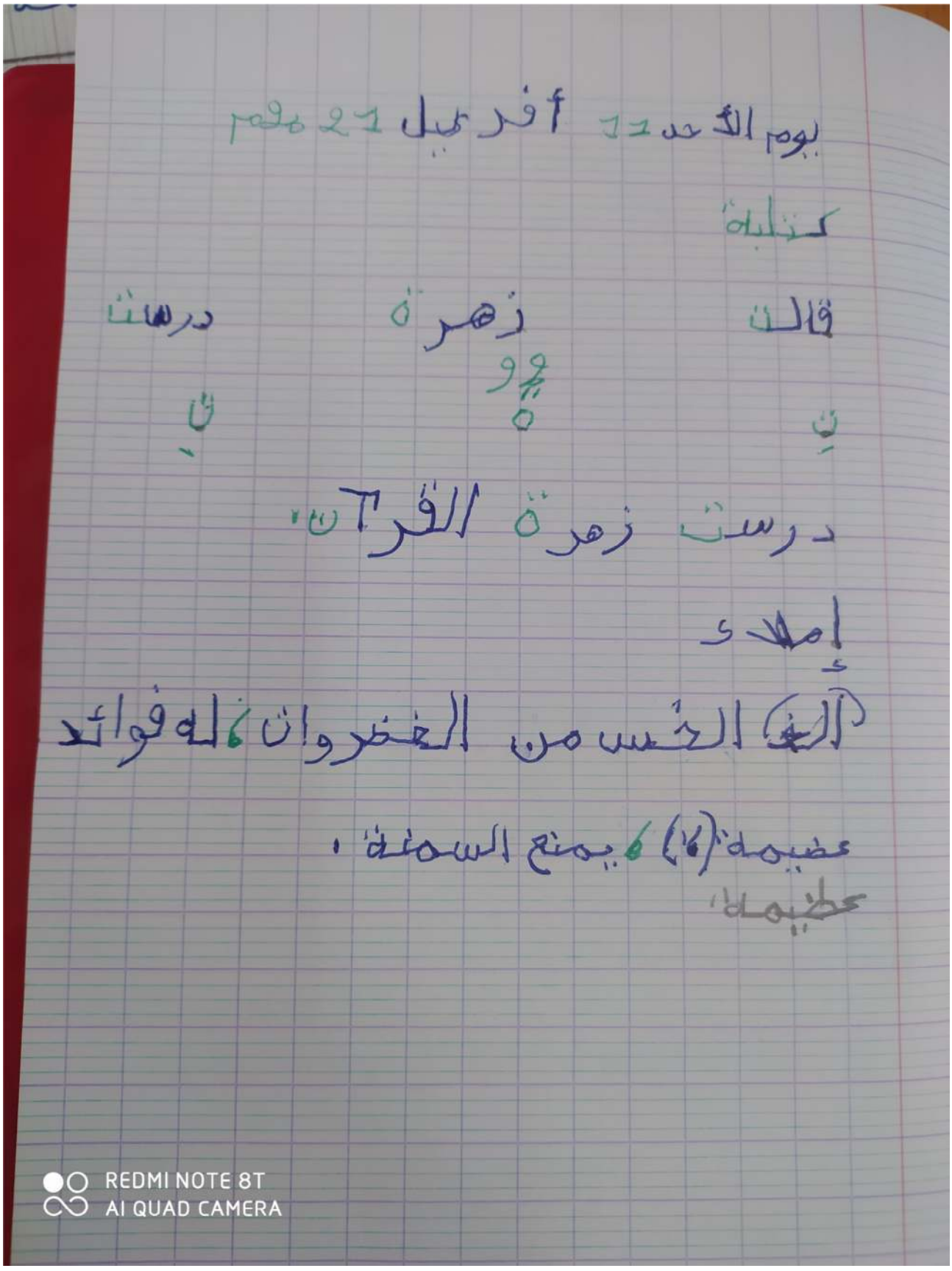
يوم الأحد 11 أفريل 21 هـ
كتابة
قالت زهرة درست
ن
درست زهرة القرآن.
إملاء
ألف الخمس من الخضروات، له فوائد
عظيمة (ة) بمنع السمنة.
عظيمة
REDMI NOTE 8T
AI QUAD CAMERA

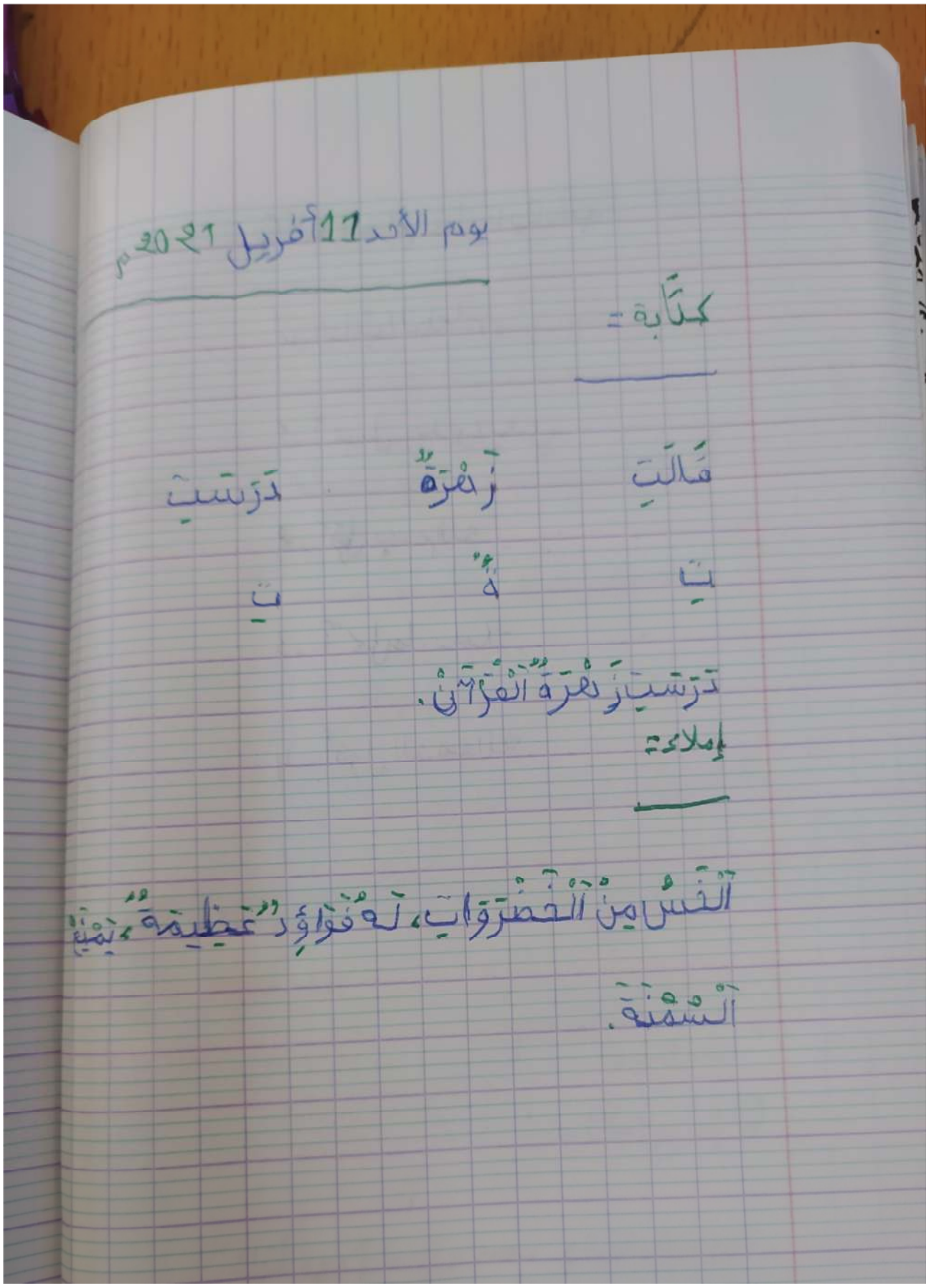

يوم الأحد 11 أفريل 2021م

كتابة :

مَالَتِ	زَهْرَةٌ	دَرَسَتِ
تِ	ةٌ	تِ

دَرَسَتِ زَهْرَةُ الْقُرْآنَ.

إملاء :

اَلنَّفْسُ مِنَ الْخُضَرَوَاتِ، لَهُ فَوَائِدُ عَظِيمَةٌ لِصِحَّةِ الْإِنْسَانِ.

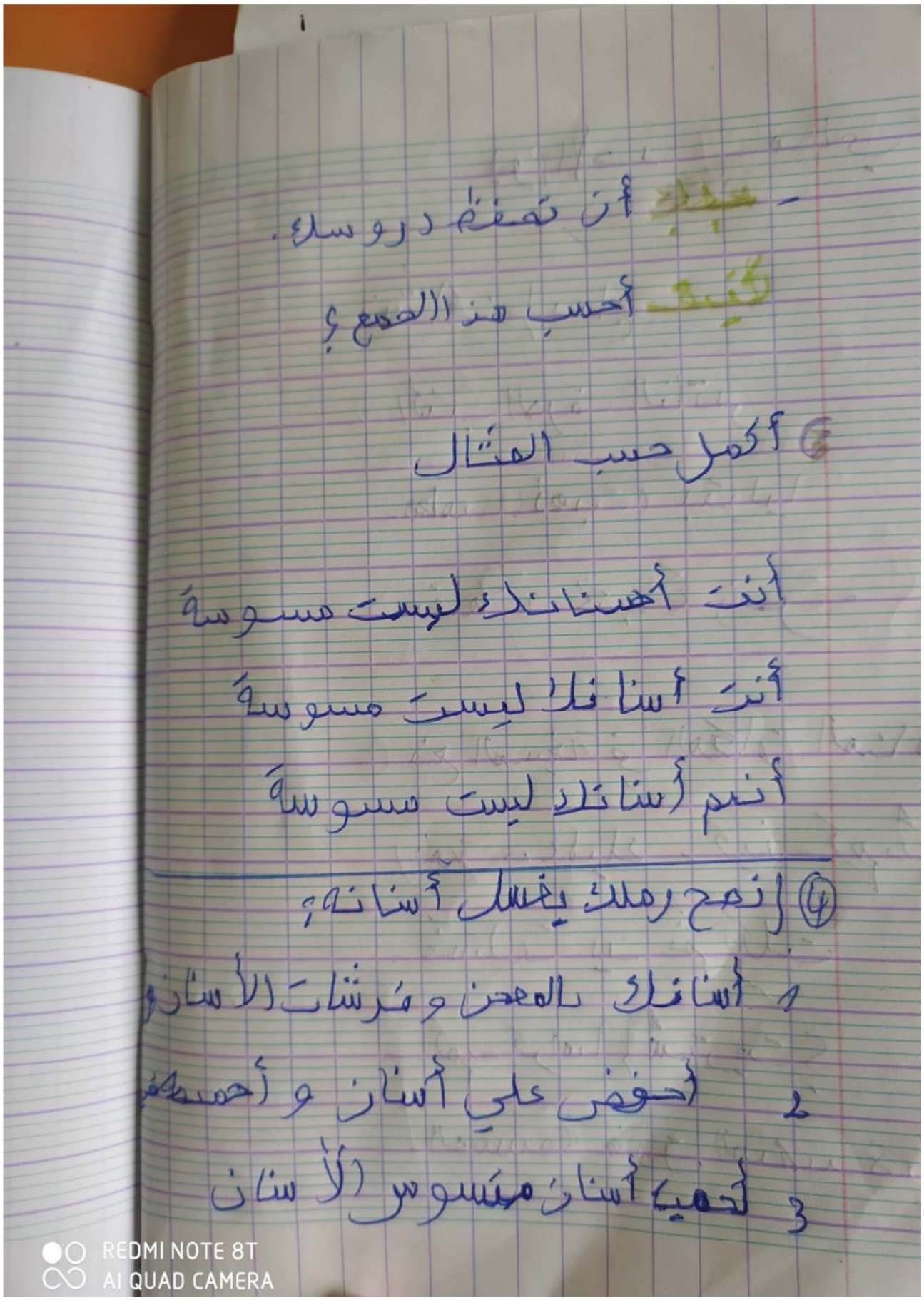
- عبد: أن تحفظ دروسك.
كتب: أحسب هذا الجمع.
أكمل حسب المثال
أنت أسنانك ليست مسوسة
أنت أسنانك ليست مسوسة
أنتم أسنانكم ليست مسوسة
انصح رملك بغسل أسنانه؟
1 أسنانك بالمعجون و فرشاة الأسنان
2 أحرص على أسنان و أحميها
3 لحمية أسنان مسوس الأسنان
REDMI NOTE 8T
AI QUAD CAMERA

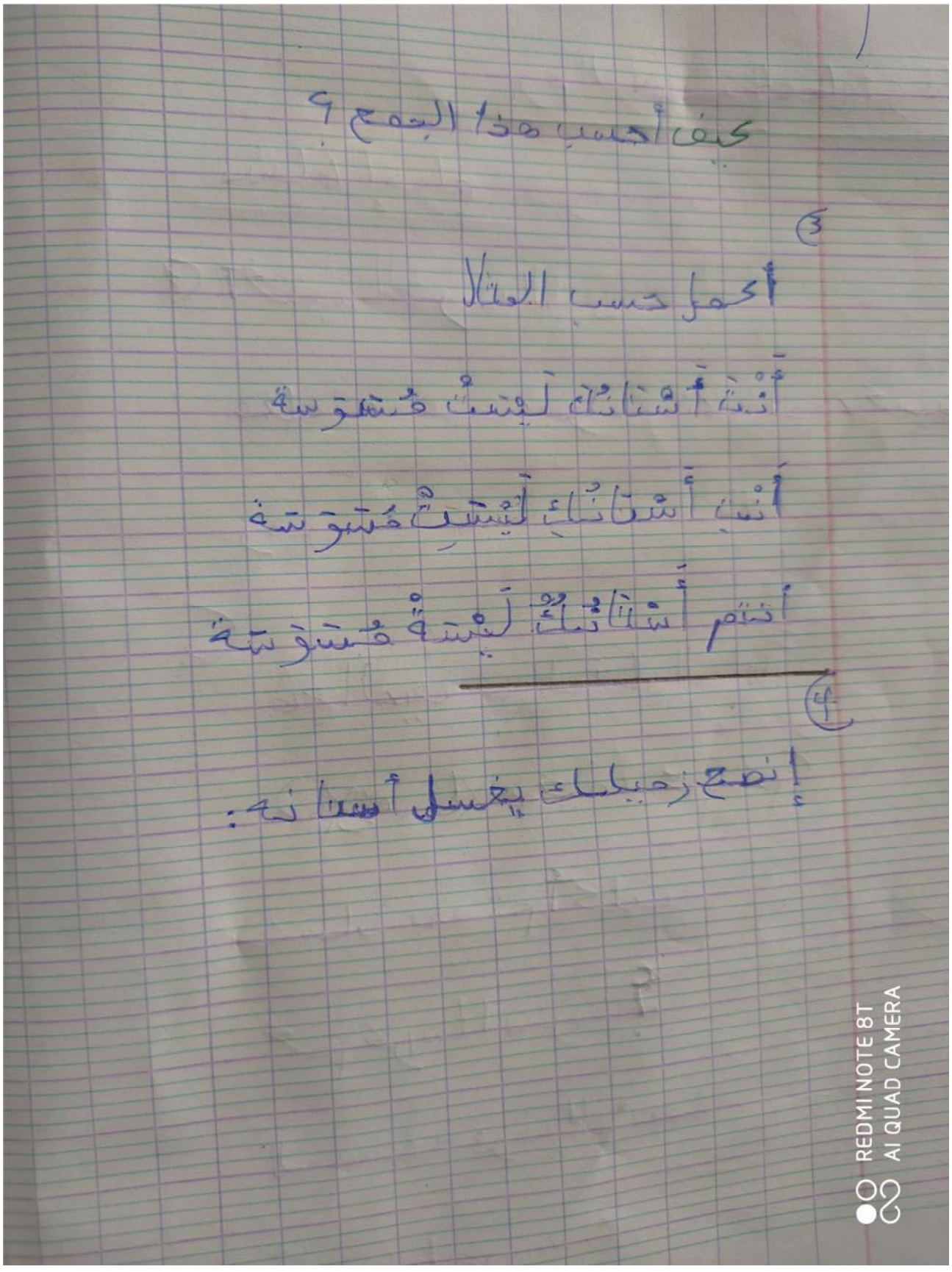
كيف أحسب هذا الجمع ؟

③

أحمل حسب العقلا

أنا أسنانك ليست مسوسة

أنت أسنانك ليست مسوسة

أنتم أسنانكم ليست مسوسة

④

إنصح زميلك بغسل أسنانه :

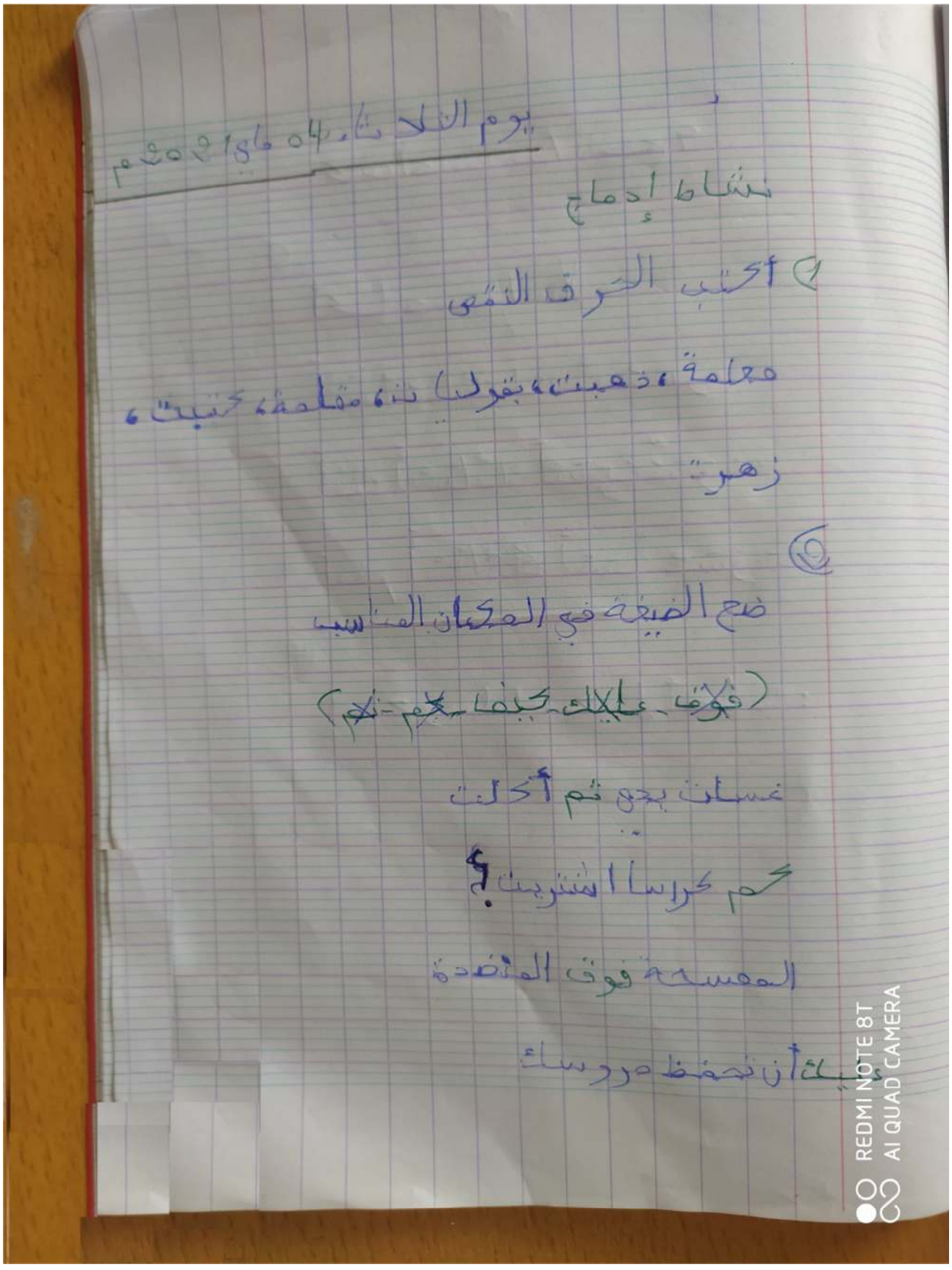
يوم الثلاثاء 04 ماي 2021م

نشاط إدماج

1) أحسب الحرف الناقص

معلمة، ذهبت، بقول، تفاحة، مفتاح، حقيبة، زهرة

2) ضع الصيغة في المكان المناسب

(فوق، عليك، تحت، أمام، خلف)

غسان يجري ثم أكلت

أمام كراسا اشتريت

المسحة فوق المنضدة

عليك أن تحفظ دروسك

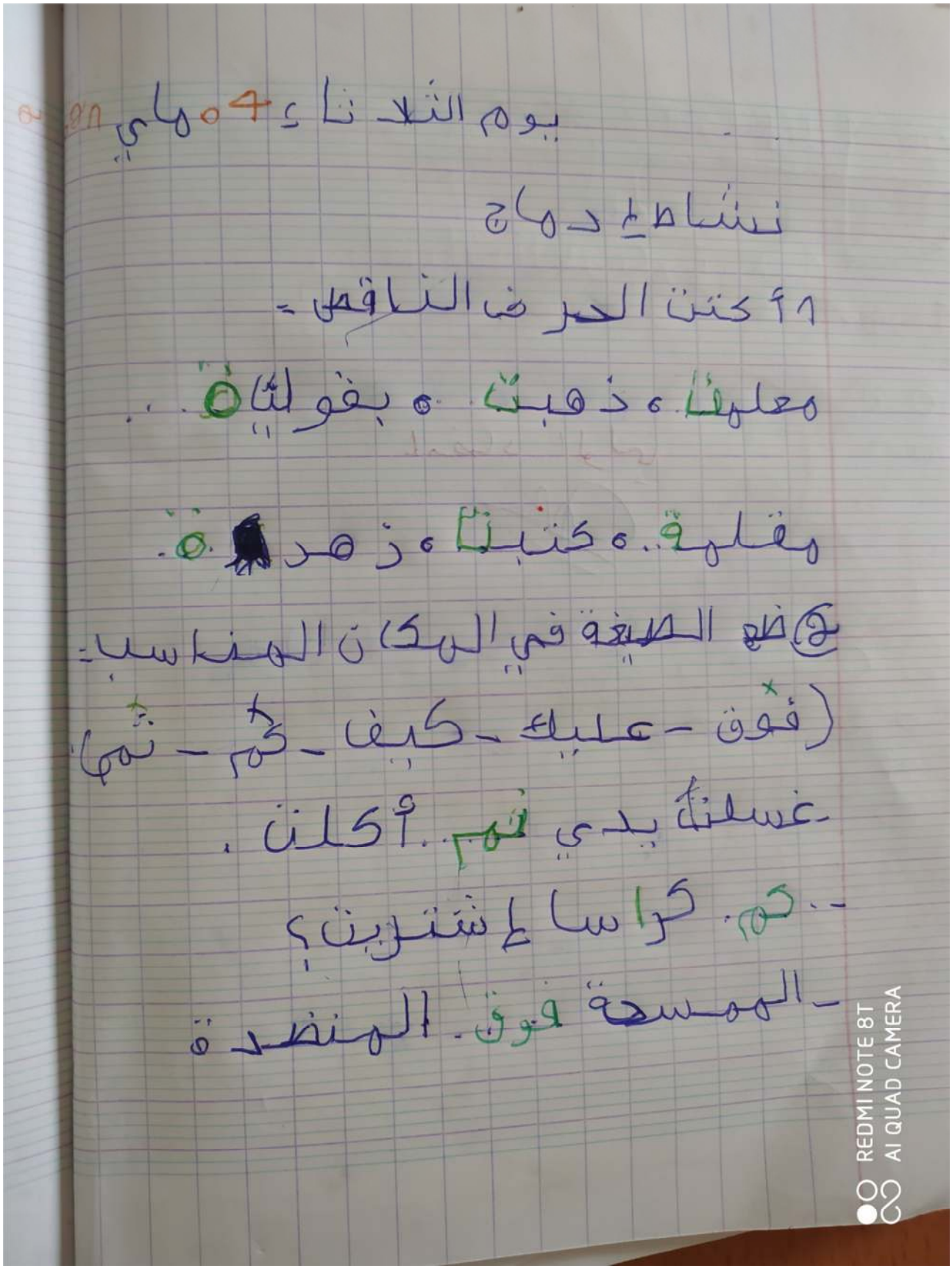
يوم الثلاثاء 4 ماي

نشاط: دياج

1) كتبت الحرف الناقص:

معلمنا ، ذهبت ، بقولها .

مقلمة ، كتبنا ، زهر .

2) ظع الصيغة في المكان المناسب:

(فوق - عليك - كيف - كم - ثم)

غسلت يدي ثم أكلت .

كم كراسا اشتريت؟

المسحة فوق المنضدة

REDMI NOTE 8T
AI QUAD CAMERA

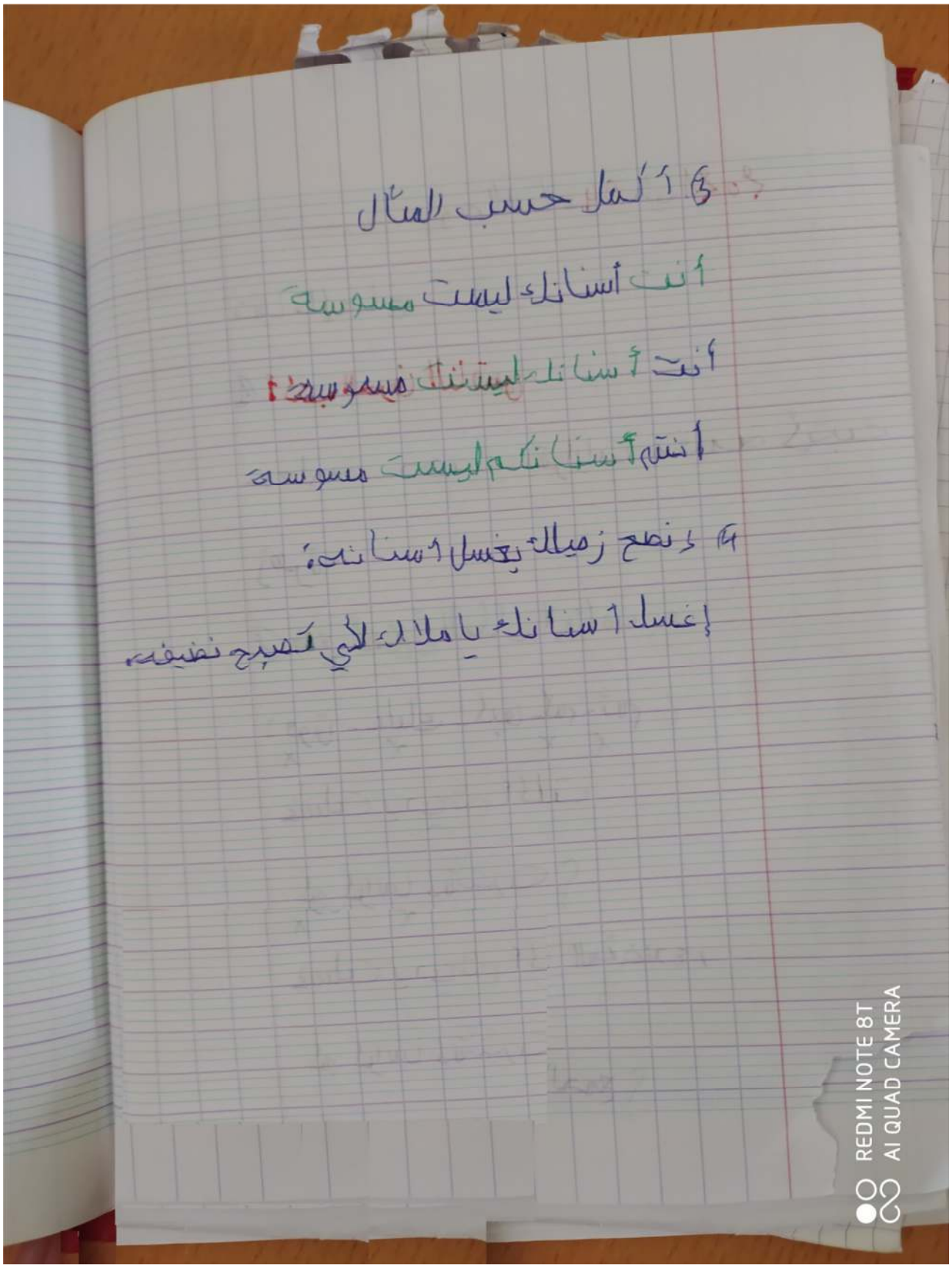

الملحق رقم 04: إملاء.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أولا: المعاجم.

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة للتأليف والطباعة، إسطنبول، تركيا، الجزء الأول من الهمزة إلى آخر الضاد، دط، دت.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1990، ط2، 1992، ط3، 1994.
3. البستاني عبد الله اللبناني، فاكهة البستان، المطبعة الأمريكية، بيروت، لبنان، 1930.
4. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1999.

ثانيا: المراجع العربية.

1. إبراهيم سلمان شيخ العيد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين، ط2، 2014.
2. أحمد عبد الكريم سلامة، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، دار الفكر العربي للطبع والنشر، دط، 2007.
3. حامد سالم الرواشدة، أساسيات في قواعد الخط العربي الإملاء والترقيم، دار الحامد للنشر والتوزيع، البلد عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2012.
4. حيدر عبد البارئ العبودي، شيخ الخطاطين في عصر الوزير ابن مقلة ودوره الإبداعي في تطوير الخط العربي، موقع الحكمة، 2018.
5. خليل علد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين، ط2، 2014.
6. دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
7. راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية –طرائق تدريسها واستراتيجياتهما، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2005.

8. راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ط2، 2007.

9. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (دط)، (دت).

10. سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب تدريس اللغة العربية، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.

11. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014.

12. سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر، عمان، ط1، 2003.

13. صومان أحمد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012.

14. طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2005.

15. علي جاسم سلمان، الأخطاء اللغوية الشائعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

16. عيسى إبراهيم السعدي، التعبير الإبداعي والإملاء السليم، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015.

17. غازي عناية، منهجية إعداد البحث العلمي، بكالوريوس... ماجستير ... دكتوراه، دار المناهج، عمان، الأردن، (دط)، 2007.

18. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، دار النشر والتوزيع والطباعة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000.

19. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة العربية، 2013.

20. فيصل مفتاح الحداد، منهجية البحوث والرسائل العلمية، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي – ليبيا، ط1، 2008.

21. ماهر شعبان عبد البارئ، المهارات الكتابية الصحيحة من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.

22. محمد عبد الله القواسمة، مقدمة في الكتابة العربية، جامعة البلقاء التطبيقية، دار صفاء للنشر والطباعة ومكتبة المجتمع العربي للنشر، طبعة 1، 2003.

23. محمد عبد الله القواسمة، مقدمة في الكتابة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.

24. محمد محمد إبراهيم، إعداد ومناقشة الرسائل والبحوث الجامعية في ضوء المرجعية لمنهجية البحث العلمي، الدار الجامعية، الإسكندرية – مصر،، (دط)، 2014.

25. محمد مرتاض، الخط العربي وتاريخه، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1994.

26. محمود حاج حسين، تاريخ الكتابة العربية وتطورها وأصول الإملاء العربي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، دط، 2004.

27. محمود شريف زكرياء، مقدمة في الكتابة العربية والمخطوط العربي النشأة والتطور، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، مصر، 2014.

28. موسى حسن هديب، موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.

29. نصر الدين القاسمي، استخدام آلات الكتابة الحديثة ضروري في هذا العصر، شبكة المدارس الإسلامية، 2010.

30. هدى علي جواد، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

31. هلال ناجي، موسوعة تراث الخط العربي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، ط1، 2002.

ثالثا: الرسائل الجامعية.

1. حبيب زحماني فاطمة الزهراء، الكتابة الصوتية العربية، رسالة دكتوراه، درّار مكي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، الجزائر، 2011-2012.

2. سعاد بوجرادة، زينب بوتدارة، الأخطاء الإملائية في مذكرات الطلبة "السنة الثالثة ليسانس"، مذكرة ماستر، إشراف أحمد راجع، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2017-2018.

3. عبير العطراوي، تعليمية الإملاء في التعليم الابتدائي للسنتين الثالثة والرابعة، مدارس بلديتي وادي الزناتي وتاملوكة، مذكرة ماستر إبراهيم براهمي، قسم اللغة والأدب العربي، قالمة، الجزائر، 2018-2019.

4. نبيل أهقيلي، الرسم العثماني وأبعاده الصوتية والبصرية، رسالة ماجستير، د. عبد المجيد عيساني، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة ورقلة، الجزائر، 2008-2009.

رابعا: المجلات.

1. غانم قدوري حمد، موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة، مجلة المورد، دار الشؤون الثقافية العامة، كلية الشريعة، جامعة بغداد، المجلد 15، العدد 4، 1986.

2. يوسف دنون، مجلة المورد العراقية، المجلد 15، العدد 4، 1986، بغداد.

خامسا: المواقع الإلكترونية.

1. https:\\www.cambridge.org.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ
مدخل	05
مفهوم الكتابة (لغة، اصطلاحا)	05
تاريخ الكتابة	07
أنواع الكتابة **1**. الكتابة التصويرية (الرمزية) **2**. الكتابة المقطعية **3**. الكتابة الصوتية (الأبجدية)	10 10 11 12
حاجة الإنسان إلى الكتابة	13
أدوات الكتابة	14
الفصل الأول: تعليمية الخط العربي والإملاء	17
تمهيد	17
المبحث الأول: تعليمية الخط العربي	18
تاريخ الخط العربي (نشأته وتطوره)	18
1. نشأة الخط العربي	18
أ) رسم المصحف	20
الأصول التاريخية لكتابة المصحف	20

ب) النقوش العربية	23
1- نقش أم الجمال الأول	23
2- نقش أم الجمال الثاني	24
3- نقش النمارة	24
4- نقش جبل أسيس	25
2. أنواع الخطوط العربية	25
1- خط (قلم) الطومار	25
2- الخط الثلثي (الثلث)	27
3- خط الرقاع (الرقعة)	28
4- الخط الكوفي	29
5- خط طغراء (طغرة)	29
6- خط النسخ	29
3. ابن مُقْلَة والخط العربي (خط النسبة)	30
دور ابن مُقْلَة في الخط العربي وجهوده	30
4. المهارات التعليمية في اللغة العربية (تعليمية الكتابة)	32
المبحث الثاني: تعليمية الخط	34
تمهيد	34
1- مفهوم الخط (لغة، اصطلاحا)	34
2- أهداف تعليم الخط	35

3- معايير جودة الخط	38
4- أسس تعليم الخط	39
5- طرق تعليم الخط	40
6- تقويم تعلم الخط	42
7- عوائق تعليم الخط	44
المبحث الثالث: تعليمية الإملاء	46
1- مفهوم الإملاء (لغة، اصطلاحا)	46
2- أهمية الإملاء	47
3- أهداف تدريس الإملاء	48
4- أنواع الإملاء 1- الإملاء المنقول 2- الإملاء المنظور 3- الإملاء الاستماعي 4- الإملاء الاختباري	50 50 51 52 53
5- قواعد تدريس الإملاء	55
6- تقويم تصحيح الإملاء	56
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية ميدانية	60
تمهيد	60
- أولا: منهجية وأدوات الدراسة	61

1. منهج الدراسة	61
2. حدود الدراسة	61
3. أدوات الدراسة 1. الاستبانة 2. الملاحظة 3. المقابلة 4. الوسائل الإحصائية 5. عينة الدراسة	62 62 63 64 64 65
- ثانيا: وسائل التدريس	65
1. تحضير الأستاذ لنشاطي الخط والإملاء أ. مذكرة نشاط الخط ب. مذكرة نشاط الإملاء	65 66 67
2. طرق تصحيح الخط والإملاء	68
- ثالثا: عرض استمارة الاستبانات وتحليل نتائجها.	70
1. استبانة المعلمين	70
2. تحليل محتوى الاستبانة	70
خاتمة	96
الملاحق	101
قائمة المصادر والمراجع	123
فهرس الموضوعات	128

ملخص البحث:

تناولت دراستنا المعنْونَة بـ "تعليمية الخط العربي والإملاء في المرحلة الابتدائية للطور الثاني أنموذجا"، لذلك فقد جاء هذا البحث في فصلين نظري وأخر تطبيقي.

وتتلخص المشكلة في طريقة تفعيل نشاط الخط والإملاء وكيفية تعلمهما في المرحلة الابتدائية؟ من حيث:

- الطرائق والوسائل والأليات الناجعة التي نستعملها لتسيير هاتين المهارتين.

ونظرا لطبيعة الموضوع المطروح وجب علينا الولوج في الدراسة الميدانية، فقد قمنا باختيار عينية للدراسة قوامها خمسة عشرة أستاذاً من مجتمع الدراسة، ينتمون الى ابتدائيتين موجودتين بدائرة حمام دباغ، ولاية قالمة، ولتطبيق هذه الدراسة اعتمدنا على استبيان، حيث قمنا بتوزيع أسئلة الاستبيان على كل أساتذة السنة الثانية ابتدائي.

وقد تم التوصل في هذا البحث الى مجموعة من النتائج أهمها:

- الخط والإملاء عنصران مهمان وضروريان يجعلان المتعلمين يتمكنون من الكتابة السليمة والواضحة فتؤهلانهم للنجاح في حياتهم.

- الخط نشاط لغوي إذ يعتبر عمود الأنشطة الأخرى.

- يعتبر الإملاء من المهارات التي تجعل المتعلمين ينزهون كتابتهم من الأخطاء.

الكلمات المفتاحية: الكتابة، الخط، الإملاء، المهارة التعلمية، العملية التعلمية.

Summary

Our study entitled with: “Teaching Arabic calligraphy and dictation in the primary stage of the second phase as a model”. There for, this research came in two chapters, a theoretical chapter and applies chapter.

And the problem boils down in: how to activate the calligraphy and dictation activity and how to learn them in the primary stage? where:

– Effective methods, means, and mechanisms that we use to manage these two skills.

And due to the nature of the topic at hand, we have to log in a field study.

We have selected a sample for the study based on fifteen teacher from the study community, They belong to two primary schools located in the district of : Hammam Debagh. Guelma.

And to apply this study, we relied on a questionnaire where we distributed the questionnaire questions to all the teachers of the second year of primary school.

In this research, a number of results were reached, the most important are:

– Calligraphy and dictation are two important and necessary elements they enable learners to write in a clear way, that qualify them to success in their lives.

– Calligraphy is considered as the basis of other activities.

– Dictation is considered as one of the skills that make learners preserve their writing from mistakes.

Keywords: writing, calligraphy, dictation, skill, learning process.